

## الجزائر تتوعد مختطفي الأطفال بأقصى العقوبات

■ الجزائر - د ب أ: توعدت الحكومة الجزائرية بتطبيق أقصى العقوبات على مختطفي الأطفال، مؤكدة أن الإجراءات الخاصة بمكافحة ظاهرة اختطاف الأطفال «ستطبق بكل صرامة».

وقال عبد الملك سلال رئيس الوزراء، خلال لقاء جمعه بممثلي المجتمع المدني في ختام زيارة العمل والتفقد التي قام بها لولاية قالمة (شرق البلاد) الخميس، إن الدولة لن تتهاون أبدا في مكافحة ظاهرة اختطاف الأطفال، لافتا إلى أن الإجراءات «المشددة» التي تم اتخاذها بعد حادثة الاختطاف البشعة التي ذهب ضحيتها طفلان بولاية قسنطينة سيتم تطبيقها وحتى تشديدها إذا استدعت الضرورة.

## محكمة بحرينية تبرى أميرة في قضية تتعلق بتعذيب طبيبتين

■ دبي - رويترز: قال محام وناشط الجمعة أن محكمة بحرينية برأت ضابطي شرطة من بينهما أميرة بحرينية في محاكمة تتعلق بتعذيب طبيبتين أثناء احتجاجهما إبان الانتفاضة التي شهدتها المملكة عام 2011.

وقال حميد الملا وهو محامي الطبيبتين عبر الهاتف من المنامة أن الشقيقة ثور بنت إبراهيم آل خليفة واحدة من اثنين من ضباط الشرطة برأتهما محكمة الاستئناف يوم 23 كانون الأول/ديسمبر. وأضاف أنه يعتزم الطعن على الحكم للمرة الثانية.

## التمردون أجبروا نساء بور جنوب السودان على حمل البضائع

■ بور - جنوب السودان - أ ف ب: روت ريببكا أنسبان كور دينينغ في مدينة بور مباشرة بعد أن استعادها جيش جنوب السودان أن «التمردون لم يسيئوا معاملتنا لكنهم أجبرونا على حمل البضائع التي كانوا يسرقونها من السوق وعلى إعداد الطعام لهم».

وقد سقطت بور كبرى مدن ولاية جونقلي في 19 كانون الأول/ديسمبر بأيدي التمردون الذين يقودهم نائب الرئيس سابقا ريباك مشار، وأجبر التمردون النساء فيها على حمل كل البضائع التي تهبوا.

وتابعت ريببكا وهي من الدينكا «عندما وصل التمردون كانوا يسألون الناس إن كانوا من الدينكا أو النوير وإذا نكحت من الدينكا خصوصا إذا نكحت رجلا فانهم يقتلوه»، وأضافت «لكنهم لم يجدا العديد من الرجال في المدينة لأن معظمهم قد فروا».

## محكمة تركية ترفض دعوى ضد إسرائيل

■ قيصري - الأناضول: رفضت محكمة ابتدائية في ولاية قيصري التركية، دعوى مرفوعة ضد إسرائيل تطالب بتعويض قدره 1.9 مليون دولار، من أجل التزكي فرقان دوغان، الذي فقد حياته أثناء الاعتداء الإسرائيلي على سفينة «مرمرة» التي كانت متوجهة لكسر الحصار على غزة عام 2010.

وأوضح أحد محامي القضية، أوغور يلديم، في مؤتمر صحفي، أن القاضي رفض الدعوى في الجلسة الأولى بحجة أنه لا يمكن محاكمة إسرائيل، مؤكدا ضرورة أن «تتلاقى أي دولة طامعة مثل إسرائيل، من المحاسبة على ظلمها».

# كتلة 14 اذار تتهم «حزب الله» وسوريا... ودمشق ترفض «التهم الجرافية» وواشنطن تندد لبنان: اغتيال مستشار الحريري بانفجار ضخم يخلف عشرات القتلى والجرحى



رجال إطفاء وأمن وصحافيون يعاينون موقع الانفجار

كما يقصد حزب الله، الحليف اللبناني للنظام السوري الذي يقاوم الجانب قواته. جاء هذا الاتهام بعد اتهام مماثل لرئيس الحكومة السابق سعد الحريري ورد في بيان صدر عن مكتبه الاعلامي وقال فيه «المتهمون بالنسبة لنا، وحتى إشعار آخر، هم أنفسهم الذين يتهبون من وجه العدالة الدولية، ويرفضون التناول امام المحكمة الدولية، انهم أنفسهم الذين يقفون نواذب الشر والفوضى على لبنان واللبنانيين، ويسترجون الحرائق الإقليمية الى البيت الوطني».

وأذنت السفارة الاميركية في بيروت، بنسبة التغيير الذي استهدف شطح الجمعة، وقالت السفارة الاميركية في بيروت، ببيان إن الولايات المتحدة تدين بأشد العبارات الهجوم الإرهابي الذي أودى بحياة وزير المالية السابق محمد شطح».

واعتبرت أن هجوم الجمعة يعزّر «التزام الولايات المتحدة بالدعوة لتنفيذ قرارات مجلس الأمن الدولي بما فيها 1559 و1701»، بالإضافة الى «التفكير الطائفي وإعلان بعيدا، كوسائل لدعم لبنان مستقر وآمن وحر». ورفضت دمشق الجمعة الاتهامات «الجزافية والعشوائية» التي وجهتها قوى 14 آذار اللبنانية لها باغتيال الوزير السابق محمد شطح، معتبرة ان إطلاقها تغطية لظلم هذه القوى في دعم الإرهاب.

ونقلت وكالة الأنباء الرسمية «سانا» عن وزير الاعلام السوري عمران الزعبي قوله «إن هذه الاتهامات الجزافية والعشوائية تأتي على خلفية أحداث سياسية تعكس ارتباط أشخاص (...) بأعداء الأمة والاعتدال».

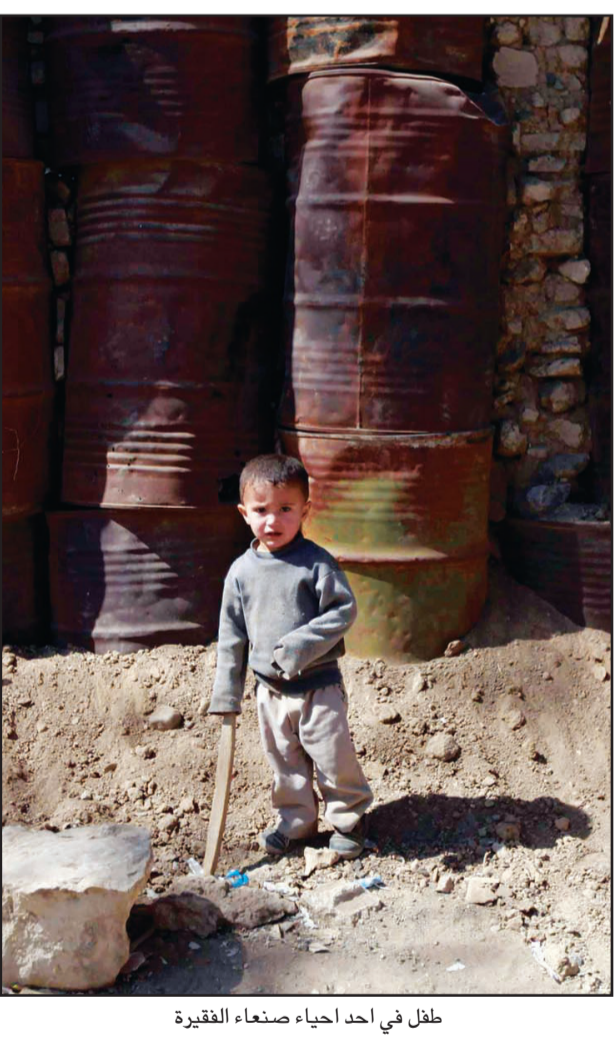
وإذ ان حزب الله مقتل شطح الجمعة وقال ان عملية الاغتيال تستهدف «تخريب البلد».

وقال الحزب في بيان انه يعبر «عن إدانته الشديدة للجريمة الكراه التي استهدفت الوزير محمد شطح، ما أدى إلى استشهاده مع عدد من المواطنين اللبنانيين وجرح العشرات».

وأعربت الخارجية القطرية، عن «إدانة دولة قطر واستنكارها الشديد» لتفجير بيروت.

(تفاصيل ص 4 ورأي القدس ص 19)

## اليمن: قوات موالية للرئيس السابق تقصف مجلس عزاء وتلهب الشارع الجنوبي إثر سقوط 19 قتيلًا



طفل في أحد أحياء صنعاء الفقيرة

للأزمة السياسية المتفاقمة بسبب الخلاف العميق حول مستقبل الوحدة في البلاد، ولقبت حادثة القصف على مجلس العزاء في الضالع ردود أفعال غاضبة من مختلف المنظمات السياسية والاجتماعية في الجنوب والشمال على حد سواء، وشكل الرئيس عبدربه منصور هادي على الفور لجنة التحقيق في هذه الحادثة، لمعرفة الملابسات والأسباب التي أدت إلى وقوعها.

وطالب العديد من القيادات السياسية الاسراع في التحقيق والكشف عن المكونات لهذه الحادثة التي وصفوها بالجرم الجرمية الشنعاء وطالبوا بـ«انزال أقصى العقوبات على المرتكبين والذين يقفون وراءها».

وأشاره إلى اللواء ضيعان الذي له «تاريخ أسود في الإفراط بالقتل خلال الثورة الشعبية في أكثر من محافظة» على حد تعبير هذه المصادر.

وتهموا من يقفون وراء هذه الحادثة بـ«القتل العمد للمدنيين الأبرياء من أجل خلع الأوراق في الجنوب، وخلق ردة فعل قوية ضد كل ما تم التوصل إليه من اتفاق بشأن القضية الجنوبية في مؤتمر الحوار الوطني، والذي يالساك وقع على وثيقة بشأن الجنوب، عارضها جناح صالح في حزب المؤتمر الشعبي العام وبعض الأحزاب الأخرى».

واتجه العديد من المصادر المحلية نحو «المطالبة بضرورة توجيه تهمة جرمية حرب ضد ضيعان كمسؤول أول من حادثة القصف في مجلس العزاء، بكونه قائد للمعسكر الذي قصفت قواته الضحايا في مدرسة سناخ بالضالع».

### صنعاء، «القدس العربي»

#### من خالد الحمادي:

تكررت مصادر محلية في محافظة الضالع، جنوبي اليمن، أن عملية قصف عسكري بمدفعية ثقيلة لمجلس عزاء تابع للحراك الجنوبي في منطقة سناخ في محافظة الضالع، ألهمت الشارع الجنوبي، محافلنا القاهرة ودمياط والمنايا.

وأثر سقوط عشرات القتلى والجرحى في هذه العملية التي وصفها البعض بالجزرة الدموية، وتهدف إلى تعكير مسار التسوية السياسية في البلاد.

وقالت مصادر محلية لـ«القدس العربي» «إن قذائف مدفعية ثقيلة يعتقد أنها قذائف هاون أو قذائف بداية قصفت مجلسا للعزاء لأتباع الحراك الجنوبي في مدرسة بمنطقة سناخ بمحافظة الضالع، أودت بحياة نحو 19 شخصا وعشرات الجرحى غيرهم».

وأكدت هذه المصادر أن القذائف انطلقت من قوات معسكر اللواء 33 الذي يقوده اللواء عبدالله ضيعان، الموالي للرئيس السابق علي عبدالله صالح، وأن غضبا عارما اجتاح الشارع الجنوبي في اليمن لدى مختلف الأحزاب السياسية والقوى الشعبية على خلفية هذه الحادثة التي اعتبروها «من أكبر المآزير التي تشهدها محافظة الضالع».

واتهمت المصادر قيادة اللواء 33 بمحاولة «خلق فتنة لإرباك مسار التسوية السياسية، خاصة وأنها جاءت في هذا الوقت العصيب الذي يمر به الجنوب المعارض لحضون الوثيقة السياسية التي تم التوقيع عليها قبل أيام من أجل وضع حد

## الداخلية: 265 معتقلاً من الجماعة وإصابات في صفوف الأمن مصر: مظاهرات «اسبوع الغضب» تتحدى السلطات وتخلف 3 قتلى وعشرات الجرحى

السلامين في نزل الطلاب جامعة الأزهر بالقاهرة ومدينة الاسماعيلية، وكانت حصيلة يوم من الاشتباكات 3 قتلى وعشرات الجرحى واعتقال المئات من جماعة الإخوان المسلمين.

ووقعت اشتباكات متقطعة بمحيط مبنى جامعة الأزهر في ضاحية مدينة نصر (شمال شرق القاهرة) بين وضع مئات من طلاب جامعة الأزهر من المنتظمين لتنظيم الإخوان المسلمين المناصرين للرئيس المعزول من جهة وبين مواطنين يعارضونه وعناصر الأمن المركزي من جهة أخرى.

واعلنت وزارة الداخلية المصرية ان

القاهرة - وكالات: في يوم دام جديد في مصر، وفي تحد لقرار اعتبار جماعة الإخوان المسلمين تنظيمًا إرهابيًا، خرجت مظاهرات في عدة مدن مصرية لتلبية لدعوة التحالف المؤيد للجماعة لتنظيم مظاهرات باسم «اسبوع الغضب» للاحتجاج على الحكومة التي يدعمها الجيش. ولم تلبث التظاهرات أن تحولت إلى أعمال عنف، واشتبكت بين التظاهرين وقوات الأمن المصرية.

واندلعت اشتباكات الجمعة بعدما فرقت الشرطة المصرية بالغاز المسيل للدموع تظاهرات لجماعة الإخوان

## عشرون قتيلًا من المعارضة السورية المسلحة في كمين لقوات النظام

دمشق - وكالات: قتل العشرات من مقاتلي المعارضة السورية الجمعة في كمين نصبته لهم القوات النظامية قرب بلدة معلولا في منطقة القلمون شمالي دمشق، بحسب ما ذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان.

وذكر المرصد في بريد الكتروني «استشهد عشرات المقاتلين من الكتائب المقاتلة إثر اشتباكات دارت بعد كمين نصبته القوات النظامية فجر اليوم لهم في المنطقة الواقعة بين المراح والسقطيل قرب بلدة معلولا التاريخية».

وأشار المرصد إلى «إصابة نحو عشرين مقاتلا آخر بجروح في الكمين».

في المقابل، نقلت وكالة الأنباء السورية الرسمية «سانا» عن مصدر عسكري لم تتسمه «أن وحدة من قواتنا الباسلة

قضت في كمين محكم على عشرات الإرهابيين ممن تسمى جبهة النصرة بين بلدي معلولا والسقطيل بريف دمشق وصادرت أدوات إرهابهم».

وخلعت جبهة النصرة ومقاتلون من كتائب أخرى معلولا قبل أسابيع، وانسحبت منها قوات النظام.

من جهة ثانية، أفاد المرصد عن «غارات جوية على اطراف مدينة بيروت» في منطقة القلمون الجمعة.

في الوقت نفسه، وقعت اشتباكات عنيفة بين القوات النظامية مدعومة بقوات الدفاع الوطني ومقاتلي حزب الله اللبناني من جهة، ومقاتلي الدولة الإسلامية وجبهة النصرة وعدة كتائب مقاتلة من جهة أخرى في بلدة عدرا العمالية».

بحسب المرصد. (تفاصيل ص 5)

## فرنسا تعتزم حظر عروض ممثل كوميدي بتهمة معاداة اليهود

باريس - رويترز: قال وزير الداخلية الفرنسي مانويل فالس إن بلاده تبحث منع عروض ممثل كوميدي أسود تكررت إهاناته لذكرى ضحايا محارق النازي ويمكن أن يهدد النظام العام.

وأضاف ان الوزارة تدرس الوسائل القانونية لحظر عروض يودون ميلابالا وهو ممثل كوميدي تم تعريسه أكثر من مرة بسبب خطاب الكراهية وخاض انتخابات البرلمان الأوروبي عام 2009 على رأس «قائمة معادية للصهيونية» ضمت نشطاء ينتمون لليمين المتطرف، وأعلن فالس عن الخطوة بعد أن اشتكت جماعات يهودية للرئيس فرانسوا أولاند من تحية يقوم بها الكوميديان في عروضه ويقولون إنها تشبه التحية التي اشتهر بها النازيون وصلته بتمجيحات وتصرفات متزايدة معادية للسامية في فرنسا. وقال فالس في بيان يعلن فيه عن

## الرئيس العراقي كان يحمل قرآنًا ويردد الموت لإسرائيل.. عاشت فلسطين والموت للفرس؛ المستشار الامني الذي شارك في اعدام صدام يروي حكاية ساعاته الأخيرة

بلاخوة، فلم يبق مكان للحمالة (...). إذا وضعناها على الأرض فيما جلس الاخوة على المقاعد، لكن الحمالة كانت طوية، لذا لم تسد الابواب. التكر بشكل واضح ان قرص الشمس كان قد بدأ يظهر»، مشددا على ان عملية اعدام جرت قبل الشروق، أي قبل حلول العيد.

وفي منزل المالكي «شد رئيس الوزراء على ايدينا وقال: بارك الله فيكم، وقت له: تقفل نظرك اليه، خذني معه»، ووضعتاه في كيس ابيض، ثم وضعناه على حمالة وابقيناه في الغرفة لبضعة دقائق».

ونقل جثمان صدام في مروحية امريكية من ساحة السجن في الكاظمية الى مقر رئيس الوزراء نوري المالكي في المنطقة الخضراء المحصنة.

ويقول الربيعي «مع الاسف الطائرة كانت مزحمة

طبعًا بعض الناس يريدونني ان اقول انه انهار، او كان تحت تحذير الاذوية، لكن هذه الحقائق للتاريخ، مجرد صحيح، قاتل صحيح، سفاح صحيح، لكنه كان متماسكا حتى النهاية»، ويقول الربيعي «عندما جئت به كان يتكرف لليديين وكان يحمل قرآنًا، اخذته الى غرفة القاضي حيث قرأ عليه لائحة الاتهام بينما هو كان يردد: الموت لامريكا، الموت لاسرائيل، عاشت فلسطين، الموت للفرس الجوس».

ويتابع «قدته الى غرفة اعدام، فوقف ونظر الى المشنقة، ثم نظر الى نظرة فاحصة (...) وقال لي: دكتور، هذا للرجال (...) فتحت يده وشدتها من الخلف، فقال: آخ، فارخيناها له، ثم اعطاني القرآن. قلت له: ماذا اقل به؟ فرد: اعطيه لابنتي، قلت له: اين ارها؟ اعطه للقاضي، فاعلماه له».

وحصل خطأ أثناء عملية اعدام اذ ان رجلي صدام كانت مربوطتين ببعضهما البعض، وكان يصعد

بغداد - أ ف ب: يدير مستشار الامن القومي العراقي السابق موفق الربيعي ظهره لتشتال لصدام حسين التفت حول رقبته الحبل الذي شقق به، وهو يتذكر اللحظات الاخيرة قبيل اعدام ديكتاتور ظل متماسكا حتى النهاية، بحسب قوله، ولم يعرب عن أي ندم.

وفي مكتبه الواقع في الكاظمية في شمال بغداد، على بعد نحو مئة متر من مكان تنفيذ الحكم في صدام الذي تصادف يوم الاثنين القبل الذكرى السابعة لاعدامه، يبدسم الربيعي تارة، وهو يروي في مقابلة حصرية نهاية «المهيب الركن».

ويقول الربيعي «كان يرتدي ستره و قميصا ابيض، طبيعي غير مرتب، ولم ار علامات الخوف عنده».

## رئيس الوزراء يعيش أزمة غير مسبوقه والجيش ينادى بنفسه عن التدخل

# 3 من نواب الحزب الحاكم في تركيا يقدمون استقالتهم.. وشكوك حول نجل اردوغان



جانب من مظاهرات مؤيدة لرئيس الوزراء التركي في اسطنبول امس

الفساد في 17 كانون الأول/ديسمبر. فقد بدأ رئيس الحكومة حملة واسعة فاعقب أكثر من مئة ضابط كبير، متهما إياهم بعدم اطلاع الحكومة على إجراء تحقيق بشأنها. والأحد نشرت مذكرة تجبر عناصر الشرطة على اطلاع رؤسائهم بحسب الترتيبات قبل بدء مهامهم وتوقيفات بأمر من القضاء. وتعزيز سلطته عين اردوغان وزيرا للدخالية مستشاره المقرب افكان علي، الامر الذي لقي انتقادات حزب المعارضة الرئيسي حزب الشعب الجمهوري الذي اعتبره محاولة للحكم من خلال «دولة موازية».

والتعليم والذي يشتبه في استغلاله النفوذ في عمليات غش تتعلق ببلديات تابعة لحزب العدالة والتنمية. ولغقت الصحف التي ان رئيس الحكومة اسر لقرين منه ان «الهدف الرئيسي لهذه العملية هو انا»، ومن المنظر حصول تظاهراتين كبيرتين في انقرة واسطنبول بعد ظهر الجمعة في تحرك يعيد شبح الاحتجاجات ضد الحكومة التي شكلت تحديا لسلطة اردوغان في حزيران/يونيو. وتشهد قوة الشرطة التي تشكلت صلب الجدل عملية تطهير غير مسبوقه منذ حملة التوقيفات ضد

للشرطة على «النظام الدستوري» وعونت صحيفة حرييت الواسعة الانتشار على صفحتها الاولى الجمعة «مخبط القضاء»، فيما دان احد كتابها «التدخل غير المقبول في السلطة القضائية». وتساءل محمد يلماز «كيف يمكننا ان نعيش في هذه البلاد فيما تسعى (السلطة التنفيذية) بجميع الوسائل الى التعميم على قضايا الفساد التي اكتشفت على الملأ». واكدت الصحف التركية ان التحقيق يبدأ بتصفح حول اولئك الذين رئيس الوزراء، بلال اردوغان، الذي يدير المؤسسة التركية لخدمة الشباب

طالبهم فضيحة الفساد الدولية الكارثية على السلطة الاسلامية المحافظة، لكبح الصدمة التي اثارها. وادى الاعلان الخميس عن ازاحة احد المدعين المتكفين بالتحقيق، معمر اكاش الى ابرز صراع القوة الجاري في القضاء التركي والسلطة التنفيذية. وندد اكاش «بمضغوظ» من الشرطة ومن رؤسائهم منهما الشرطة برفض توقيف حوالي 30 شخصا لا سيما شخصيات تنتمي الى حزب العدالة والتنمية التي يرأسه اردوغان. وبعد الاعلان عن ازاحة المدعي نددت الصحافة الليبرالية بـ«انقلاب»

والأرقام تطهير غير مسبوقه في صفوف الشرطة متهما إياها بعدم اطلاعه على إجراء تحقيق واسع حول الفساد. ونشر المرسوم المعنى في اعقاب عمليات تطهير في قوى الشرطة أدت الى اقالة أكثر من مئة مسؤول كبير. وأوضح رئيس الوزراء التركي «رجب طيب اردوغان»، أن الكفاح الذي نخوضه تركيا اليوم، هو بمثابة كفاح لنيل الاستقلال، وأنها ستخرج من هذا الأزماتة أقوى، وستنشئ معا تركيا الجديدة. جاء ذلك في كلمة له أمام رؤساء فرع حزب العدالة والتنمية، في العاصمة التركية «أنقرة»، أضاف فيها أن «حزب العدالة والتنمية لا يعض الطرف ولا يسامح في قضايا الفساد، لأنه قام من أجل محاربتها، وغضه الطرف عنها يعني هدم البنايات التي قام من أجلها وناضل في سبيلها، وأن حزبه وصل إلى ما وصل إليه، بفضل الصدق والتفافية». وتابع اردوغان أن «حزب العدالة والتنمية، ويسير بسجلات ناصعة البياض، لذا فإن أصغر نقطة سوداء في سجله تكون لافتة للانتباه، لذا عليه ان يقوم بما ينبغي ضد تلك النقاط، وأن الأشخاص الجديرين قد يكونون قدوة، إلا أن أولئك الذين يمتلكون سجلات سوداء لن يكونوا كذلك، فما فعلوه ما يزال حاضرا في الأذهان، وأن حزب العدالة والتنمية ينظر إلى سجلاته، ويبتنيه جيدا لكي لا تتلخظ بأصغر نقطة سوداء». وقال اردوغان مخاطبا الشعب التركي، «يبتحق الشعب بنا، فنحن مستمرون بقول الحقيقة، وكشف حسابنا أمام شعبنا، وعلاو على ذلك، فإننا مؤمنون تماما بيوم الحساب الأكبر، ونسير بذلك الشعور والفهم والخوف»، مضيفا «أن الصدق والتفافية، والتزام الأمانة، ومواجهة الفساد، هي التي أوصلت حزينا إلى هذا المستوى»، كما أن عام 2013 حمل معه الكثير من الأحداث التي كانت بمستوى الأول من أيار/ مايو، ونحن في تركيا حققنا الكثير من النجاحات

التي شهدنا في وقتها، لم تشهدنا بلادنا من قبل، في الوقت الذي كان فيه العالم يعيش أزمة مالية عالمية، وما تشهد تركيا اليوم هو عملية غير بسيطة تمتلك أبعادا عالمية ومحلية تستهدف نموها». وأشار اردوغان أن حزبه لا يستطيع اتهام أي مؤسسة حكومية برمتهما، فهو يقوم بتطهير الجزء المعطوب، أو يعمل ما بوسعهم من أجل تنظيفه، والعملية التي شنت على الحكومة تحت مسمى مكافحة الفساد، هي بمثابة اغتيال لعملية السلام الداخلي، فعندما يسعى البعض إلى تحطيم بنك له سمعة عالية مثل بنك «خلق»، فهم لا يحطمون مديره العام، بل يحطمون الوطن. ونوه أن بدء أحداث حديثة «عيزي باراك»، تزامن مع إنشاء وسائل الإعلام العالمية مخيمات لها في مدينتي اسطنبول وأنقرة، وبدأت وسائل الإعلام الدولية والمحلية ووسائل التواصل الاجتماعي، بشن حملة لتشويه سمعة تركيا، لافتا أن تلك الوسائل قامت بعملها بمنتهى الخيانة الوطنية، ودون أي رحمة أو هوان، وشهد الجميع في ذلك الوقت أكبر عملية اغتيال لاقتصاد البلاد. وشدد اردوغان أن الكفاح الذي خاضه حزبه ضد الحسابات لم يكن كافيا، إذ أن تلك السلسلة تمتلك الكثير من الحلقات، كما أن على علماء الدين أن يدعوا إلى الآخرين، وعلى الحكام الدعاء لهم دائما بالتوفيق، وإذا كان الشخص المقابل مسلما، فعلى العالم أن يدعو له دائما بأقصى درجات الهداية، لكن ما شاهدناه كان مختلفا، وعلى كل حال، نحن نمر بمرحلة هامة، ويكفيها فيها دعاء أبناء شعبنا هنا، بالتوفيق. إلى ذلك أعلن الجيش التركي الجمعة انه لا يريد التدخل في الجدل السياسي الدائر في البلاد فيما تواجه الحكومة أزمة سياسية مالية خطيرة. وافاد بيان نشر على الانترنت لرئاسة اركان الجيش ان «القوات المسلحة التركية لا تريد التدخل في

عملية تطهير غير مسبوقه في صفوف الشرطة متهما إياها بعدم اطلاعه على إجراء تحقيق واسع حول الفساد. ونشر المرسوم المعنى في اعقاب عمليات تطهير في قوى الشرطة أدت الى اقالة أكثر من مئة مسؤول كبير. وأوضح رئيس الوزراء التركي «رجب طيب اردوغان»، أن الكفاح الذي نخوضه تركيا اليوم، هو بمثابة كفاح لنيل الاستقلال، وأنها ستخرج من هذا الأزماتة أقوى، وستنشئ معا تركيا الجديدة. جاء ذلك في كلمة له أمام رؤساء فرع حزب العدالة والتنمية، في العاصمة التركية «أنقرة»، أضاف فيها أن «حزب العدالة والتنمية لا يعض الطرف ولا يسامح في قضايا الفساد، لأنه قام من أجل محاربتها، وغضه الطرف عنها يعني هدم البنايات التي قام من أجلها وناضل في سبيلها، وأن حزبه وصل إلى ما وصل إليه، بفضل الصدق والتفافية». وتابع اردوغان أن «حزب العدالة والتنمية، ويسير بسجلات ناصعة البياض، لذا فإن أصغر نقطة سوداء في سجله تكون لافتة للانتباه، لذا عليه ان يقوم بما ينبغي ضد تلك النقاط، وأن الأشخاص الجديرين قد يكونون قدوة، إلا أن أولئك الذين يمتلكون سجلات سوداء لن يكونوا كذلك، فما فعلوه ما يزال حاضرا في الأذهان، وأن حزب العدالة والتنمية ينظر إلى سجلاته، ويبتنيه جيدا لكي لا تتلخظ بأصغر نقطة سوداء». وقال اردوغان مخاطبا الشعب التركي، «يبتحق الشعب بنا، فنحن مستمرون بقول الحقيقة، وكشف حسابنا أمام شعبنا، وعلاو على ذلك، فإننا مؤمنون تماما بيوم الحساب الأكبر، ونسير بذلك الشعور والفهم والخوف»، مضيفا «أن الصدق والتفافية، والتزام الأمانة، ومواجهة الفساد، هي التي أوصلت حزينا إلى هذا المستوى»، كما أن عام 2013 حمل معه الكثير من الأحداث التي كانت بمستوى الأول من أيار/ مايو، ونحن في تركيا حققنا الكثير من النجاحات

التي شهدنا في وقتها، لم تشهدنا بلادنا من قبل، في الوقت الذي كان فيه العالم يعيش أزمة مالية عالمية، وما تشهد تركيا اليوم هو عملية غير بسيطة تمتلك أبعادا عالمية ومحلية تستهدف نموها». وأشار اردوغان أن حزبه لا يستطيع اتهام أي مؤسسة حكومية برمتهما، فهو يقوم بتطهير الجزء المعطوب، أو يعمل ما بوسعهم من أجل تنظيفه، والعملية التي شنت على الحكومة تحت مسمى مكافحة الفساد، هي بمثابة اغتيال لعملية السلام الداخلي، فعندما يسعى البعض إلى تحطيم بنك له سمعة عالية مثل بنك «خلق»، فهم لا يحطمون مديره العام، بل يحطمون الوطن. ونوه أن بدء أحداث حديثة «عيزي باراك»، تزامن مع إنشاء وسائل الإعلام العالمية مخيمات لها في مدينتي اسطنبول وأنقرة، وبدأت وسائل الإعلام الدولية والمحلية ووسائل التواصل الاجتماعي، بشن حملة لتشويه سمعة تركيا، لافتا أن تلك الوسائل قامت بعملها بمنتهى الخيانة الوطنية، ودون أي رحمة أو هوان، وشهد الجميع في ذلك الوقت أكبر عملية اغتيال لاقتصاد البلاد. وشدد اردوغان أن الكفاح الذي خاضه حزبه ضد الحسابات لم يكن كافيا، إذ أن تلك السلسلة تمتلك الكثير من الحلقات، كما أن على علماء الدين أن يدعوا إلى الآخرين، وعلى الحكام الدعاء لهم دائما بالتوفيق، وإذا كان الشخص المقابل مسلما، فعلى العالم أن يدعو له دائما بأقصى درجات الهداية، لكن ما شاهدناه كان مختلفا، وعلى كل حال، نحن نمر بمرحلة هامة، ويكفيها فيها دعاء أبناء شعبنا هنا، بالتوفيق. إلى ذلك أعلن الجيش التركي الجمعة انه لا يريد التدخل في الجدل السياسي الدائر في البلاد فيما تواجه الحكومة أزمة سياسية مالية خطيرة. وافاد بيان نشر على الانترنت لرئاسة اركان الجيش ان «القوات المسلحة التركية لا تريد التدخل في

## الرئيس الفرنسي يزور السعودية لبحث اوضاع الشرق الاوسط والتعاون الاقتصادي

باريس - أ ف ب: يقوم الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند بزيارة رسمية إلى المملكة العربية السعودية الأحد والأثنين المقبلين لاجراء مباحثات مع المسؤولين في هذا البلد حول الازمات في منطقة الشرق الاوسط وافاق التعاون الاقتصادي بين البلدين. وبعد نحو عام من مباحثاته مع العاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز خلال توقفه وجيز بين بيروت و لاوس، سيلتقي الرئيس الفرنسي مجددا بالعاهل السعودي الاحد في منطقة روضة خريم في الصحراء، قبل 60 كلم شمال الرياض. ويرافق الرئيس الفرنسي في زيارته وزيره اربعة وزراء هم لوران فاويوس وزير الخارجية وارنو مونتييوزغ وزير اصلاح الانتاج ونيكولا بريك وزير التجارة الخارجية وايف لودريان وزير الدفاع، إضافة إلى نحو ثلاثين رئيس شركة. وعلى الصعيد الدبلوماسي، ترى باريس ان السعودية «تحتل مسؤوليات متزايدة في منطقة الشرق الاوسط، وهي باتت الان «الشريك المرجح» لفرنسا. وتعتبر المملكة الشريك التجاري الاول لفرنسا في المنطقة وتجاوز حجم التبادل التجاري بين البلدين عام 2013 ثمانية مليارات يورو بينها ثلاثة مليارات يورو من الصادرات الفرنسية، وقال عبد العزيز صفر مدير مركز الخليج للابحاث ان المملكة العربية السعودية تريد «توسيع شركاتها مع فرنسا، بعد ان توترت علاقاتها مع واشنطن بسبب مواقف الولايات المتحدة الأخيرة حيال سوريا وايران. ويعد لقاؤها في روضة خريم، سيجمع قادة فرنسا والسعودية على عشاء عمل قبل ان يقوم الرئيس الفرنسي بزيارة سفارة فرنسا في الرياض لعقد مؤتمر صحافي واللقاء الجانبية الفرنسية في هذا البلد. وفي اليوم التالي من الزيارة سيواصل الرئيس الفرنسي محادثاته مع المسؤولين السعوديين وسيخضر غداء لرجال اعمال من كلا البلدين. يشار الى ان الشركات الفرنسية موجودة في العديد من القطاعات الاقتصادية في المملكة العربية السعودية كالدفاع والنقل والنفط والخدمات الحضرية، ويعاين البلدان كذلك في مجالات المؤسسات القضائية والصحية والثقافية.

## استئناف المفاوضات التقنية حول الملف النووي الإيراني الأثنين في جنيف

طهران - أ ف ب: اعلن كبير المفاوضين الإيرانيين عباس عراقجي الجمعة ان المفاوضات التقنية بين خبراء ايرانيين ودول مجموعة خمسة زائد واحد وستستأنف الأثنين في جنيف. وقال عراقجي حسب ما نقلت عنه وكالة الانباء الإيرانية (ايرنا) ان «المفاوضات التقنية بين ايران ومجموعة ا+5 سيستأنف الأثنين 30 كانون الأول/ديسمبر في جنيف (...) لتحديد اجراءات تطبيق الاتفاق»، البرم في 24 تشرين الثاني/توفمبر بين ايران والدول الكبرى. واكدت مايا كوسيانستيش المتحدثه باسم وزيرة الخارجية الأوروبية كاترين اشتون لفرانس برس ان «اجتماعا تقنيا للخبراء مع ايران سيبدأ في الثلاثين من كانون الأول/ديسمبر في جنيف»، وتوقفت تلك المفاوضات بسبب علة عيد الميلاد. وعقدت جولتا مفاوضات حتى الآن بين الخبراء الإيرانيين ومجموعة خمسة زائد واحد (الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وروسيا والصين والمانيا). وعلن عراقجي وهو ايضا نائب وزير الخارجية في 22 كانون الأول/ديسمبر ان المفاوضات ماضية ببطء بسبب «بعض التباينات»، لقاط الاتفاق جنيف النووي دون مزيد من التفصيل. وينص اتفاق 24 تشرين الثاني/توفمبر على عدم فرض عقوبات جديدة على ايران خلال فترة مرحلية من ستة اشهر وافقت ايران على ان تجمد خلالها تطوير برنامجها النووي. وتهدف المفاوضات الى ايجاد اتفاق نهائي مع ايران التي يشتبه الغرب في انها تحاول حيازة السلاح النووي تحت غطاء برنامج مدني، الامر الذي تنفيه طهران.

## مقتل ثمانية أشخاص على الأقل في انفجار بالعاصمة الصومالية

مقديشو - رويترز: قال مسؤول في الشرطة الصومالية وشهود ان ثمانية أشخاص على الأقل قتلوا الجمعة لدى تفجير قبيلة عن بعد في مطعم مزدحم في العاصمة مقديشو. وقال الرائد قدر محمد وهو ضابط شرطة رفيع لرويترز «استهدفت القبيلة التي فجرت عن بعد قوات حكومية، مات ثمانية أشخاص من بينهم ثلاثة من جنود الجيش»، وذكر ان الشرطة تشتبه في جماعة الشباب المرتبطة بتنظيم القاعدة. ولم تعلن الجماعة على الفور المسؤولية. وتشبته الشرطة في أن جماعة الشباب المرتبطة بتنظيم القاعدة زرع القنبلة التي انفجرت في منطقة دنبايل التي يغيب عنها الأمن والتي تقول الشرطة ان مقاتلي الشباب يخبئون بها، ولم تعلن الشباب مسؤوليتها عن الهجوم. وقال الرائد قدر محمد وهو ضابط شرطة رفيع لرويترز «استهدفت القبيلة التي فجرت عن بعد قوات حكومية، مات ثمانية أشخاص من بينهم ثلاثة من جنود الجيش»، وطردت قوات حفظ السلام التابعة للاتحاد الأفريقي مقاتلي الشباب من مقديشو عام 2011 لكن خلال العام الماضي لغقت الحركة عدة هجمات واسعة النطاق على أهداف مهمة الأمر الذي يقلق المحللين الأمني التركيبي في مقديشو. وذكرت فتوة مسن التي كانت موجودة قرب موقع الانفجار «رأيت عدة أشخاص يرددون براك حرا في المكان... المكان كله دممر وملطخ بالدماء».

## 8 قتلى من طالبان وقائد الجيش البريطاني يحذر من سيطرتها مقتل ثلاثة جنود اطلسين في هجوم انتحاري في كابول

وتحاول الولايات المتحدة اقتناع الرئيس الافغاني حامد كرزي بتوقيع اتفاق امني ثنائي بين البلدين يحدد تفاصيل الانتشار العسكري الأمريكي في افغانستان بعد انسحاب الكامل للقوات الاطلسي في نهاية 2014. إلى ذلك، قتل 8 مسلحين من حركة طالبان، واعتقل 4 آخرون، بعملية أمنية، الجمعة، للقوات الأفغانية في ولاية لاغان بشرق البلاد. وقال سرهادي زواك، المتحدث باسم حاكم الولاية، لوكالة انباء (باجهوك) الأفغانية ان العملية الأمنية في لاغان أدت إلى مقتل 5 قنايين من طالبان، و3 مرافقين، واعتقال 4 مسلحين آخرين. وأشار إلى أن القنايين في طالبان كانوا متورطين في صنع عبوات ناسفة ومهاجمة القوات الأفغانية وقوات المساعدة الدولية في افغانستان (ايساف)، مؤكدا عدم سقوط أي ضحايا في صفوف القوات الأفغانية. إلى ذلك حذر قائد الجيش البريطاني، الجنرال بيتر وول، من احتمال استعادة حركة طالبان السيطرة على مناطق رئيسية في افغانستان، بعد انسحاب قوات بلاده منها بحلول نهاية العام المقبل. وقال الجنرال وول، لصحيفة «ديلي تليغراف» الجمعة، إن مدنا أفغانية رئيسية، مثل موسى قلعة، حيث عانت القوات الأفغانية من خسائر فادحة خلال المرحلة الأولى من العمليات العسكرية في ولاية هلمند، انه «يمكن أن تعود إلى حركة طالبان باطار سعيها لاستعادة

## كابول - وكالات: قتل ثلاثة جنود من مهمة الحلف الاطلسي في افغانستان الجمعة في هجوم انتحاري بسيارة مفخخة في العاصمة كابول تبتهن حركة طالبان، بحسب ما أعلنت قوة الاطلسي. ووقع الهجوم من 1300 (08,30) على الطريق الرابط بين جلال اباد وكابل والذي يعبر القسم الشرقي من العاصمة، بحسب السلطات التي لم توضح جنسيات القتلى. وبحسب صحافي من وكالة فرانس برس فقد هرعت سيارات الاسعاف وسيارات مصفحة للحلف الاطلسي على الفور الى مكان الحادث الذي طوقته عناصر الشرطة. وقال ستانكيزاي حشمت الله المتحدث باسم شرطة كابول متفهماً اربعة او خمسة جرحى من المدنيين تم نقلهم الى المستشفيات.

وتبنت حركة طالبان، التي ركزت هجماتها ضد قوات الحلف شمال الاطلسي وحلفائهم من القوى المحلية الأفغانية، في الغور الهجوم الجديد. وقال ذبيح الله مجاهد المتحدث باسم طالبان الذي بدأ يضحك اعداد الضحايا «لقد قتل 12 جنديا امريكيا واصيب آخرون وتضررت سياراتهم خلال الهجوم بسيارة مفخخة التي قام بها عدد من حاربينا». وقال شاهد يدعى جامشيد خان وهو صاحب متجر قرب موقع الهجوم «كانت مركبات امريكية تمر في الشارع عندما أصابتهم سيارة من طراز (تويوتا) كورولا وانفجرت، كان الموقف سيئا للغاية وأسرت بالفرار من المكان». وحث الكثير من الأفغان بمن فيهم مستشارون وتجمع يضم ثلاثة آلاف شخصية أفغانية بارزة كرزي على توقيع الاتفاق نظرا لقلقهم على الوضع الأمني بعد عام 2014 عندما تسحب معظم القوات الأجنبية. ويقول كرزي إنه لا يريد التوقيع قبل إجراء الانتخابات الرئاسية المزمعة في نيسان/أبريل المقبل. ويأتي الهجوم بعد يومين من سقوط قنيتين على السفارة الأمريكية في كابول دون ان توقع اصابات. وسقطت قنيتة أخرى في الوقت نفسه بالقرب من تلة تضم قبور عدد من افراد العائلة الملكية التي كانت تحكم افغانستان في الماضي. وتبنت حركة طالبان التي تقاثل الحكومة الأفغانية المدعومة من الولايات المتحدة هذه الهجمات على السفارة وفي مكان آخر في المدينة، وتعيد التمردون الاسلاميون زيادة الضغط على السلطات الأمريكية والأفغانية قبل الانتخابات الرئاسية المقرر اجراؤها في نيسان/أبريل وانسحاب الجزء الأكبر من قوات التحالف الدولي واخر 2014. ويريد المتمردون استعادة السلطة في افغانستان بعد هذا التاريخ، في حين تدعو السلطات في كابول الى اجراء محادثات املا في تحقيق الاستقرار في هذا البلد.

## مواطن امريكي احتجاجه «القاعدة» يطلب من اوپاما التفاوض لإطلاق سراحه باكستان تدين هجوما لطائرة أمريكية بدون طيار

سكنيا في «قطب خيل» بمنطقة وزيرستان الشمالية الغربية، بالقرب من الحدود الأفغانية، قتل منتصف ليلة الاربعاء قليل. والقتلى جميعا مواطنون أفغان، ويعتقد أنهم أعضاء في شبكة «حقاني» التابعة لحركة طالبان، والتي يعتقد انها مسؤولة عن عدد من أخطر الهجمات، التي تستهدف القوات الدولية في أفغانستان. ويعتقد أن وزيرستان الشمالية معقل للمسلحين الاسلاميين المرتبطين بتنظيم القاعدة وتنفذ باكستان مرارا الهجمات بطائرات بدون طيار بينما تقول القوات الامريكية ان هذه الهجمات أسلوب فعال للقضاء على الأهداف الحساسة التابعة لتنظيم القاعدة. إلى ذلك ناشد مواطن أمريكي محتجز رهينة من قبل تنظيم القاعدة منذ أكثر من عامين الرئيس باراك اوپاما بالتفاوض لإطلاق سراحه، وذلك في مقطع فيديو جرى إرساله إلى بعض الصحافيين الخميس. وقال وارن واينشتاين 72/ عاما/ إنه يشعر انه «متحل عنه ومنسى تماما» وذلك في مقطع الفيديو الذي بلغت مدته 13 دقيقة ومصحوبا برسالة يخط اليد بها موقع «السحاب» الجناح الإلزامي لتنظيم القاعدة على شبكة الانترنت. وكان واينشتاين وهو موظف بشركة جيه ايه اوستين أند اوسوشيتيس الاستشارية

## انتشار عسكري فرنسي مكثف في بانغي التي تسودها الفوضى

بانغي - أ ف ب: نشر الجيش الفرنسي وحدات من قواته في أفريقيا الوسطى بكتافة أس في شوارع بانغي التي دوت فيها مجدها الليل الماضي عبارات نارية، وزادت في الغوضى السائدة في عاصمة أفريقيا الوسطى بينما ما انفكت حصيلة أعمال العنف تتعاقم. ولم يقم الصليب الاحمر بعد حصيلة كاملة لكن بعض التقديرات تفيد عن سقوط الف شخص بالرصاص او بالسلاح الأبيض في هجومية أفريقيا الوسطى منذ الخامس من كانون الأول/ديسمبر. وتعددت أعمال العنف الطائفية منذ بداية التدخل الفرنسي، بين مليشيات الدفاع الذاتي المسيحية وعناصر سيليكا، حركة التمرد السابقة التي اطاحت بالرئيس فرانسوا بوزيزيه في آذار/مارس 2013. وانتشرت الأليات المدرعة وناقلات الجند الفرنسية من عملية سنغافريس في شوارع العاصمة التي فتحت محلاتها التجارية واعتقد سكانها فوضى الهدوء المؤقت للخروج من منازلهم وقت ما لاحظ مراسل فرانس برس. وسعت ليلتا عابرا نارية كثيفة قرب القصر الرئاسي ومعسكر ووجاهو حيث يقبع الرئيس الانتقالي ميشال جوتوديا تحت حماية حرسه من عناصر سيليكا. وأوضح الناطق باسم رئاسة افريقيا الوسطى في سامبليس كودنغي ان تلك العيارات النارية ناجمة عن خطأ بين وحدة من الشرطة والقوة الإفريقية ساعدة جمهورية افريقيا الوسطى (ميسك) المتمركزة قرب القصر وقوات سيليكا. لكن قوات سيليكا لم تؤكد هذه الرواية.



## الداخلية: 265 معتقلاً من الإخوان خلال المظاهرات مقتل 3 وجرح العشرات في اشتباكات ومظاهرات في عدة مدن مصرية



أحد مؤيدي الرئيس المعزول محمد مرسي يضع على رأسه شعاراً رابعة أثناء تظاهرات أمس

وقطع الطريق والتعدي على المواطنين وقوات الشرطة مستخدمين الأسلحة النارية والخرطوش، وتابع البيان أن المظاهرين أضرموا النار في سيارات للشرطة «تصادف مروهما بمناطق المسيرات بمحافظة القاهرة والنميا».

صفحة الوزارة على موقع فيس بوك إن قوات الأمن ألقت القبض على 147 عضواً في جماعة الإخوان المسلمين في ثماني محافظات بينهم 28 امرأة.

وأضاف «ضبط بتوجه زجاجات مولوتوف ومشمورات تروج لفكر جماعة الإخوان الإرهابية... قاوماً بإثارة الشغب

وقالت وزارة الداخلية في بيان إن عدداً من رجال الأمن أصيبوا خلال الاشتباكات وأدهم بطلق ناري.

## مقتل واصابة 9 اشخاص في حادثين منفصلين في بعقوبة سقوط 3 صواريخ قرب مقر عسكري في مطار بغداد دون تأثر الملاحه

الجمعة في حادثين منفصلين في مدينة بعقوبة / 57 كم شمال شرقي بغداد. وذكرت المصادر أن «أن شخصين قتلا واصيب 6 اخرين اليوم (أمس) جراء انفجار عبوة ناسفة في حي المهندسين فيما قتل مدنياً بأسلحة كاتمة للصوت قرب منزله في حي الشهداء شرقي بعقوبة».

علاقة للمطار ابدأ بهذا الهجوم، مشدداً على أن «كل مرافق المطار تعمل بشكل طبيعي».

بغداد - وكالات: استهدفت ثلاثة صواريخ مساء الخميس مطار بغداد الدولي حيث سقطت قرب مقر عسكري، دون أن تؤثر على حركة الملاحه الجوية، بحسب ما أفادت مصادر أمنية عراقية ومسؤول في المطار.

## الولايات المتحدة تدين هجوماً على معسكر لمعارضين إيرانيين في العراق

القرن الماضي، ويقوم غالبية اعضاء هذه المجموعة في معسكر اشرف في شمال شرق بغداد خلال الحرب الايرانية العراقية (1980 - 1988) بدعم من نظام صدام حسين.

## الصين ومصر تبدلان جهودا لاحتواء التوتر في جنوب السودان

إلا مساهمة بسيطة لتجاوز الأزمة الإنسانية الطارئة التي يمر بها جنوب السودان الشقيق وللتعبير عن التقارب المصري مع جنوب السودان الذي يمتد لجذور التاريخ ولسنوات طويلة.

كير في تموز/ يوليو الماضي، وللصين مصالح واسعة في جنوب السودان في مجال الطاقة.

عواصم - وكالات: قالت الصين الجمعة إن مبعوثها الخاص لافريقيا موجود الآن في جنوب السودان للمساعدة في محادثات السلام بعد تصاعد أعمال العنف في البلاد.

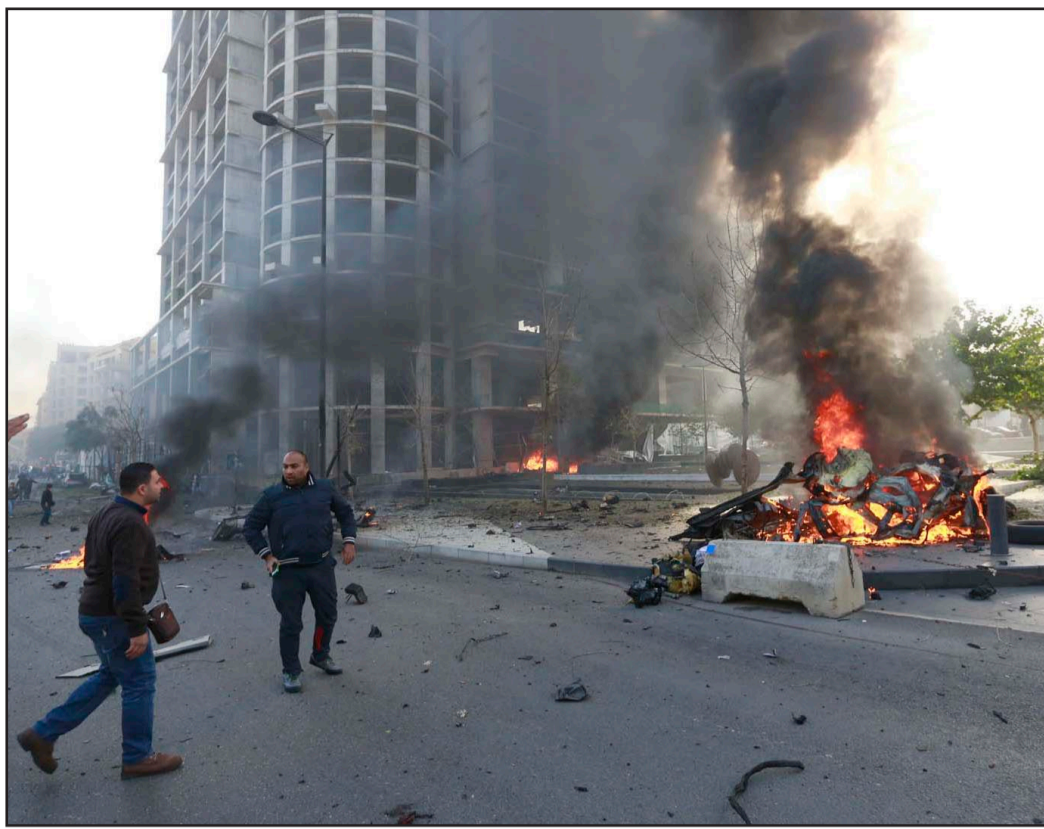
## كير يتخلف عن محادثات في نيروبي... وحوالي 122 الف نازح

## التمردون والحكومة يدعيان السيطرة على مدينة استراتيجية في جنوب السودان

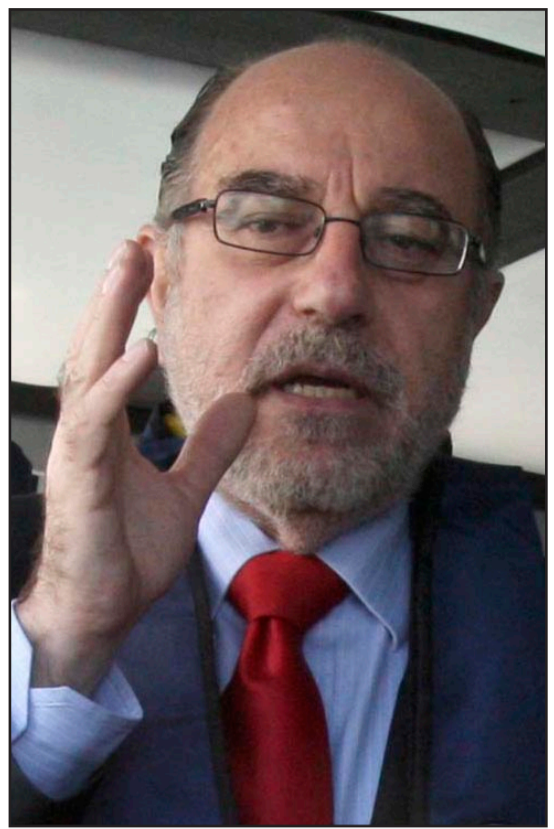
ديسمبر وتكاد تتحول الى حرب اهلية وذلك اساسا بسبب عداوة بين الرئيس سلفاكير وثانيه السابق المغال في تموز/يوليو ريك مشرا.



سيارات محترقة في موقع الانفجار في بيروت



أثار الدمار عقب انفجار بيروت



محمد شطح

## الحريري: الموقعون على الرسالة لا يخفون بصماتهم وهم من اغتالوا رفيق الحريري محمد شطح ينضم إلى قافلة قتلى 14 آذار بانفجار ضخم في بيروت عشية المحكمة ودعوات للرد عبر تأليف حكومة رغم تهديد حزب الله بـ 7 أيار آخر

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياق:

في رسالة مباشرة إلى رئيس تيار المستقبل سعد الحريري وقوى 14 آذار وفي أول اغتيال سياسي بعد اللجوء وسام الحسن، استهدفت سيارة مفخخة من طراز هوذا مسرقة صباح الجمعة في بيروت مستشار الحريري الوزير السابق محمد شطح الذي توجه في سيارة عادية إلى حضور اجتماع نقيب محققي 14 آذار في بيت الوسط لتابعة مقرات «إعلان طرابلس» الذي سبق للأمم العام لحزب الله السيد حسن نصرالله أن اعتبره بمثابة «إعلان حرب».

وقع الانفجار وزنته ما بين 50 إلى 60 كيلوغراما عند الطريق المؤدية إلى بيت الوسط بالقرب من مبنى ستاركو وفندق فور سيزن ومنزل الرئيس نجيب ميقاتي، وأدى إلى سقوط 8 قتلى وأكثر من 70 جرحيا، وتساعد في المكان دخان أسود كثيف، وعلى الفور هرت سيارات الإسعاف والدفاع المدني إلى مكان الانفجار واقتل الشارع المؤدي إلى ستاركو حيث أحدث الانفجار حفرة كبيرة، أما الأضرار المادية، فتاولت مبنى ستاركو الذي يضم وزارتي المهجريين والتنمية الإدارية و14 ميان و14 محلا تجاريا و42 سيارة، ومن المعروف أن شطح هو رجل اعتدال

وحوار لكن كانت له مواقفه الصريحة من حزب الله، وهو علق في آخر تغريدة له عبر «تويتر» على مواقف قيادة حزب الله كالاتي «حزب الله يهول ويضغط ليصل الي ما كان النظام السوري قد فرضه لمدة 15 عاما: تخلي الأمن والسياسة الخارجية».

وقد حمل الرئيس سعد الحريري حزب الله ضمن المسؤولية عن اغتيال شطح في بيان جاء فيه «إنها رسالة إرهابية جديدة لنا، نحن أحرار لبنان في تيار المستقبل وقوى 14 آذار، إنه الحد بعينه على أي إنسان يحمل رايات الرئيس الشهيد رفيق الحريري وينادي بقيام دولة لا شريك لها في القرار الوطني، إرهابيون وقتلة ومجرمون يتوسلون بالتعجير والسيارات المفخخة وكل أدوات الحد والكراهية لاصطياد أحرار لبنان واحدا تلو الآخر، إرهابيون وقتلة ومجرمون ولكن هل سنظل كما في بعد سنوات قليلة؟ وإذا لم يوصلوا قتلنا أمام بيوتنا ومكاتبنا وفي مدننا وساحاتنا وشوارعنا، كما قتلوا رفيق الحريري وكل شهداء انتفاضة الاستقلال، وما هم قد نالوا هذا الصباح من رفيق دربنا وشريكنا في الإرادة الصلبة والكلمة الطيبة ومسيرة الدفاع عن لبنان والدولة القرار الوطني المستقل الأخ الدكتور محمد شطح، وأضاف الحريري «الدكتور محمد شطح غصن خضراء يسقط في شجرة رفيق الحريري وجرح عميق أصابنا في قلوبنا، وعلقت موقد

بأفكار الخير والسلام والعدالة، خطب لتفجير عداة الخير والسلام والعدالة، الموقعون على الرسالة لا يخفون بصماتهم، ولن يتوقفوا عن سلوك طريق الإجرام والإصرار على جز لبنان إلى هوية الفتنة، طائفا هناك في لبنان من يعطي هذه الجرائم ويطلب بدفن الروس في الرمال، ويبرر انتشار السلاح وقيام التنظيمات المسلحة على حساب الدولة ومؤسساتها، الذين اغتالوا محمد شطح هم الذين اغتالوا رفيق الحريري، والذين يريدون اغتيال لبنان وترميغ أنف الدولة بالذلل والضعف والفراغ، التهمون بالنسبة لنا، وحتى إشعار آخر، هم أنفسهم الذين يتهربون من وجه العدالة الدولية، ويرفضون الشؤل أمام المحكمة الدولية، إنهم أنفسهم الذين يفخون بواقف الشر والغوصي على لبنان واللبنانيين، ويستردجون الحرائق الإقضية إلى البيت الوطني، أما أنت يا شهيدا رفيقنا وحبيبنا محمد، إسكن سدوديا في افتتاح جلسات المحكمة الدولية بعد أيام في لاهي، وسيبقى هذا الإسم منارة موهجة من منارات لبنان الحضارة والتقدم والمستقبل، وستبقى صوتك علامة فارقة نستلهما كل يوم في حياتنا السياسية والوطنية، نسال الله سبحانه وتعالى أن يتغمدك رحمته وأن ينعم علينا وعلى عائلتك وأهلك ومحبيك والبصير والثبات وفؤدة الإيمان».

وما لم يقبله الحريري مباشرة لانه القيادي

في تيار المستقبل النائب السابق مصطفى علوش الذي قال «اتهم مباشرة مشروع ولاية الفقيه وحزب الله وما تبقى من نظام الأسد باغتيال شطح».

كذلك اتهم النائب مروان حمادة حزب الله بهذه الجريمة وتوجه إلى السيد نصرالله والنائب محمد رد بالقول كفى».

واحتجاجا على هذا الاغتيال أقدم شبان غاضبون على قطع الطريق في البداوي في طرابلس واطلق شبان مسلحون النار في من جهته، دان الرئيس نجيب ميقاتي الاغتيال الذي استهدف كما قال «شخصية سياسية وأكاديمية معتدلة وراقية أمنت بالحوار ولغة العقل والمنطق وحق الاختلاف في الرأي».

في وقت تمت الدعوة إلى اجتماع طارئ للمجلس الأعلى للدفاع السبت في قصر بعدد.

وأجرى رئيس مجلس النواب نبيه بري اتصالا بكل من الرئيس سعد الحريري والرئيس ميشال عون والوزير محمد شطح في لاهي، وجاء فيه «وكانه مكتوب على لبنان ألا يمر عيد في حسباننا وببداية أيمانهم، مرة جديدة يضرب الإرهاب لبنان ومستقبل لبنان وليس تيار المستقبل فحسب عبر جريمة اغتيال الوزير السابق محمد شطح في الوقت الذي تضاعفت فيه الجهود السياسية البنولية من أجل التوصل إلى تشكيل الحكومة في محاولة لزيادة تازيم الأوضاع وتوسيع النشخ بين القوى السياسية اللبنانية».

دعا الرئيس ميشال سليمان الذي تلقى اتصالا من الرئيس الفرنسي فرانسوا أولاند، اللبنانيين، قيادات وأربابا عاما، إلى التضامن والتكاتف والمساعدة في تشكيل حكومة جديدة تتولى مسؤولياتها الوطنية في هذه المرحلة، لافتا إلى «أن استمرار الوضع على ما هو عليه يضع الجميع أمام مسؤولياتهم وأمام التاريخ الذي لا يرحم».

وأكد الرئيس تمام سلام «أن هذه الجريمة يجب أن تكون حافزا إلى تفعيل المؤسسات السياسية الدستورية من خلال تشكيل حكومة الصلحة الوطنية التي تتصدى لاحتياجات البلاد الأمنية والإقتصادية والاجتماعية، بعيدا عن الصراع السياسي المستفحل، بما يسمح بعبور هذه المرحلة الدقيقة من تاريخ لبنان والمنطقة».

ويأتي اغتيال شطح قبل 3 أسابيع على انطلاق المحكمة الدولية في جريمة اغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري في لاهي وفي خضم الخلاف بين حزب الله وحلفائه وكان من رئيسي الجمهورية والرئيس المكلف تمام سلام على طبيعة الحكومة العتيدة التي قد تنصر إلى منصف شهر كانون الثاني والعطابق حيث يعيل سليمان وتمام مدعومين من 14 آذار إلى تشكيل حكومة حيادية فيما

يضغط حزب الله والرئيس نبيه بري لتأليف حكومة سياسية وفق صيغة 6+9+9 وتضم ثلثين معطلين، وقد صدرت دعوات من ناشطين في 14 آذار لكل من رئيس الجمهورية والرئيس المكلف إلى الرد على هذه الجريمة من خلال تأليف حكومة فوراً ولو قام حزب الله بـ 70 مرة 7 أيار.

وأدان حزب الله ومقتل وزير المال الأسبق محمد شطح اليوم الجمعة بانفجار استهدف مكتبه في وسط بيروت، وقال إن عملية الاغتيال تستهدف «تخريب البلد».

وقال الحزب في بيان إنه يعبر عن إدانته الشديدة للجريمة النكراء التي استهدفت الوزير محمد شطح، ما أدى إلى استشهاده مع عدد من المواطنين اللبنانيين وجرح العشرات.

وأضاف «إن حزب الله يرى أن هذه الجريمة البشعة تأتي في إطار سلسلة الجرائم والتفجيرات التي تهدف إلى تخريب البلد، وهي محاولة أتمه لإستهداف الاستقرار وضرب الوحدة الوطنية، لا يستفيد منها إلا أعداء لبنان».

ودعا الحزب «اللبنانيين إلى اعتماد العقلانية والحكمة في مواجهة الأخطار التي تحقق ببلدهم، كما يدعو الأجهزة الأمنية والقضائية إلى استنفار أقصى الجهود والطاقتين لوضع اليد على الجريمة وكشف الفاعلين وتقديمهم للعدالة».

**سيرة الوزير شطح**

هو من مواليد 1951 - طرابلس، متزوج وله ولدان.

انهى دراسته الإبتدائية والثانوية في المدرسة الإنجيلية في طرابلس و«الإنترناشونال كولج» في بيروت.

حاصل على بكالوريوس في الإقتصاد من الجامعة الأمريكية في بيروت عام 1974، وبتكواره في الإقتصاد من جامعة تكساس في الولايات المتحدة عام 1983، حيث درس أيضا فيها مادة الإقتصاد أوعاما عدة.

عمل في منصب سفير لبنان لدى الولايات المتحدة، صندق التقي الدولي في الولايات المتحدة، حيث نبأ فئاتا مختلفة منها مستشار لمجلس إدارة الصندوق عن منطقة الشرق الأوسط ونائب المدير التنفيذي.

من عام 1993 حتى عام 2005، عمل في منصب نائب حاكم مصرف لبنان.

من عام 1997 حتى عام 1999، شغل منصب سفير لبنان لدى الولايات المتحدة.

من عام 2005 شغل منصب مستشار رئيس الحكومة.

11 تموز/يوليو 2008 تسلم حقيبة وزارة المال في حكومة الرئيس فؤاد السنيورة التي انتهت مهامها في 9 تشرين 2009.

## مخيم للاجئين وسط العاصمة الألمانية وانقسام حكومي بين التفاوض والإخلاء القسري

برلين - «القدس العربي»  
من علا جمعة:

الشرطة بدأ بنقل، وبالرغم من إصدار وزارة الداخلية إنذارا نهائيا يقضي بإملاء سكان المخيم أياما معدودة قبل الإخلاء القسري فإن رئيسة مصلحة منطقة كرويسبيرغ فون نيكا هيرمان من حزب الخضر أن جماعات يسارية ألمانية بدأت بتبني قضية المهاجرين وإرسال وفود تضامنية إليهم مما قد تخشى كما يبدو من استخدام العنف مع اللاجئين غير الشرعيين بينهم عرب وأفارقة وفي وسط عبر مكبرات الصوت بإخلاء المكان، الصحيفة منتقلة وسط ساحة أوران برايس القريبة من المركز التجاري للمدينة رافضين الانتقال قبل أمورهم القانونية ونقهم لسكان أفضل.

وقفا لصحيفة «بريلير مورغن بوست» الألمانية فإن أعدادا متزايدة من اللاجئين الشرعيين بدأوا بالإلتزام إلى المخيم بالوقت الذي تحاول الشرطة تطبيق الأمر ومطالبتهم عبر مكبرات الصوت بإخلاء المكان، الصحيفة قالت إن المخيم لا يمثل تحديا للشرطة فحسب بل إن الخيم أدى إلى انقسام حكومي كالمخيم الوليدة على كيفية التعامل مع اللاجئين الغير شرعيين المتواجدين داخله والذي يقدر عددهم من 100-80 شخص.

وكان السيناتور فرانك هنكل وزير داخلية منطقة برلين قد هدد بأن الشرطة ستستخدم العنف لإزالة المخيم وإخلاء ساكنيه بالقوة معطيا مهلة لمدة أيام للإخلاء الطوعي داعيا اللاجئين إلى استغلال الفرصة ومؤكدا بأن صبر

## القنابل تهطل على حلب مثل الأمطار والأربعاء الأخير الأكثر دموية في سوريا اليوم ترفرف أربعة أعلام.. ونظام سايكس - بيكو انهار وليد جنبلاط: من لبنان إلى إيران لم تعد الحدود الجغرافية قائمة

لندن - «القدس العربي»  
اعداد ابراهيم درويش:

بعد أقل من قرن على رسم حدود الشرق الأوسط وتوزيع غنائم الحرب العالمية بين بريطانيا وفرنسا، يجسب خريطة سايكس- بيكو التي انشأتها دولا وكيانا، تتعرض الخريطة القديمة اليوم لامتحان كبير بسبب الحرب الدائرة في سوريا وادعاءات على المنطقة العربية.

فقد تجاوزت الخطة الفرنسية- البريطانية القديمة حدودا كانت معروفة وأقامت في قلب العالم العربي دولة إسرائيل، وفي بلدة القصر اللبنانية يجري امتحان هذه الخطوط، والهوية التي ألقاها سايكس- بيكو وفي مزرعة محمد الجمال حيث يقع نصف مزرعة في سوريا والنصف الآخر في لبنان. تصف كالتت هذه المزرعة ملكا لعائلة قبل قرون، أي قبل أن يأتي الأوروبيون ويخربوا ومصير المنطقة.

وتقول صحيفة «واشنطن بوست» إن الجمال قد تجاهل الجبهة غير المعلمة التي تضرع قريبا من بيته وكذا تجاهل الحدود السورية المنغلقة منذ ثلاثة أعوام هذه الخطوط بين الواضحة، التي تقصص البلدين، فقد تعرض الأقارب للاختلاف، وطوع الجيران للقتال في الحرب، فيما زلت القنائف من سوريا على البيت حيث قتلت بعض الأبقار وجرحت ثلاثة عمال، مما يعطي صورة عن الحدود التي لا شيئا للطرفين.

وتنقل الصحيفة عن الجمال قوله «لوم سايكس بيكو على كل هذا، في إشارة للافتاق السري الذي وقع بين وزير خارجية فرنسا وبريطانيا عام 1916 والذي أدى كما تقول الصحيفة إلى ولادة دول جديدة، وقطعت الحدود بين بيوت وعائلات وكان منتهى لكل الشكاك وعدم الاستقرار الذي يعانى منه الشرق الأوسط، وتضيف الصحيفة، وتعاتي سوريا على البعث حيث قتلت بعض الأبقار وجرحت ثلاثة عمال، مما يعطي صورة عن الحدود التي لا شيئا للطرفين.

ويقول جرجس «ك شيء الآن هو محل مسالة من الصعوبة بمكان التكهن» فيما ستؤول إليه الشرق الأوسط والتي انشئت بعد الحرب العالمية الأولى يتداعي.

ومع أن الشرق الأوسط الذي نشأ من ركاب الدولة العثمانية لا يشبه كثيرا خريطة سايكس- بيكو لكن الدبلوماسيين الفرنسيين والبريطانيين لا يزالان يحملان المسؤولية وموضوعا للفتنة من سكان المنطقة، ذلك أن الخطة قضت على أمال الاستقلال العربي وإنشاء دولة عربية واحدة، وبدلا من ذلك سمحت بريطانيا لفرنسا وللسنطين والأردن فيما سيطرت فرنسا على لبنان وسوريا، ولم ترض الأخيرة عن لبنان الذي اعتبرته امتدادا لسوريا الطبيعية.



مخيم للاجئين السوريين في ألمانيا

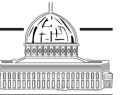
بعيدا عن لبنان، هناك خطوط/ حدود مشابهة بدأت تظهر بسبب الحرب الأهلية في شرق سوريا، ففي منطقة حوض الفرات بدأت معالم دولة إسلامية تظهر وتضم إليها مناطق بر دجلة والفرات وعاصمتها الرقة، وترتفع عليها أعلام الدولة الإسلامية في العراق وسوريا «داعش»، وفي منطقة شمال- شرق سوريا هناك أعلام الأكراد الذين أعلنوا الحكم الذاتي في مناطقهم، وفي منطقة الوسط يرتفع علم الحكومة السورية حيث تقوم بتعزيز سيطرتها على مناطق الوسط الممتدة من دمشق إلى الساحل.

وتشير الصحيفة إلى عملية الحراك السكاني من المناطق، فتلك التي يسيطر عليها المقاتلون يهرب منها المسيحيون والعلميون، أما التي يسيطر عليها الجيش فيهرب منها السنة باتجاه تركيا والأردن ولبنان والعراق. أما العالم الرابع فهو الذي يمثل الثورة ويلقى دعما من دول الخليج والغرب، وسيطر المقاتلون على مناطق في الشمال وحول دمشق والغرب.

وتقول الصحيفة إنه «بدون دعم وتسليح فعلم في ضوء هذا الانقسام بل يوم البعض الدولة الوطنية والنخب الحاكمة التي فشلت في إنشاء هوية تتجاوز العرق والطائفة.

ويعتقد أبو زيد وهو لاجئ من دمشق إن تقسيم سوريا يعني حربا مستمرة لأكثر من مئة عام.

وتختم الصحيفة بالقول إن التحدي الأكبر أمام مؤتمر جنيف هو التوصل لتسوية ترضي كل الأطراف وفي حالة الفشل، الفترق السوري يبدو



# وفد من المعارضة يزور موسكو 13 و14 الشهر المقبل عشرات القتلى في كمين نصبته قوات النظام السوري لمقاتلين معارضين في دمشق.. وتثبيت لوحات «إنتبه قناص» في حلب



الدخان يتصاعد من إحدى البنايات في منطقتي صفاة صفاة قصف قوات النظام السوري للمنطقة

وكان الجريبا قد أعلن في أوائل كانون الأول/ديسمبر عزمه التوجه إلى روسيا، لحليف الرئيس السوري بشار الأسد، مشيراً إلى أنه تلقى دعوة من وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف للقيام بهذه الزيارة.

وقال الجريبا في مقابلة مع وكالة الأنباء الكوييتية (كونا) إن الهدف من الزيارة هو «إقناع المسؤولين الروس أن مصالحهم هي أن يكونوا مع الشعب السوري وليس النظام».

ومن المقرر أن تتم الزيارة قبيل انعقاد المؤتمر الدولي حول السلام في سوريا (جنيف2) الذي سيقام في 22 كانون الثاني/يناير المقبل في بلدة مونترو السويسرية.

ويهدف المؤتمر إلى جمع ممثلين عن الحكومة السورية والمعارضة في محاولة لإيجاد حل سياسي للنزاع السوري الذي أسفر حتى الآن عن مقتل 126 ألف شخص، بحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان.

وسبق للاتلاف أن أعلن موافقته على المشاركة في المؤتمر الدولي بشرط ألا يكون للرئيس الأسد أي دور في المرحلة الانتقالية، وتعارض روسيا وضع مثل هذه الشروط.

وروسيا التي تريد التوسط من أجل إنهاء النزاع سبق لها أن تنسفت في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي وفداً من الحكومة السورية بغية الإعداد للمؤتمر جنيف2.

«غارات جوية على اطراف مدينة بربود»، من منطقة القلمون الجمعة، في الوقت نفسه، وقعت اشتباكات عنيفة بين القوات النظامية مدعومة بقوات الدفاع الوطني ومقاتلي حزب الله اللبناني من جهة، ومقاتلي الدولة الإسلامية وجهة النصرة و عدة كتائب مقاتلة من جهة أخرى في بلدة عدرا العمالية»، بحسب المرصد.

وكان مقاتلون من كتائب عدة بعضها إسلامية متطرفة دخلوا في 11 كانون الأول/ديسمبر عدرا العمالية شمال شرق دمشق، وأفادت تقارير عن اقدامهم على قتل عشرات الأشخاص داخلها بسبب موبالتهم للنظام، وهم عولون بمعظمهم، وتعمل قوات النظام منذ ذلك الوقت على استعادة السيطرة على المنطقة، وفي ريف دمشق كذلك، أفاد المرصد عن «تعرض مناطق في مدينة دوما للغصف من القوات النظامية، كما قصف الطيران المروحي بالبرميل المتفجرة مناطق في مخيم خان الشيوخ مما أدى لسقوط جرحى».

وأوضح مراسل وكالة الأناضول في مدينة حلب، شمال سوريا، أن لوحات كتب عليها «إنتبه قناص»، كانت تنتشر عند ذلك الوقت، تحتجر مجموعة من المعارضة المسلحة 12 راهبة بعد إخراجهن من دير مار تقلا في معلولا من دون أن تتجح السلطات بعد في الأفرج عنيهن.

من جهة ثانية، أفاد المرصد عن

## «كتائب عبدالله عزام»: حسان اللقيس قتل في تفجير السفارة الإيرانية

بيروت - ا ف ب: أعلنت «كتائب عبدالله عزام» التي تبنت تفجير السفارة الإيرانية في بيروت أن القناصة في «حزب الله» حسان اللقيس قتل في التفجيرين الانتحاريين، وليس اغتيالا كما أعلن حزب الله، بحسب ما جاء في شريط مسجل نشر على الإنترنت مساء الخميس.

وتضمن الشريط الصوتي تسجيلاً لأحد قياديين مجموعة عبدالله عزام الشيخ سراج الدين زريقات وهو نشر على حسابي المجموعة على «يوتيوب» و«تويتر» وتناقلته صفحات المواقع الإسلامية المتطرفة، وأكد استمرار العمليات ضد حزب الله في لبنان رداً على مساندته النظام السوري.

وجاء في الشريط المنشور إلى زريقات «نابشر أهل السنة في الشام عامة وفي لبنان خاصة إن مقتل القائد العسكري في حزب الله حسان اللقيس لم يكن اغتيالا على يد اليهود الذين يحرس الحزب حدودهم- كما زعم الحزب- بل قتلته الله تعالى على يد البطلان الاستشهاديين في غزوة السفارة الإيرانية».

وأعلن حزب الله في الرابع من كانون الأول/ديسمبر أن مجهولين اغتالوا اللقيس بإطلاق رصاص عليه في مراب المبنى الذي يقطنه في الضاحية الجنوبية لبيروت.

ولم تنشر أي صور للمعلمة.

واتهم الحزب إسرائيل بتنفيذ العملية، الأمر الذي نفته الحكومة الإسرائيلية.

وتضمن الشريط الذي تم بثه الخميس الماضي صوراً للشبان الانتحاريين اللذين نفذوا الهجوم على السفارة الإيرانية في بيروت في 19 تشرين الثاني/نوفمبر، ما أسفر عن مقتل 25 شخصاً.

وبدا الشبان اللذان سبق أن كشفت السلطات اللبنانية هويتها بلباس عسكري ويحمل كل منهما رشاشاً، في لقطات منفصلة، ضاحكين، ومرتاحين.

وكتب تحت صور أحدهما «الاستشهادي أبو اويس الصيداوي (معين أبو ظهير) «الله»، وهو لبناني من صيدا، ونحت صور الثاني «الاستشهادي أبو سفيان الشامي (عدنان الحمد) تقبله الله»، وهو فلسطيني.

وكانت كتائب عبدالله عزام أعلنت على الفور تبنيها

## مخاوف مسيحيي سوريا ولبنان تتضاعف بعد موجة خطف طالت رموزهم الدينية

بيروت - من بولا أسطخ: مع تراجع عدد مسيحيي الشرق الأوسط بشكل دراماتيكي في الحقبة الأخيرة، وتضاعف موجة التطرفين الإسلاميين في بعض البلدان العربية، يتخوف ما تبقى من هؤلاء المسيحيين، وبالأخص في لبنان وسوريا، من عملية تهجيرهم مع ظهور بوادر الصراع السني- الشيعي في المنطقة.

ويجزو البعض هذا الخوف إلى تصاعد نفوذ الجماعات المتطرفة، ومحاولتها السيطرة على ما يعرف بـ«المناطق الحرة» في سوريا غير الخاضعة لسلطة النظام، والتي تقول إنها تطرح الشريعة الإسلامية، نظاماً جديداً سورياً المستقل.

ونجح النظام السوري إلى حد بعيد بتخويف مسيحيي سوريا البالغ عددهم نحو مليون ونصف مائة ومئة قبل عشرين عاماً في حال قيام هذا نظام، مما جعل هؤلاء يساءلون في سوريا منذ ظهر هؤلاء احتجاجاً، لا إلى النظام، ولا إلى المفرد مرجعياتهم، خرجت صفتها مؤخراً بعد سيطرة الإسلاميين على مناطق عدة، معلنة رفضها ما تقوم به ما أسسوه بالجماعات المتطرفة.

ويرى رئيس المجلس الماروني في لبنان وديع الخازن أن الخطر الذي يهدد مسيحيي الشرق يتضاعف بعدما ضعفت مناعة وجودهم بالاشتراك في طائفتهم في العراق و«مصر»، والذي تحول «مسيحياً» في سوريا بعد اختطاف الطوائف بولس يازجي، مطران حلب لبروم الأثوذكس، ويوحنا إبراهيم، مطران حلب للسريان الأثوذكس، في شهر أبريل/نيسان الماضي على حاجز في قرية دال غرب مدينة جنسان (شمال سوريا)، ولا يزال مصيرهما مجهولاً منذ ذلك التاريخ.

واعتبر الخازن أن تعرض بلدة معلولا بريف دمشق (جنوب سوريا)، أقدم الملامح المسيحية على الأرض، والتي تحتضن تاريخ اللقمة الأثرية التي كان يكتبها السيد السعيد «الأشبع الاعتادات من جماعات داعش» للسلطة الإسلامية في العراق والشام) و«جهة النصرة» والمتطرفين الإسلاميين الذين اختطفوا 12 راهبة سورية ولبنانية، وما سبقه من تعرض للكنائس الروم الكاثوليك، وتحتفظ بالكنائس في الكرامات والأديرة، وكان لسكان حلب يقول: أيها المسيحيون لا مكان لكم بيننا، على حد قوله.

وأعلنت كتائب «حزب القلمون» السورية في



اطفال سوريون في أحد كتائب معلولا

6 كانون الأول/ديسمبر، مسؤوليتها عن اختطاف راهبات معلولا بعدما سيطرت مع جبهة النصرة التابعة لتنظيم القاعدة التي تضرت كثيراً جراء المعارك، وتم ربط مصير الراهبات بالإفراج عن ألف معتقل سورية من سجون النظام السوري.

وخرجت مساء اليوم نفسه الراهبات في مقطع فيديو بثته قناة «الجزيرة» القطرية، ونقن في تلك اللحظة تنظيم القاعدة، وإنما تم إخراجهن من المدينة بسبب القصف المتكثف عليها، في حين نفى عامر القلموني الناطق باسم الهيئة العامة للثورة السورية، وهي هيئة إعلامية تابعة للمعارضة، في تصريحه لـ«الأناضول» أن تكون راهبات معلولا مختطفات وإنما «في ضيافة قوات المعارضة».

وقد هاجرت ثلث المسيحيين السوريين من بلادهم منذ اندلاع الأزمة قبل نحو 4 أعوام، وذلك على حد تعبير المطران يوحنا إبراهيم، في

## براميل النظام السوري المتفجرة تقتل الناس وتخلف الدمار



سوريون يهربون إلى مكان آمن أثناء القصف الجوي على دوما

صنعها من خزانات تسخين مياه الحمامات (قازانات)، وهي خزانات ماء استوائية، تستخدم في سوريا لتسخين المياه في الحمامات)، ومنها القديم، وسيتطلب النظام تصنيع الجديد منها، وهناك أيضاً البراميل التقليدية المستخدمة للزيت والنفط والبتروول، وهي معروفة في كل أنحاء العالم، وأيضاً حاويات القمامة التي يتم تصنيعها بمساعدة إيرانية».

وعن كميات المواد المتفجرة المستخدمة في البراميل، نفى الواوي إمكانية تحديدها، لأنه توقع أن الكمية تتناسب مع حجم المتفجرة من البراميل، لافتاً إلى أن هناك خبراء في «مركز الدراسات والبحوث العلمية» في منطقة مصياف، وهي منطقة جبال الساحل السوري غرباً، وهي منطقة مواتية للنظام، تصنع فيها البراميل، وتضم ضابطاً يشرف عليهم خبراء إيرانيون.

ومضى الواوي قائلاً «البراميل عدة أنواع، ومنها براميل صغيرة تزن 150 كغ، وتترج لتصل إلى طن كامل، أي 1000 كغ، وهناك براميل متوسطة، وحاويات يتم رميها من المروحيات»، موضحاً أن «هناك صورا تثبت كيف يتم تثبيت هذه الحاويات بالسلاسل على المروحيات، وهناك صور أخرى لبراميل تشعل بالفتيل، ويتم رميها بدون تحديد أي هدف لها».

وفي السياق نفسه، أشار الواوي إلى أن هذه البراميل تصنع من مادة «تي إن تي»، وتتكون من الديناميت أيضاً، ويقوم النظام بشرء هذه المواد من لبنان، فضلاً عن اعتماده على ما يقضي من عبوات ونذائر متفجرة، ولفظ، ويضع في البراميل أيضاً قطعاً من الحديد والخردة والمسامير، لكي تعطي أكبر ضرر أثناء الانفجار».

وأكد أيضاً أن «البراميل المتفجرة يتم

## خطف عمانيين اثنين في شرق لبنان

بيروت - ا ف ب: خطف مسلحون مجهولون مساء الخميس مواطنين من سلطنة عمان بعد وصولهما إلى لبنان عبر مطار بيروت، وتوجههما إلى منطقة البقاع (شرق)، بحسب ما أفاد مصدر أمني.

وقال المصدر أن مواطنين حددت هويتهم من سلطنة عمان «خطفا على طريق الكيال قرب بعلبك على أيدي مسلحين مجهولين اقتادوهم إلى جهة مجهولة».

وأضاف أن الرجلين كانا وصلاً قبل وقت قصير إلى لبنان عن طريق مطار بيروت، واستقلا سيارة تاكسي من طراز مرسيدس توجهت بهما إلى البقاع.

ولدى وصول سيارة التاكسي إلى منطقة الكيال، اعترضتها سيارة رياضية المدفوع من طراز شيروكي فيها مسلحون. «وأُنزل المسلحون المواطنيين العمانيين من سيارة التاكسي، واقتادوهم بالبقوة إلى جهة مجهولة»، بحسب المصدر.

وأوضح المصدر أن سائق التاكسي وهو سوري الجنسية، هو الذي أبلغ الشرطة عن الحادث.

وقال السائق، بحسب المصدر، أن أحد الرجلين كان تحدث خلال الطريق مع امرأة سألها عن الوجهة التي يجب عليها سلوكها، وهي التي طلبت منه التوجه إلى الكيال.

في بداية تشرين الثاني/نوفمبر، خطف اللبنانيان ليضع ساعات في منطقة البقاع، وبعد الإفراج عنهما، أوقعتهم الشرطة اللبنانية بتهمة الاتجار بالخدرات.

وتنتشر في سهل البقاع زراعة الحشيشة التي تصنع بوفرة وتباع في مهربين.

## رميون زرق، والمخبري فواز العطو، والمخبري فايز عاصي، وغيرهم، من ناحية أخرى، أوضح الواوي أن «البراميل استخدمت منذ أكثر من عامين حتى الآن، لأنها أقل تكلفة وأكثر ضرراً ذكياً وغيرها، وهذه البراميل محرمة دولياً، لأنها سلاح لا يستطع من رميها، تحديد أهداف بدقة، كما أنها تعطي تدميراً أكبر من هدف، والقانون الدولي ينص

على تدمير الهدف فقط، وعندما يكون أكبر من ذلك فلا يجوز، بمعنى أنه من أجل قتل جندي واحد، لا يجوز قتل 100 مدني، وهذا تصرف مرفوض دولياً».

وقال الائتلاف لقوى الثورة والمعارضة السورية، إن 650 قتيلاً سقطوا خلال 10 أيام من القصف بـ«البراميل المتفجرة» على محافظة حلب (شمال)، في الوقت الذي أكد فيه أن عدد القتلى جراء إلقاء تلك

الجبهات، بل في الأحياء لقتل أكبر عدد من المدنيين».

وتابع موضحاً أن «هذه البراميل استخدمت في الحرب العالمية الأولى، حسب ما قرأ، عندما لم تكن هناك صواريخ ذكبية وغيرها، وهذه البراميل محرمة دولياً، لأنها سلاح لا يستطع من رميها، تحديد أهداف بدقة، كما أنها تعطي تدميراً أكبر من هدف، والقانون الدولي ينص





مقترح باحداث «الوكالة الوطنية لانتاج وتوزيع وتسويق عشب الكيف» في المغرب

## فريق برلماني مغربي معارض يقدم مشروع قانون

### لـ «ترشيد» استخدام «القنب الهندي»

وحسب إحصائيات رسمية عن وزارة الداخلية المغربية فإن حوالي 90 ألف عائلة مغربية، أي ما يعادل 700 ألف مغربي، يعيشون من عائلاتهم هذه النبتة، خاصة في شمال المغرب ومنطقة الريف. ورغم الأرقام الرسمية الصادرة عن الحكومة المغربية تتحدث عن انخفاض زراعة الكيف بنسبة 60 بالمائة خلال السنوات العشر الأخيرة وسطها، لا علاقة لهم بالمتضرر الأساس وهم المزارعون.

كما أثارت المبادرة الجدل لدى بقية الفرق البرلمانية التي ناقشتها بقوة حيث رفضتها بعض الفرق لإقحامها اسم الملك في هذا الموضوع الحساس والدقيق الذي لا يزال يعتبر من التابوهات في المغرب. مقترحة بالمقابل تمديد وتعريب النقاش الداخلي حول الموضوع في المناصب العليا.

ونشرت صحيفة «الأسبوع الصحافي» تقريرا عن الضجة التي أثارها تسريب لائحة لجمع توقعات النواب من أجل توجيه النقاش إلى العاهل المغربي محمد السادس لإقرار غفو ملكي عن مزارعي نبتة الكيف بعدد من المناطق شمال البلاد، والمجوث عنهم من طرف سلطات الأمن والبراد.

وكانت اللائحة، التي ضمت أزيد من 140 ألف مواطن، بمبادرة من النائبة الاستقلالية كندة الطاهي، المنحدرة من منطقتي «تاونات» و«الغمامة»، حيث تزدهر هاته الزرعة، وقد استنكر بعض قيادات حزب الاستقلال المبادرة بداعي أنها لم تناقش ما فيه الكفاية على مستوى اللجنة التنفيذية للحزب، بينما لقيت دعما من رئيس

فلاحي بديل في مناطق اعتماد الساكنة على زراعة عشب الكيف لمدة طويلة، والعمل على اتخاذ تدابير وقائية لسوء استعمال العشب من طرف المستهلكين، وإعادة تاهيل المدمنين، وإدماجهم في الحياة الطبيعية للمجتمع، وتنظيم صناعة وتوزيع وخلع الكيف، ووضع معايير للمنتجات من عشب الكيف، ووضع معايير علمية محددة بدقة لتوزيع العشب الخام أو المصنعة وتسويقها داخل وخارج البلاد.

وأشار المشروع إلى إحداث «الوكالة الوطنية لإنتاج وتوزيع وتسويق عشب الكيف»، والتي قال عنها أنها «سكون مؤسسة عمومية تتمتع بالاستقلال المالي والإداري وتخضع لوصاية رئاسة الحكومة»، وأن تعين رئيسها بمرسوم وفقا لمقتضيات القانون التنظيمي المتعلق بالتعيين في المناصب العليا.

وكانت صحيفة «الأسبوع الصحافي» نشرت مقترح الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية (عن حزب الاستقلال المعارض) بمجلس النواب هو المقترح الثاني بمشروع قانون في المغرب حول القنب الهندي بعد مشروع تقدم به شكيب الخيازي (شهر نيسان/ أبريل الماضي)، منسق «الاتلاف المغربي من أجل استعمال الطبي والصناعي للكيف»، الذي أعده الائتلاف.

وتحدث المشروع الجديد عن أهداف المشروع «وضع إطار قانوني لسياسة الدولة في توجيه هذه العشب لتكون في خدمة المجتمع اقتصاديا واجتماعيا وأمنيا، وتنظيم استعمالها في الأغراض العلمية والطبية، وفي المواد الصيدلانية والأبحاث العلمية وكذلك في الأغراض الصناعية، مع وضع ضوابط تمنع من تحويلها إلى إنتاج وصناعة المخدرات الضارة، والحد من الاتجار غير المشروع، وضبط أنواع البذور التي تستعمل في زراعة عشب الكيف».

وتطرق المشروع كذلك لسلسلة تنظيم اقتصاد

فلاحي بديل في مناطق اعتماد الساكنة على زراعة عشب الكيف لمدة طويلة، والعمل على اتخاذ تدابير وقائية لسوء استعمال العشب من طرف المستهلكين، وإعادة تاهيل المدمنين، وإدماجهم في الحياة الطبيعية للمجتمع، وتنظيم صناعة وتوزيع وخلع الكيف، ووضع معايير للمنتجات من عشب الكيف، ووضع معايير علمية محددة بدقة لتوزيع العشب الخام أو المصنعة وتسويقها داخل وخارج البلاد.

وأشار المشروع إلى إحداث «الوكالة الوطنية لإنتاج وتوزيع وتسويق عشب الكيف»، والتي قال عنها أنها «سكون مؤسسة عمومية تتمتع بالاستقلال المالي والإداري وتخضع لوصاية رئاسة الحكومة»، وأن تعين رئيسها بمرسوم وفقا لمقتضيات القانون التنظيمي المتعلق بالتعيين في المناصب العليا.

ونشرت صحيفة «الأسبوع الصحافي» تقريرا عن الضجة التي أثارها تسريب لائحة لجمع توقعات النواب من أجل توجيه النقاش إلى العاهل المغربي محمد السادس لإقرار غفو ملكي عن مزارعي نبتة الكيف بعدد من المناطق شمال البلاد، والمجوث عنهم من طرف سلطات الأمن والبراد.

وكانت اللائحة، التي ضمت أزيد من 140 ألف مواطن، بمبادرة من النائبة الاستقلالية كندة الطاهي، المنحدرة من منطقتي «تاونات» و«الغمامة»، حيث تزدهر هاته الزرعة، وقد استنكر بعض قيادات حزب الاستقلال المبادرة بداعي أنها لم تناقش ما فيه الكفاية على مستوى اللجنة التنفيذية للحزب، بينما لقيت دعما من رئيس

الرباط - «القدس العربي»

من مصعب السوسي

وضع فريق برلماني معارض مشروع قانون يتعلق بزراعة وتوزيع وتصنيع عشب الكيف، (القنب الهندي) لدى رئاسة البرلمان، حيث يعد المغرب ثاني منتج لهذه النبتة بعد الولايات المتحدة، وأول مصدر غير قانوني لها، وذلك للاستهلاك الفردي وليس للاستخدام الطبي أو الصناعي.

ويعتبر مقترح الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية (عن حزب الاستقلال المعارض) بمجلس النواب هو المقترح الثاني بمشروع قانون في المغرب حول القنب الهندي بعد مشروع تقدم به شكيب الخيازي (شهر نيسان/ أبريل الماضي)، منسق «الاتلاف المغربي من أجل استعمال الطبي والصناعي للكيف»، الذي أعده الائتلاف.

وتحدث المشروع الجديد عن أهداف المشروع «وضع إطار قانوني لسياسة الدولة في توجيه هذه العشب لتكون في خدمة المجتمع اقتصاديا واجتماعيا وأمنيا، وتنظيم استعمالها في الأغراض العلمية والطبية، وفي المواد الصيدلانية والأبحاث العلمية وكذلك في الأغراض الصناعية، مع وضع ضوابط تمنع من تحويلها إلى إنتاج وصناعة المخدرات الضارة، والحد من الاتجار غير المشروع، وضبط أنواع البذور التي تستعمل في زراعة عشب الكيف».

وتطرق المشروع كذلك لسلسلة تنظيم اقتصاد

سيجري مباحثات مع العاهل المغربي حول تطوير العلاقات الثنائية

## أمير قطر يبدأ زيارة رسمية للمغرب



أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني

الاستثمار أمام القطاع الخاص القطري بالمغرب. وأبرز الشيخ فيصل بن قاسم آل ثاني أن العلاقات بين قطر والمغرب متميزة والتعاون مثمر. وأضاف «نحن نكتفح قطاع خاص ندعم هذا التوجه المحمود ونغمته»، معبرا عن يقينته بأن هذه الزيارة ستفتح ببتناج من شأنها أن تدعم التعاون بين البلدين وتفتح فرصا جديدة للاستثمار في مختلف المجالات المنتجة سواء في المغرب أو قطر.

وأكد فيصل بن قاسم آل ثاني، أن المغرب يعد من أحسن البلدان تموقعا في المجال السياحي على الصعيدين العربي والإقليمي من حيث البنيات التحتية وعبير عن أمله في أن يزيد حجم التعاون القطري المغربي في المجال السياحي الذي أنصق من القطاعات الواعدة في كلا البلدين، والتي تساهم بقوة في دعم المسلسل التنموي في كلا البلدين. ويشهد المغرب إقبالا غير مسبوق من قبل المستثمرين الطرقيين وخاصة في المجال السياحي، حيث تتواجد على الخصوص مجموعة الديار، المهمة بالشاريع الضخمة، من خلال إشرافها على مشروع واحة بمدينة طنجة، على ساحل المحيط الأطلسي، ويندرج تعزيز الاستثمارات السياحية ضمن أولويات التعاون المغربي القطري من خلال وضع الصيغة النهائية للصدوق المغربي للتنمية السياحية الذي أنشئ في إطار رؤية 2020.

الرباط - «القدس العربي»

من محمود معرف ف:

وصل أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، أمس الجمعة، إلى المغرب في زيارة رسمية تستغرق يومين، هي الزيارة الأولى له من نوعها إلى المغرب بعد توليه السلطة في بلاده، عقب تنازل والده الشيخ حمد عن الحكم له في 25 حزيران/ يونيو الماضي.

ومن المقرر، حسب المصادر الرسمية القطرية والمغربية أن يجري الأمير القطري خلال الزيارة مباحثات مع العاهل المغربي الملك محمد السادس، وكبار المسؤولين تتعلق بالعلاقات الثنائية والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

واعلنت وزارة القصور الملكية والتشريفات والأوسمة المغربية أن العاهل المغربي والامير القطري سيتراسن مراسم توقيع اتفاقيات ثنائية بين البلدين، كما سيقدم الملك محمد السادس مادية عشاء رسمية على شرف أمير قطر والوفد المرافق له بالقصر الملكي بمدينة مراكش.

ومن المقرر إحياء اللجنة العليا المشتركة المغربية القطرية، ومجلس رجال الأعمال القطري المغربي، وتدبير عن حصص قطر من الدعم المالي الذي خصصه مجلس التعاون الخليجي لغاثة من شأنها أن تدعم التعاون بين البلدين وتفتح فرصا جديدة وإذا كانت العلاقات الرسمية المغربية القطرية لم تشهد أية توترات طوال السنوات الماضية، فإن أوساط خاصة صحافية بالمغرب، كانت تسعى دائما إلى الحديث عن هذه التوترات وتعديدها اساسا إلى قناة الجزيرة القطرية.

وأكد رئيس رابطة رجال الأعمال القطريين، الشيخ فيصل بن قاسم آل ثاني، أن الزيارة الرسمية التي يقوم بها الشيخ تميم بن حمد آل ثاني للمغرب مستفحة آفاقا واسعة في مجال

## منظمة مغربية تدين الانتهاكات التي يتعرض لها معتقلو السلفية الجهادية

نتيجة الحملة التصيدية الصحوية بالترحيلات ومصادرة حقوق المعتقلين، وتعريب معاناة عائلات المعتقلين، والزيادة في مأساتهم، كان آخرها ما تعرضت له العائلات أمام مندوبي إدارة السجون بفاس يوم الاحد الماضي.

وعبر منتدى الكرامة لحقوق الإنسان عن احتجاجه على المقاربة المعتدلة في تدبير الشأن السجني، معتبرا أن هذه المقاربة تعد تشويشا على المساعي الجارية في أفق إيجاد حل للقضية، وأعرب عن استعداده للقيام بجهد لحل مسألتهم مطالبًا بالتدخل لإيجاد إنفاذ حياة المضربين عن الطعام وتمنع المعتقلين بكافة حقوقهم داخل السجن محذرا من تعريب معاناة المعتلات بإبعاد المعتقلين عنهم.

وباشر منتدى الكرامة لحقوق الإنسان اتصالا مع العديد من الجهات المسؤولة بغية إيجاد حل لمشاكل المضربين، مما حدا به إلى إصدار البيان في الموضوع.

استنكرت منظمة حقوقية مغربية مقربة من حزب العدالة والتنمية، سياسة الحزب الرئيسي بالحكومة، سياسة ضم الأذان التي ينفجها المسؤولون عن السجون والاستخفاف بالمسؤولية بالتعاون مع اضرابات يخوضها معتقلو السلفية الجهادية.

وأكد منتدى الكرامة لحقوق الإنسان استنكاره لسياسة ضم الأذان التي تنهجها الجهات المسؤولة عن الأوضاع داخل السجون، وذلك بعد الإضرابات المفتوحة عن الطعام التي يخوضها معتقلو بالسلفية الجهادية بعدة سجون منذ تشرين الأول/ أكتوبر الماضي على اعتبار أن هذه الإضرابات تهدد الحق في الحياة وفي السلامة البدنية لعديد من المضربين.

وشجب المنتدى في بيان له الجمعة «نزع الاستخفاف بالمسؤولية واللامبالاة المنهجية في التعامل مع هذا الملف»، مسلحا أن الاحتجاجات الأخيرة داخل السجون جاءت

## الجزائر: قوانين ومواعيد مهمة مؤجلة إلى ما بعد الانتخابات الرئاسية

وبالتالي فإنه يمكن القول أن مشروع التعديل الدستوري أيضا سيتأجل إلى ما بعد الانتخابات الرئاسية القادمة، مع أن هذا التعديل ربط حسب بعض المحللين باستمرار الرئيس عبد العزيز بوتفليقة في الحكم، على اعتبار أن هذا التعديل، حسبما تسرب، سيضيف مادة تخص تعيين نائب للرئيس، يغطي على غياب الرئيس بوتفليقة بسبب وضعه الصحي الذي لا يسمح له بممارسة مهامه بشكل عادي. ورغم أن أحزاب السلطة كانت قد بدأت تنشر بالتعديل الدستوري، وتمهد له الطريق، إلا أنه من الواضح أن تراجع الرئيس بوتفليقة عن التعديل جعلها تتراجع هي أيضا عن عملية التبشير والنهي الذي كانت قد شرعت فيه، بالدليل على أن حزب التجمع الوطني الديمقراطي (حزب السلطة الثاني) لم يشر في مؤتمره الذي عقدته منذ يومين إلى موضوع التعديل الدستوري، وعندما طرح السؤال على

الوزراء، وناقش أيضا على مستوى لجنة الثقافة والإعلام بالبرلمان، إلا أنه لم يعرض في الجلسة العلنية ناقشته وتعديله وإثرائه، لأسباب تبقى مجهولة، لكن ما نعلم أن هذا القانون جاء ليضع حدا للحقن الوضع الفوضوي الذي توجد فيه القنوات التلفزيونية الخاصة، التي تأسست قبل صدور القانون، وشرعت في البث من الخارج، وهذا القانون كان يفترض أن يأتي ليضع حدا لهذه الفوضى، حتى تصبح هذه القنوات تعمل كقنوات أجنبية.

وبما أن القانون تأجل فإن هذه القنوات ستظل على هذه الحال، أي أنها ستبقى قنوات أجنبية، مع أنه كان من المفترض أن يتم تقنين وضع هذه القنوات، حتى تتمكن من العمل كقنوات جزائرية خاضعة للقانون الجزائري. من جهة أخرى لم يتبقى إلا حوالي أسبوع على استدعاء الهيئة الناخبة

## عشرات الجرحى بينهم أربعون شرطيا اثر اضطرابات قبلية في غرداية بالجزائر

ساحة السوق وفي حي حاج مسعد الشعبي استخدمت قوات مكافحة الشغب الغازات السائلة للدموع والرصاص المطاطي. وتحدثت الصحيفة وكذلك الشهود عن إرسال تعزيزات كبيرة من قوات الأمن وسقوط العديد من الجرحى من الطرفين بعضهم أصيب بجروح خطيرة، وأضافت الصحيفة أن أربعين شرطيا على الأقل جرحوا، بالإضافة أن ثمانية أشخاص اعتقلوا خلال أعمال العنف.

وهدت واحرق خمسة محلات تجارية يملكها مزايون بينما ظلت بقية المحلات مغلقة الخميس لخشية أعمال عنف جديدة. ويسود التوتر منذ أشهر بين بني مزاب والشعبانية. وفي تشرين الأول/أكتوبر جرح ستة شرطيين في صدامات بين شيان من القبليتين وفي أيار/ مايو وقعت مواجهات أيضا بين الطرفين.

## رئيس الوزراء الجزائري يبحث الوضع الأمني على الحدود مع ليبيا الأحد

الجزائر - د ب أ: يبدأ عبد الملك سلال رئيس الوزراء الجزائري زيارة قصيرة لليبيا غدا الأحد يبحث خلالها سبل تعزيز التعاون الأمني خاصة الوضع على الحدود بين البلدين.

وأكد مصادر دبلوماسية الجمعة أن زيارة سلال تستغرق عدة ساعات، ويرافقه خلالها وزير الخارجية رمضان لعامرة ومسؤولون عسكريون وأمنيون ويبحث سلال مع المسؤولين الليبيين سبل التنسيق بين البلدين في المجال الأمني.

وكان سلال قد أكد على أن التحكم في الوضع الأمني بالمنطقة ضروري، مشددا على أنه بدون استقرار لا يمكن أن يكون هناك أي تنمية في المنطقة.

## حركة النهضة التونسية تلقت معلومات من دولة كبرى عن إمكانية استهداف الغنوشي بعمل إرهابي

تونس - وكالات: أعلنت حركة النهضة عن تلقيها معلومات من جهات مختصة تشير إلى إمكانية استهداف راشد الغنوشي رئيس الحركة من قبل إرهابيين، فيما أعلن مسؤولون في نقابة أمن تونس نسبة أن أعضاء من حركة النهضة وحراس شخصيين لرئيس الحركة راشد الغنوشي يحملون أسلحة غير مرخصة من وزارة الداخلية.

وقال وليد زروق عضو «نقابة الأمن الجمهوري» (غير حكومية) في مؤتمر صحافي في المدير السابق لإقليم (مديرية) الأمن في أريانة (شمال شرق) أصدر منذ مدة تعليمات إلى الشرطة بإطلاق سلاح 4 من الحراس الشخصيين لرشد الغنوشي ثم إيقافهم بعد ضبطهم داخل سيارة مستجرة ووجوزتهم أسلحة غير مرخصة. وأوضح مصدر الواسي الكاتب العام للعالم الشرطي طارند صريح هولة في مدينة أريانة بعد أن لاحظت أن ركبها كانوا يشبهون أسلحتهم من نوافذ السيارة دون إعطاء تفاصيل عن نوعية هذه الأسلحة.

## اسبانيا ترشح للضغوط وتمنح للجوء لسورية أصيب 90 % من جسمها بحروق للعلاج في برشلونة

وتصدرت أمس وأجحة جريدة «البابيس» الواسعة الانتشار ووصلت إلى البرلمان وتبني قضيتها «محمي الشعب»، حيث تنتقد الصحافة الإجراءات البيروقراطية التي منعت منار من الانتقال من مليلية إلى برشلونة للاتحاق بعائلته في برشلونة وتلقي العلاج الخاص الذي لا توفره مستشفيات مليلية ولكن يوجد في برشلونة.

وأصبحت منار سنة 2012 في قصف للقوات النظامية لمنزل عائلتها في مدينة حمص، وتم نقلها من جروح جراء النار في 90 % من جسمها، واستطاعت ورفقة عائلتها الهرب من سوريا إلى مصر، وأمام ما تعرض له السوريون من سوء المعاملة بعد ما يفترض أنه انقلاب في مصر، لجأت رفقة بعض أفراد عائلتها إلى الجزائر ثم المغرب ودخلوا إلى مليلية في أكتوبر الماضي.

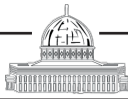
مدريد - «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

وأخيرا رخصت الحكومة الإسبانية للمواطنة السورية منار مصطفى (30 سنة) بالانتقال من مدينة مليلية المحللة إلى اسبانيا بعد ضغوط سياسية واجتماعية.

وحالة هذه السورية التي أصيبت بـ 90 % من الحروق في جسمها تجسد معاناة اللاجئين والنازحين السوريين في أوروبا التي يشهدت الحرب ولكنها في المقابل تقبع حواجز في استقبال اللاجئين.

وأولت الصحافة الإسبانية اهتماما كبيرا لقضية منار خلال الأيام الأخيرة،



## الرئيس المصري محترم جدا ونبيل كأنه مُنعم عليه بلقب الباشوية في عهد أفندينا

# إخواني: الجماعة «الحيطة المائلة» تسند لها «كل البلاوي».. وتوقعات بقرب دخول «صاحبة الجلالة» التخشبية

القاهرة - «القدس العربي» من حسام عبد البصير:

صعدت معظم الصحف الصادرة أمس حربها ضد الإخوان ودفعت بهم من مرتبة الأبراهيين إلى قائمة الأعداء، وبات تعبير الخونة ملازماً في قواميس العديد من الكتاب وهم يتحدثون عن الجماعة وانصهارها، وعلى الرغم من أن سلطات التحقيق لم تحسم أمرها بعد بالنسبة للجنة في حاد تفجير مديرية أمن الدقهلية، إلا أن عددا من الصحف سارعت إلى توجيه أصابع الاتهام للإخوان، فيما نالت حركة حماس والشعب الفلسطيني الشقيق من الكراهية نصيبا، حيث صعد عدد من سدة الأمن في الصحف من هجومه مطالبين بغزو القطاع لقيض على قيادات حماس ومحاکمتهم.. ومن الطبيعي في ظل الأحداث الملتبها التي تشهدها البلاد حاليا أن يكون ظهور وزير الدفاع في بؤرة الحدث ملهبا لأنصاره ونزلت كلماته التي قال فيها «من يمس أحد من المصريين لن نتركه على وجه الأرض، بردا وسلاماً على قلوب أولئك الذين يصرون على الدفع به مرشحا رئاسيا، حيث تعاملوا معه باعتباره الناصر صلاح الدين، الذي بوسعه بمقرده أن يملأ البلاد امانا بعد أن راضى عن بيوتها الخوف، ومن الموضعات التي تناولتها الصحف المقدسة على الأرباب، الجدل الذي لازال داورا حول الدستور والانتخابات الرئاسية والبرلمانية وإيها أولى بالإجراء، كما نالت حكومة رئيس الوزراء نصيبا كبيرا من الهجوم بسبب تردى الأوضاع كافة، الامنية والاقتصادية التي اسفرت عن تراجع جديد في قيمة الجنيه المصري وإلى التفاصيل:

## الحكومة «برادعية» الهوى لذا عليها الرحيل

التالي: «ينذب رئيس الجهاز المركزي للمحاسبات بالافتاق مع رئيس الخبايرت العامة، هيئة من موظفيه يكون مقرها الخبايرت العامة تختص بالرقابة المالية والمراجعة وفقا لأحكام هذا القانون، وتباشر الهيئة أعمالها بصفة سرية، وترفع تقريرها إلى رئيس الخبايرت العامة مباشرة».

## لأنهم لا يتذكرون التاريخ يكررون أخطاءهم دائما

لكن إلى أي مدى يستفيد الإخوان من عظات التاريخ هذا ما يتناوله إبراهيم عبد الجيد في «اليوم السابع»: «هؤلاء الذين ينسون الدروس البعيدة للتاريخ لماذا ينسون القريبه أيضا؟ في العلاقة مع أصحاب الاتجاهات الدينية كما يقولون لماذا ننسى درس الرئيس الراحل أنور السادات، الذي سمي نفسه الرئيس المؤمن، وفتح كل الأبواب لهؤلاء الإخوان المسلمين كما يقولون، وكانت النتيجة اغتياله عن طريق فريق قريب منهم أو خارج من عباقتهم، وإن كان منضمنا لجماعة تسمى نفسها بالجهادية؟.. هذا الفريق الجهادي خارج من عباة ذلك الفريق الذي يسمي نفسه معتدلا، لأن الأصل أنهم فقط المسلمون أخذهما يعمل على مهل حتى يتمكن والأخر متعجل للنتيجة أو للجنة كما يزعم.. السادات نفسه الذي ساعد هذه التيارات ونظامه الذي سمح لهم منذ عام 1972 بإقامة المعسكرات للتدريب على فنون الكاراتيه ورياضة الجوجوا وشباب الجامعات اليساري والناصري، ثم امتد الحبل على الخراب ليواجهوا من يخالفهم في أي مكان.. السادات نفسه كان عنصرا من عناصر تشجيع القاعدة مع أمريكا في حربها على الاتحاد السوفييتي في أفغانستان.. وكان تدريب كثير من عناصرها يتم في مصر وهم الذين عرفوا بعد ذلك بالعالميين من أفغانستان.. أي أن السادات نفسه مع أمريكا كانا وراء قوة القاعدة وما تفرع عنها في العالم عربيا وأجيبيا.. والقاعدة نفسها بقيادة بن لادن استدرت بعد انسحاب الاتحاد السوفييتي من أفغانستان لتشن الحرب على أمريكا.. بعد السادات كان مبارك متهادنا مع الإخوان المسلمين رغم الحرب على الإرهاب وتحت ظله انتشروا في كل البلاد.. اكتفى نظام مبارك بإطلاق اسم المحظورة عليهم وكان متفقا معهم على كل شيء».

## البيلاوي سيدخل التاريخ على شرف الإخوان

بعد أن كان هدفا للهجوم الشديد من قبل الكثيرين أخيرا بدأ رئيس الوزراء حازم البيلاوي يحدد الشئاء بعد قرار حكومته اعتبار الإخوان جماعة إرهابية، وهو ما يتعرض له عماد الدين حسين رئيس تحرير جريدة «الشروق»: «سيدخل الدكتور حازم البيلاوي رئيس الوزراء التاريخ من ابواب كثيرة، سواء كان رجلا قاتن أو خبيرا اقتصاديا أو رئيسا للوزراء، لكن التاريخ قد يتذكره أكثر لبا باعتباره الرجل الذي أصدرت حكمته قرار إعلان وتصنيف جماعة الإخوان باعتبارها منظمة إرهابية سيكون البيلاوي ثالث شخصية مصرية تتخذ قرارا بحل الجماعة بعد محمود فهمي النقراشي في 8 ديسمبر عام 1948، وهو ما كلفه حياته بعد عشرين يوما فقط من إصدار القرار، ثم جمال عبدالناصر الذي حل الجماعة للمرة الثانية في 29 أكتوبر عام 1954 بعد ثلاثة أيام من محاولة اغتياله على يد الجماعة في حادث المنشية الشهير بالإسكندرية، لكن من المفارقات التي قد يتوقف التاريخ أمامها طويلا، أن الرجل الذي لم يكن مقتنعا بإعلان الجماعة إرهابية بقرار إداري هو الذي اتخذ القرار في نهاية المطاف، أغلب الظن أن التاريخ لن يتوقف وقتها كثيرا حول رغبة البيلاوي أو رؤيته الخاصة، التي سيبقى فقط أنه صاحب القرار حتى لو كان معتزلا أو متحفظا على صورتته وطريقة اتخاذه وكيفية تنفيذه.. نترك التاريخ والمستقبل جانبنا، ونركز قليلا مع الحاضر لنكتشف أن القرار التاريخي بتصنيف الجماعة إرهابية ظل محل أخذ ورد وجدل بين فقهاء القانون لفترة ليست بالقصيرة، الجدل لم يكن فقط بعد تفجير المنصورة إرهابيا، بل بدأ بعد محاولة اغتيال وزير الداخلية اللواء محمد إبراهيم قبل شهر ثم تجدد عقب المذابح التي وقعت بحق الجنود في سيناء أكثر من مرة، وكذلك بعد استهداف مقر الخبايرت الحربية ومسكر الأمن المركزي في الأسما عيلية قبل حوالي شهر انتصرت رؤية الدكتور البيلاوي».

## إعلاميون يقومون بدور البطولة في الحرب الأهلية

لكن إلى أي مدى باتت مصر على ابواب الحرب الأهلية؟ مصطفى النجار عضو البرلمان السابق يرى في «الشروق» أننا بالفعل عبرنا نحو حرب أهلية ولكن صامتة: «لا شك أن جريمة تفجير مديرية أمن بالمنصورة مأساة مفعجة أحرقت قلوبنا وأثارت الغضب تجاه القتل الذي نفذوا وتجاه السلطة الهشة التي عجزت عن حماية الأمن داخل مقراتها وأنها ووسط مدينة سكنية مكتظة

بالسكان مثل المنصورة، وصول هذا الكم من المتفجرات النوعية إلى داخل المدن يعني أن الخوف سينتشر في نفوس الناس، الأخطر من هذا الحادث الإرهابي هو أننا صرنا نعيش في حرب أهلية صامتة لا يهتم بها أحد وتحدث موجات متعددة منها في محافظات مختلفة، وكل حادثة فيها تمثل قتيلا قابلا للاشتعال، وكلما زادت لغة التحريض في الإعلام الرسمي والخاص وكذلك الإعلام المضاد التابع للإخوان، كنا أقرب إلى حدوث المواجهة الشاملة التي لن تبقى ولن تذر.. يجب ألا تخضع الدولة لابتزاز الإرهاب ويجب أن تواجه بكل قوة وحسم من دون أن تتجاوز القانون، لكن في نفس الوقت يجب أن ندرك أن هناك فحا منصوبا لمصر من أطراف مختلفة تسبب الزيت على النار لتشتعل مصر بحرب أهلية طاحنة تمزق مصر وتفتح الباب لتقسيمها. أنا لا أتحدث عن خيالات ولا واهم، وإنما أنظر للتاريخ وتجارب من سبقونا لأجد أننا بالفعل على حافة الهاوية، وحينها ستفقد السلطة المركزية سيطرتها على الأمور ويصبح المجتمع خاضعا للشرعية الغاب، سقوط الدولة خط أحمر مهما كانت اختلافاتنا السياسية، يجب أن نتوحد على تماسك الدولة ووحديتها مهما كان اختلافنا مع النظام الحاكم.. تجار وأمرء الحروب ليسوا تجار السلاح فقط، بل منهم بعض الاعلاميين الذين يمهون الطريق لحرق مصر عبر خطابهم المنندي الممتلئ بالكراهية العنواثية والتخوين والتشكيك والشيطنة».

## الرئيس المؤقت باشا بلا كبراج

وإلى عتاب رقيق للرئيس المؤقت عدلي منصور يخلو من العبارات النارية التي تعودنا عليها من إبراهيم عيسى مع خصومه في صحيفة «التحرير»: «فؤز الرئيس سلطاته إلى حكومة الأقبال العجوزة، هي ثقيلة وطبعية ومملة، والغريب أنها لا تحب أن تدوس النمل، ويظل الرجل يشاهدها كأنه يستمتع بمشاهدة محطة «ناشيوال جوجورافيه»، تماما صنعة الله في خلقه. إنها الفرجة التي يحسبها الرئيس تأملا.. هو محترم جدا ونبيل كأنه مُنعم عليه بلقب الباشوية في عهد أفندينا، لكنه باشا بلا كبراج، مصر تحتاج الآن إلى كبراج القانون، يضرب ويسلع ويحاسب ويعاقب، لكن الرئيس منصور خبيث قوته في معطفه، ويمنع نفسه عن أن يكون رئيسا يفعل ما تفرسه عليه مسؤوليته، بل يفعل ما يفرسه عليه أنه، هذا ليست لحظة سيادة الرئيس، بل لحظة رئيس السيادة الذي يعبر عن سيادة مصر في مواجهة عصابات الإرهاب وعصبة الدول المتآمرة... هو أكثر التحريين من تخذات حرصه يملك التشريع ويمتلك العمل الشعبي أي أنى بأوامر الشعب، بل ثورة وضعت على الحكم مؤقتا ليحكم هو، اهتج جدا بأنه مؤقت، من دون أن يهتم بأنه رئيس يستطيع أن يغير ويفعل ما لوطنه».

## تجريم الجماعة قرار لإخفاء الفشل الأمني؟

لكن إلى أي مدى جاء قرار حكومة البيلاوي باعتبار الإخوان جماعة إرهابية متسقا مع الواقع على الأرض هذا ما يطرحه وائل عبد الفتاح في جريدة «التحرير»: «إما أن يصبح القرار مجرد ودغنة لشاعر الجماهير الغاضبة وتعمية لفشل أجهزة الأمن في تطوير نفسها.. وإما سيؤدي تنفيذ القرار إلى كارثة اجتماعية رهيبية، فالإخوان يعيشون بيننا، ليسوا تنظيميا يمثل تهديدا جديا.. ولا تنظيميا هاجرا إلى الصحراء، إنهم جيران وأقارب.. النوع من التفكير يعكس حالة الاستقطاب الشديدة التي نعيشها والتي تسعى عبر اتفاقات وصفقات مع الدولة إلى الحكم والسلطة...».. وي طرح وائل عدة أسئلة منها: «هل القرار من أجل الاستهلاك الشعبي وكيف سيفيد؟ هل سيتم اعتقال عشرات أو مئات الآلاف؟ هل ستقام معسكرات اعتقال؟ أم ستستورد أجهزة كشف الإخواني الذي بداخل من يتنكر؟ كما يتساءل هل القرار من أجل الضغط على الجماعة ووضعها في موضع الدفاع عن الذات بدلا من مهاجمة المسار بعد 30 يونيو؟ وكيف يمكن مواجهة الإرهاب وما زالت الدولة نفسها تحالفا مع منظمات أكثر عنقا وتطرفا من الإخوان؟ وإذا كان الإرهاب نائما في الإخوان حتى فقدوا السلطة فأحيوا شبكات الاتصال.. وكيف ستتعامل الدولة مع «منظفري الخلافة» الذين يبتزونها ويبتزون المجتمع كله؟ هل ستوزع بطاقات عضوية على «الإرهابي مع وقت التنفيذ؟»، وبقرب هذا أسئلة كان من المفترض أن تفكر فيها الحكومة قبل أن تصدر قرارها مشيراً إلى «أن القرار يصعب تنفيذه، لأنه لا تم تستطع نفس العقليات التي يبدو أنها ما زالت مسيطرة تحريضا أو تنفيذا عن منع الإخوان من العمل السياسي، رغم قرار حظرها أو منعها من العمل العلني وكيف تقرر أن تبديها بقرار حكومي.. مشددا على أنه «ليس بالاستيرتيا تبني الدول المحترمة ولا بالسعار يواجه الإرهاب ولا بالكراهية تبور بضاعة تجار الكراهية».

يستدعي تدفق المقاتلين والمسلحين «الإسلاميين» إليها.. فلم استباحوا سيناء واستقروا فيها وأسسوا كيانات عسكرية وأهلية واجتماعية بها.. كما تقول تقارير غربية؟ من كان المسؤول عن أمن سيناء طوال تلك السنوات؟ وكيف دخلت جماعات العنف إليها، وأين كانت الأجهزة الأمنية؟.. وفي أي شيء آخر كانت مشغولة؟.. وهل تسامحت أم تراخت أم تواطأت أم كانت غير مدرية أو غير مؤهلة بشكل جعلها عاجزة عن تأمين حدود البلد.. مصر خاضت آخر حروبها منذ أربعين عاما.. يعني أربعة عقود و الدنيا «فل وعشرة».. وكيف وصل إليها مقاتلو القاعدة؟ الرئيس عدلي منصور، ود، البيلاوي.. ناس غلابية.. ليس لهم لا في العير ولا في النكير.. هم محض رؤساء به الصفة، ولا دور لهم إلا ملء الفراغ.. ووضعهم مثل «شكاري الرمل» أمام حامل الريموت الحقيقي».

## تفجيرات المنصورة ليست صنيعة هواه

وإلى صحيفة «الحرية والعدالة» التي يسعى من خلالها محمد عبد القدوس للتحري عن الجناة الذين قاموا بتفجير مديرية أمن الدقهلية قبل يومين: «خالص العزاء لعائلات من ذهبوا للماء ربهم في التفجير المروع الذي وقع بمديرية أمن المنصورة، تلك مقدمة ضرورية؛ فهذا الحادث لا يمت بصلة لتصلل القوى الوطنية والإسلامية ضد الانقلاب الذي وقع وأطاح بأول رئيس مدني في تاريخ مصر، نضالنا قائم على السلمية بالدرجة الأولى، وأي وسيلة أخرى لمقاومة الاستبداد استثنائية ومرفوضة، ولكن التساؤل من يقف وراء هذا الإخوان واعتبرتها منظمة إرهابية، وهذا كلام غير منطقي ولا مقبول، كيف تتم الإدانة ولم تبدأ أي تحقيقات بعد، وإنما الجماعة هي «الحيطة المائلة» بالتعبير الدارج التي تسند إليها كل البلاوي التي تقع، من دون أن يعرف فاعلها؛ ويلاحظ أن هذا التفجير تم باحتراف كامل، فهذا ليس عمل هواة بل خبراء في الإرهاب، مما يشير إلى احتمال أن يكون من فاعله من العناصر المتفجيرية التي تقاثل الدولة في سيناء، أما الإخوان فليس هذا أسلوبهم أبدا، ولم يسبق لهم أن قاموا بمثل هذه النوعية من الأعمال، وبالطبع التيار العلماني سيرفض كلامي، فما جرى فرصة ذهبية جديدة له للمطالبة بسحق الجماعة؛ وحاليا أمام الحكومة المصرية خياران أن تفقد قلمها وتندفع إلى مزيد من البطش والإرهاب البوليسي والتتكيل على البلاوياء.. وهذا يؤدي إلى مزيد من أعمال العنف المضاد وتستمر بلادي في تلك الحلقة الجهنمية التي لا تنتهي، والأمر الثاني السعي من أجل صلح وطني شامل يجنب البلاد والعباد بحرا من الدماء، وكل «عاقل» يطالب بالطريق الثاني رغم كثرة «المجانين» الذين نراهم هذه الأيام».

## أنهموهم بأي شيء لكنهم ليسوا كفرة

لا يختلف كثيرون على أن الاتهامات التي تطال الإخوان بعضها محل نظر والبعض الآخر لا يمكن قبوله كاتهامهم بال كفر، على سبيل المثال، وهو ما أزعج مصطفى عبد الرزاق في صحيفة «الوفد»: «أعرف أن الاتهامات التي وجهت للإخوان عديدة بدءا من استخدام العنف والإرهاب مروراً بتراجع مكانة الوطن في فكرهم، وليس انتهاء بكون مؤسس الجماعة وبعض أعضائها كانوا ضالعين في جماعات ماسونية، وكذلك كونهم ينتمون إلى فئة خوارج هذه الأمة.. غير أني لم أسمع أو أقرأ أبدا عن توجيه الاتهام للإخوان بالكفر إن هذا النوع من التفكير يعكس حالة الاستقطاب الشديدة التي نعيشها والتي تسعى لنفي الآخر تماما من الوجود.. وهو الأمر الذي يجب تجاوزه لمرحلة جديدة من البناء وليس الهدم.. وإذا كان كاتبا مستنديرا مثل الكردوسي يدعو لحلول على طريقة القرون الوسطى قد تشمل ضمن ما تشمل محاكم التفتيش وصكوك غفران للمواطنين بالإيمان وعدمه وذبح وقتيل وما شابه ذلك.. فمأذا ننظر من أناس فكرهم منغلقي يتسم بالعتف.. وهم كثيرون في الساحة المصرية، ويرى الكاتب أن «تدابعات ما بعد ثورة يناير بغض النظر عن اختلاف الأحداث كشفت عما يمكن وصفه بطبيعة الشخصية المصرية، سواء في معارضة النظام القائم أو في تأييده، خذ مثلا تفاصيل الثورة على نظام مبارك خلال الـ 18 يوما الأولى من عمر الثورة.. لقد تضمنت المظاهرات ما تضمنته من قذف بالحجارة والوقوع بسيارات شرطة ووقوع أعداد كبيرة من القتلى، على نحو لا يكاد يختلف كثيرا أو قليلا عما شهدناه بعد ذلك في مظاهرات ضد من حلحل النظام الذي تمت الثورة عليه.. قد شهدنا نفس الأحداث في الانتفاضة التي جرت ضد المجلس العسكري وجرت فعالياتها في التحرير أو أمام وزارة الدفاع وغيرها».

## عفاف شعيب من البكاء

## على مبارك إلى الغزل في الدستور

والى شأن بعض الفنانات المحجبات، حيث الفنانة عفاف شعيب التي نالت من الهجوم كثيرا، حينما تضررت من إغلاق محلات الكباب والمكندالز في الأيام الأخيرة من حكم مبارك الى المشاركة في مولد الترويج للدستور الجديد والمشاركة في حملات شعبية من أجل حض المواطنين على عدم مقاطعة الاستفتاء، وفق ما ورد في صحيفة «المصري اليوم»: «مازالت عفاف شعيب تتذكر الانتقادات الكبيرة التي تعرضت لها بعد مداخلتها التلفزيونية الشهيرة إبان ثورة 25 يناير، التي انتقدت خلالها بعض ثوار التحرير.. إلا أن هذا لم يثنها عن أن يكون لها موقف وطني، وراي في ما يحدث في البلاد، مؤكدة أنها أسية فهمها حين تحدثت عن ثوار التحرير.. عفاف شاركت منذ أيام كعضو في لجنة تحكيم مسابقة فتاة العرب المثالية، للمساهمة في تنشيط السياحة، من خلال الوفد العربي التي زارت مصر للمشاركة، كما انتخبت من قراء دستور مصر الجديد، وتقول: «أدعو كل المصريين للتصويت على الدستور بهتعم»، لأن هذا الدستور رائع، وأنا قرأته، وعرفت أنه يحافظ على حقوق المرأة ويرعاها، كما أن فيه بندا للمعاين، وهذا جيد ولم يكن موجودا في الدستور السابق».













## الخامات الصوتية الاستثنائية والمواهب الغنائية في الموسم الثاني من «أحلى صوت»



فريق تحكيم «أحلى صوت»

يُعرف في الصيغة العالمية بـ«مناورة الاقتناص» - The Steal، التي تجلّي خلال «مرحلة المواهب»، إذ يدفع كل مدرب باثنين أو ثلاثة من الأصوات، التي في فريقه إلى التناقص في ما بينها، على حلبة واحدة، من خلال تادية الأغنية نفسها، لتنتهي الجولة باختيار المدرب لصوت واحد متأمل فقط، وبالتالي خروج الصوت الثاني أو الثالث من الحلبة، مُستبعداً ومغادراً البرنامج. وفي هذه اللحظة تحديداً، تُبرز «مناورة الاقتناص» - The Steal التي تُفسح المجال أمام كل مدرب من المرشحين الثلاثة الآخرين، المدرب وضغط الجرس، وبالتالي الإعلان عن الرغبة في ضم المشترك المستبعد إلى فريقه، وإتاحة الفرصة أمامه للعودة مجدداً إلى غمار المنافسة، لكن هذه المرة تحت مظلة مدرب آخر غير المدرب الأساسي الذي كان اختاره في مرحلة «الصوت وبس»... لتتقلب الأدوار وتبدل التوقعات!

وكانت «مجموعة MBC» عقدت مؤتمراً صحافياً في بيروت، حضره نخبة من أهل الصحافة والإعلام في العالم العربي، أعلن خلاله عن إطلاق الموسم الثاني من The Voice مع التفاصيل المحيطة به. مستهل المؤتمر مع أغنية للفنانة بلبل الموسم الأول مراد بوريقي من ألبومه الجديد.

### ديبي - «القدس العربي»

- احمد جمال المجايدة:

بنفس الخلطة السحرية في القالب والشكل والمضمون، وبإضافات نوعية وتعديلات من شأنها إضفاء المزيد من الحماسة وروح المنافسة، انطلق الموسم الثاني من البرنامج العالمي «أحلى صوت» بصيغته العربية على MBC1 و MBC مصر، مع احتفائه بتوليقاته الخاصة، وعودة المدرب - النجوم الأربعة: عاصي الحلاني وصابر الرباعي وشيرين عبد الوهاب وكاظم الساهر، ليبدأ الشائفة طرباً، ويشغل الناس فتناً، ويشعل المسرح تنافساً.

وفيما يترب عشاق الطرب الأصيل معرفة نظراء الفائز بالقلب في الموسم الأول من فريق عاصي الحلاني، مراد بوريقي، حيث يتنافس المشاركون من أصحاب القدرات الغنائية الاستثنائية و«أشباه المحترفين»، لإبراز موهبتهم الفذة وخاماتهم الصوتية الاستثنائية، تحت أسمع المرشحين الأربعة، لكن في منأى عن عيونهم والأنظار!

أما أبرز ما يُعيّز الموسم الثاني من البرنامج، فيكمن في إدخال تعديلات على هيكلية البرنامج وبنيته، أبرزها ما



مراد بوريقي

### أخبار فنية



عادل إبراهيم

## وفاة الفنان المصري عادل إبراهيم وتشييع جثمانه ظهر الجمعة

القاهرة - «القدس العربي»:

توفي مساء أمس الفنان المصري عادل إبراهيم عن عمر يناهز 66 عاماً، ويتم تشييع جثمانه بعد صلاة الجمعة من مسجد مريم بمسقط رأسه بمحافظة بورسعيد.

وقد قدم عادل إبراهيم العديد من الأعمال الدرامية والسينمائية، حيث شارك في أفلام «رحلة النسيان»، مع محمود ياسين، للمخرج أحمد يحيى، و«الجلسة السرية»، مع محمود ياسين ويسرا وشهير، و«عريس من جهة أمنية»، مع عادل إمام وشريف منير، من إخراج علي إدريس، و«بخت وعديلة»، و«رسالة إلى والي»، و«الواد محروس بتاع الوزير»، مع عادل إمام أيضاً. للمخرج نادر جلال، و«سحر العيون»، مع الراحل عامر منيب، و«ليلي كريم»، و«أوقات فراغ»، من بطولة واند الجبيري وكريم قاسم، للمخرج محمد مصطفى. كما شارك في عشرات الأعمال الدرامية منها «اللي اختشوا ماتوا»، من بطولة غادة عبد الرزاق وأمير كرارة، للمخرج كريم ضياء الدين، و«وعد مش مكتوب»، مع محمود ياسين، للمخرج محمد حلمي، و«ليالي الحلمية»، مع صلاح السعدني، للمخرج الكبير الراحل إسماعيل عبد الحافظ، ومسلسلي، «الإمام أبو حنيفة النعمان» و«هارون الرشيد».

اشتهر إبراهيم بتقديم دور ضابط الشرطة في أغلب أعماله، فضلاً عن مشاركته في العديد من الأعمال التاريخية والدينية.

## رحيل المخرج الأمريكي جيفري بولاك عن عمر 54 سنة

لوس أنجلوس - يو بي آي: توفي المخرج الأمريكي، جيفري بولاك، عن عمر 54 سنة، وأفادت صحيفة «هوليوود ريبورتر» الأمريكية عن العثور على بولاك، ميتاً على شاطئ في كاليفورنيا. وذكرت أن امرأة كانت تمارس الرياضة على شاطئ هيرموسا بكاليفورنيا، وجدت بولاك ممدداً على الأرض، فالتصفت بالشرطة التي حضرت إلى المكان وأعلنت وفاته على الفور عن عمر 54 سنة.

ولفتت إلى أن الرجل كان يرتدي ملابس رياضية ما يشير إلى أنه توفي لأسباب طبيعية خلال ممارسة الرياضة.

يشار إلى أن بولاك كان يحب الرقص كثيراً، وقد أخرج 3 أفلام هي «Above the Rim»، و«Lost & Found»، و«Booty Call»، بالإضافة إلى إنتاجه فيلم «The Fresh Prince of Bel-Air».



وفاء موصلي في لقطة من «زود الست»

## تجربة جريئة لوفاء موصلي مع السادي والمكبوت جنسياً

دمشق - «القدس العربي»:

بحسب ما نقلته جرائد محلية، التي تضطر لمغادرة المنزل خوفاً من غرائز أخيه.

وتشارك في العمل نخبة من الفنانين من بينهم أمل عرفة، وجهاد سعد، ودين حسين بيك، وسامر إسماعيل، والعمل دراما اجتماعية معاصرة من ثلاثين حلقة تتمحور حول القضايا والمشكلات المحلية السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وتنتقل كاميرا المؤسسة بين مناطق السكن العشوائي والمناطق الغنية.

ومن المنتظر أن تنتهي موصلي من تصوير مشاهدتها في «القران» لتتضمن إلى أبطل «باب الحارة» من خلال شخصية فيرال المخيرة للمشاكل دوماً.

## ألبوم بيونسيه الجديد يحتفظ بصدارة قائمة بيلبوردي للمبيعات الموسيقية



لوس أنجلوس - رويترز: أظهرت بيانات أصدرتها شركة متابعة المبيعات الموسيقية (نيلسن ساوندسكان) إن مغنية البوب بيونسيه تربعت لاسبوع الثاني على التوالي في صدارة قائمة بيلبوردي للمبيعات الموسيقية مع بيع 374 ألف نسخة من ألبومها الجديد قبل عيد الميلاد.

وإجمالاً وصلت مبيعات ألبومها الخامس نجم البوب والذي يحمل اسمها وطرح في الأسواق في الثالث عشر من ديسمبر / كانون الأول الحالي إلى 991 ألف نسخة حتى 22 ديسمبر وهو اليوم النهائي لحساب قائمة هذا الاسبوع لمبيعات الألبومات.

وقالت مجلة بيلبوردي إن ألبوم (بيونسيه) من المتوقع أن يصبح في غضون اسابيع قليلة ضمن أكثر عشرة ألبومات مبيعا، والألبوم الآن في المركز الثاني عشر.

ويباع الألبوم - وهو الأول لبيونسيه منذ 2011 حصريا من خلال متجر (اي.تي.يونز) للموسيقى الرقمية التابع لشركة ابل. ولم يتوفر لدى الموزعين الآخرين حتى الحادي والعشرين من الشهر.

وجاء ألبوم «Blame it All on My Roots?» للمغني جارت بروس في المركز الثاني بمبيعات بلغت 199 ألف نسخة.

وتقدم ألبوم (نكريات منتصف الليل) للفرقة البريطانية-الآيرلندية (وان دايركشن) من المركز الخامس إلى الثالث.

## امرأة تكشف عن علاقتها بزوج توري سبيلينغ

لوس أنجلوس - يو بي آي: كشفت امرأة في الولايات المتحدة أنها أقامت علاقة عاطفية مع نجم تلفزيون الواقع، دين ماكديرموت، تزوج من الممثلة، توري سبيلينغ.

ونقل موقع «يو أس مغازين»، عن إيميلى غوهاند، قولها إنها أقامت علاقة عاطفية مع ماكديرموت، وقضت معه ليلتين خلال تواجده في

تورونتو بوقت سابق هذا الشهر.

وقالت غوهاند، إن ماكديرموت «أخبرني أنه لا يمارس الجنس مع توري.. وقد صدقته».

يذكر أن ماكديرموت (47 عاماً) وسبيلينغ (40 عاماً) متزوجان منذ 7 سنوات ولهما 4 أولاد.



دين ماكديرموت وزوجته توري سبيلينغ

### أبراج

الحمل: حياتك الاجتماعية ملأى بالنشاطات المنوعة، وضعك المالي في تحسن، زيارة من شخص عزيز تبعث في نفسك الراحة.

الثور: مشروعك العاطفي يصادف بعض الحواجز، قبل الموافقة على عمل جديد ادرس المحيط الذي ستعيش فيه للتأقلم معه.

الجوزاء: ابتعد عن الأوهام وتحاش كل ما يثير أعصابك، لا تدع الغيرة تشوه حياتك العاطفية وتعكر سعادتك.

السرطان: انتبه لتصرفاتك المتسرعة وكن أكثر تسامحاً مع زملائك، أنت بحاجة إلى مراجعة حساباتك في هذه الفترة.

الأسد: خبر سار يصلك فجأة فينسيك همومك ويبعد عنك بعض القلق، اصبر فالصبر مفتاح الفرج.

العذراء: تحفظ بحيوية زائدة هذا اليوم، عمك متقن إلى درجة الإبداع وتستحق مكافأة فعلاً على ما تقوم به.

الميزان: مزاجك سيبقى هادئاً هذه الفترة وعطلة نهاية الاسبوع ستقضيها مع أحبائك وأهلك.

العقرب: دافع عن مكاسبك، أنت نشيط ومطاء وتعرف كيف تذلل المصاعب، يمكنك توسيع علاقاتك.

القوس: مشاريع قديمة تعود لتبحثها من جديد، إنها اللحظة المناسبة لوضع النقاط على الحروف، احترم مواعيدك مع من تحب.

الجدي: إيجابيات العمل قليلة اليوم، أعد النظر إلى مخططاتك وكن صبوراً، انس الوعود التي لم يف بها أصحابها.

الدلو: وحده التفاؤل يساعدك على الاستمرار بأمل ورجاء، حياتك العاطفية مليئة بالمفاجآت.

الحوت: أنت مهتم كثيراً في حياتك العملية وتشعر بأن باستطاعتك تحمل المزيد من المسؤوليات، فتور في علاقتك العاطفية.

### سودوكو

	4		9	7	
	3			5	8
1		4	5		
	9	6	4	5	
	6	3	1	8	
			4	2	6
3	8			4	
	2	1		9	

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

### الحل السابق

6	2	3	7	9	5	1	4	8
1	4	9	6	8	2	5	7	3
7	5	8	1	3	4	2	9	6
9	1	2	5	7	8	3	6	4
8	3	5	4	1	6	7	2	9
4	6	7	3	2	9	8	5	1
3	7	4	9	5	1	6	8	2
5	8	6	2	4	3	9	1	7
2	9	1	8	6	7	4	3	5



## نجومية خاصة في السينما والمسرح والتلفزيون

# عادل إمام فنان يتربع على قمة ثلاثة عروش!

القاهرة - «القدس العربي»

من كمال القاضي:

عادل إمام هو الاستثناء الوحيد تقريباً الذي يحافظ على نجوميته في السينما والمسرح، ذلك أنه ارتبط بالمرح منذ شارك فؤاد المهندس في المسرحية الشهيرة «الغول»، «أحنا بتوع الاتوبيس»، «انتين على الطريق».

وفي تقديري المتواضع أن هذه المرحلة كانت الأضيق في مشوار عادل إمام والأهم في توظيفه فكانت له قدرات خاصة ويتمتع بنجومية استثنائية. في نفس الزمان قدم أيضاً للتلفزيون مسلسل «أحلام الفتى الطائر» من تأليف وحيد حامد وإخراج محمد فاضل، ثم قدم بعدها بسنوات تجربته الثانية مع صالح مرسى وبحيى العلمي، مسلسل «دموع في عيون ووجه»، التي أدى فيها دور بطل الخبايا المصرية جمعة الشوان، ولم يكن قد عاد إلى المسرح بعد ليواصل ما بدأه في المشاهير وإنما ظل على تواصل دائم مع السينما في مرحلة جديدة من الأداء الكوميدي الجماهيري، حيث قدم أفلاماً مختلفة منها المتسول ورضان فوق البركان والهلفت وهي الأعمال ذات الصيغة التجارية التي كانت تحقق أرقاماً فلكية في شباك التذاكر، بينما لا تترك أثرًا يذكر لدى النقاد!

ما بين هذه الفترة والفترة التالية عاد إمام ليتوجه مرة أخرى للمسرح من خلال مسرحية «شاهد ما شاهدنا» ليغير زاوية من الاعتراضات بالصحف الحكومية أن ذلك لأنه تعرض للسلطة بالنقد الساخر فكانت النتيجة حجب المسرحية ومنعها من العرض وعدم إذاعتها لسنوات طويلة.

وقد ساهم هذا الإجراء الاحترازي الحكومي في صعود البطل الشعبي، فبدأ الإقبال على أفلامه يتزايد بشكل مكثف وبات لسان حال الجماهير وسيف الطبقات الشعبية لدى السلطة، وفي هذه الأثناء بدأت مرحلة أخرى من أفلام الزعيم تظهر في الأفق كره فعل للثقافة المتبادلة بينه وبين جمهوره فكان فيلمه «المنسي» للكاتب وحيد حامد والمخرج شريف عرفة، ثم «الحرف»، «محمد خان».

ويأتي التوازن المسرحي مكملاً لنفس الدور فترى مسرحية «الواد سيد الشغال» لتستمر سنوات في شباك التذاكر في دلالة بالغة على تأكيد نجومية عادل إمام في المسرح كما هي في



عادل إمام

التلفزيون، ويعقب هذه الفترة هدنة يعطيها عادل لنفسه ليتفرغ تماماً للسينما مع كاتب جديد هو يوسف معاطي الذي لم يصف جيداً لسيرة النجم، بل لعله أخذ منها الكثير بما كتبه من أفلام يدعي أنها كوميديا ساخرة بينما هي أقرب للهزل منها للكوميديا مثل «يويوس» و«التجربة الدامركية» و«زهايمر» و«مرجان أحمد مرجان».

هذه المرحلة الفنية التعاونية بين نجم

النجوم والكاتب الساخر هي أضعف حلقات التواصل بين البطل الشعبي وجمهوره. قبل أن نستغرق في تفاصيل أخرى من مشوار عادل إمام نعود بالذاكرة لفترة أبعد لا بد أن يكون وراءها جهد شاق وإحساس متصاعد بالمسؤولية وإدراك أهمية الفن سياق تصديه لظاهرة التطرف «الإرهابي» والتصوير والاشتراك مع الواقع والسلطة لصالح الشعب.

الحضور المسرحي أيضاً في مسرحية الزعيم يشير عبر فترة طويلة استمر خلالها عرض المسرحية إلى حقيقة مفادها أن المحافظة على النجومية السينمائية والمسرحية بالتوازي لا بد أن يكون وراءها جهد شاق وإحساس متصاعد بالمسؤولية وإدراك أهمية الفن سياق تصديه لظاهرة التطرف «الإرهابي» والتصوير والاشتراك مع الواقع والسلطة لصالح الشعب.

## سلمو حداد يعود للتمثيل بعد عام من الغياب

دمشق - «القدس العربي»:



سلمو حداد

بعد غيابه لعام كامل، يعود الفنان السوري سلمو حداد لتجسيد دور البطولة في مسلسل «أبواب الريح» الذي سيصور مطلع العام المقبل، من إنتاج «سما الفن» وتأليف خلدون قفطان وإخراج المثنى الصبح.

ويجسد حداد في العمل دور «يوسف»، وهو شيخ كار النحاسين في دمشق أيام العثمانيين. ويرصد العمل نية السلطات العثمانية في إفقاد دمشق لمركزها الريادي في صناعة الحرير في تلك الفترة، ويتحدث عن أهم الصناعات اليدوية التي كانت متمركزة في الأحياء المسيحية في دمشق، ويروي أحداث الفتنة التي بدأت من جبل لبنان سنة 1860 وامتدت إلى الشام.

وكان بطل «الوزير سالم» قد غاب عن الدراما السورية العام الفائت، لصالح تجربة إخراجية هي الأولى له عبر مسلسل إماراتي بعنوان «القياضة»، وشهد حضور عدد كبير من الممثلين الخليجيين، وعرض على قناة «سما دبي».

## ميناج ومايلي سايروس وغراند أكثر النجوم شغفا بتصوير أنفسهم في 2013

يعتبرها الكثيرون «مجنونة صور»، حيث تعتمد دوماً النقاط الصور لنفسها بتعبيرات غريبة وملفتة للأنظار، أو أثناء «ضعها» «مساحيق» تجميل مبالغ فيها، إضافة إلى تصوير نفسها في المناسبات الخاصة مع أصدقائها المقربين.

أيضا هاري ستايلز نجم فريق «وان ديركشن» يعشق تصوير نفسه بنفسه، حتى إذا كان يصحبه آخرين، وانضمت لهم النجمة العالمية المثيرة للجدل دانا مايلي سايروس، التي تعاني من حب ذاتها بشكل مبالغ فيه، فتنتشر يوماً بعداً من الصور التي تلتقطها هي لنفسها، وكذلك النجمة ايرينا جرانة التي في ضريبت الرقم القياسي تصوير نفسها، حتى إن البعض أكد أن حالتها ربما تكون مرضية، وانضمت إليها ريهانا ملقطة لنفسها صوراً في أماكن مختلفة، منها السيارة وبغرفتها حتى وقت استحمامها.

لوس أنجليس - يو بي أي: أثبت عدد كبير من النجوم العالميين أنهم مدمنون للتصوير ولعدسات الكاميرات، واستمكوا عشقهم للتصوير بالتقاط الصور الفوتوغرافية لأنفسهم ثم نشرها على صفحاتهم بمواقع التواصل الاجتماعي، مثل «تويتر» و«انستجرام» و«فيس بوك».

وتصدرت القائمة النجمة نيكي ميناج، التي تلتقط دائماً عدداً هائلاً من الصور لنفسها، مما جعل الكثيرين ينتقدوها معلقين أنها تحب أن تظهر دائماً بالصور، بينما هاجمها آخرون مؤكداً «نرجسيتها» الشديدة.

وتأتي النجمة العالمية بيونسي أيضاً حيث لديها اهتمام كبير بالتقاط الصور لنفسها، فتشارك مرتادي صفحاتها نشر آخر الإكسسوارات التي ارتدتها، إضافة إلى نشرها عدة صور دون استخدام «المكياج».

كما دخلت القائمة النجمة العالمية ديمي لافانو، التي



مايلي سايروس

## فضائيات

# هستيريا مقدمي البرامج.. والسياسي عندما ظهر!

سليم عزوز \*

■ كان لوعة عقلية أصابت مقدمي برامج «التوك شو»، في فضائيات الثورة المضادة، فخرجوا عقب تفجيرات مديرية أمن الدقهلية، يتحدثون بصوت عال، وبصبيبة، وكانهم يتنادون، على بضاعة باثرة في سوق الثلاثاء!

كلهم تقريباً، تحدثوا بلغة واحدة، وكان هناك من يصق في أفواههم جميعاً، وكان جهة ما تمارس دور التوجيه والتعبئة، ليأتي الطلب من الجميع بضرورة إدراج الإخوان كجماعة إرهابية، وكان الحكومة المطلوب منها اتخاذ هذا القرار هي هيئة الأمم المتحدة، أو مجلس الأمن، حتى يصبح لقرارها معنى!

لغير المصريين نقول: عندما نقول إن فلاناً يصق في فم فلان، فهذا يعني إن المصقوف في فمه، يردد كلام الباصق، وهو ما يجعلنا نؤكد، أن هذا الكلام ليس اجتهاداً شخصياً من مقدمي هذه البرامج، فلم يكن أبداً ما جرى هو توارد خاطر، حتى وإن كانوا قد سعوا لتأكيد الاستقلالية، بالهجوم على الحكومة، وعلى رئيسها «المؤقت السابق» الدكتور حازم البيلوي، الذي يبدو أو عُنِي في موقعه لكي يتحمل إساءة من يرددون أن يوحوا للعلماء بأنهم شجعان، والدليل أنهم يهاجمون رئيس الحكومة رأساً، حتى وإن كان رئيس الحكومة لا يملك لنفسه نقعا ولا ضرا، ضعف الطالب والمطلوب.

لا بأس، فقد عدنا إلى زمن مبارك، الذي تعلم الدرس من الرئيس السادات، والسادات كانت المعارضة تهاجمه، وقيل له إن عليه أن يترك المهمة للحزب الحاكم لكنه رفض، بيد أن مبارك حرص في اليوم الأول، على وضع إستراتيجية تبارك تمارس المعارضة دورها في الهجوم على الحكومة، دون أن تصل إليه، وكان هنا متسامحا معها، ونشأت عندها طائفة من المعارضين، تعمل لدى هذا المسؤول أو ذاك، فهاجم خصومه في الحكومة، وقد أجاد صفوت الشريف استخدام هؤلاء، وشاهدنا حملات قام بها معارضون، نظرت الناس إليهم على أنهم معارضون بوسائل، في حين أن من كان يحرضهم على ذلك هو صفوت الشريف، وقد كتبت مقالاً قبل ستة عشر عاماً حمل عنوان «صحافة الخدمان»، ولا أتبع سراً إذا قلت إن جانباً من الهجوم على التوريث كان يتم في حماية هذا الرجل.

لا بأس، فانتقال 3 يوليو، كان يستهدف العودة بنا إلى زمن مبارك، وقد عدنا وصار رئيس الحكومة هو المختار لتحمله كل الفشل، وكل العجز، وللتأكيد على شجاعة الإعلاميين الذين يتبعون إن الانقلاب مع إن البيلوي «لا يهيش ولا ينش»، وهو عبد المأمور: «أندبح يا زكي قدرة...، يذبح، لا تذبذب يا زكي قدرة لا يذبذب!

وقد تم بث مقابلة تلفزيونية لخلال الدكتور البيلوي، سئل عن سبب عدم إدراج الإخوان في قوائم الإرهاب، فزاد عاقلاً، بأن هذا يحتاج إلى أحكام قضائية وقرارات دولية، وليس هذا دور الحكومة، لكن عندما صدرت له التعليمات: «أندبح يا زكي قدرة»، أدرج الإخوان على قوائم الإرهاب، وصق نفسه فظن أن حكومته لها قيمة أممية، وخرج وزير خارجيته ليطلب من الدول العربية السمع والطاعة!

## سرفة الماشية

■ حالة من السعار المقتل انتاب مقدمي برامج «التوك شو»، والجميع يطلب بوضع الإخوان على قائمة الإرهاب، وتصنيف الجماعة على أنها جماعة إرهابية، وكأنه بهذا القرار سيتوقف الإرهاب، وستنتهي جماعة الإخوان، مع أن الأسئلة وما فيها، أن الإتهام هو الذي سيغير، وبدلاً من اتهام العنصر الأخواني، بأنه حرض على القتل، وشكل تنظيمًا معاصياً لسرقة الشفق الفاخرة، وسرق الثروة الناجمة من سجون وأنظمتهم، وقتل المظالمين الذين هم من الإخوان، فإن الاتهام الجديد، سيكون الانخراط في تنظيم إرهابي!

لا أفضل عرضة اتهام، فمن بين الحبوبيين من تم اتهامه صراحة بسرقة الشفق الفاخرة، كحازم صالح أبو إسماعيل، كما تم اتهام الدكتور محمد مرسي، وعدد من قيادات الجماعة بالسلطان الثورة الحيوانية والدواجن من حظيرة السجن، عندما تم فتحه بالامتدانة بمناخ من حماس وحزب الله، في الأيام الأولى للثورة يناير، وعلى الرغم من أن عملية الاقتحام تمت ليلاً، إلا أن مرسي والذين معه اشتغلوا بالتهاب إلى الحظيرة، ولأن الظلام كان داسماً، فقد سرقوا عدداً من الفراخ البيضاء البيضاء، وعدداً من الأغنام والماعز، بالإضافة إلى «جاموسة عشر»، فقدت جنينها من «الخصبة» على نحو مقلّ تجديداً للثروة الحيوانية، التي تمد البلاد بالاحتياطي الاستراتيجي من العمالات الحرة، وقد حدث كل هذا على ضوء الشوع.

هبة، من هبات الفضائيات المختلفة، وقد ولول مقدمو برامج «التوك شو»، فيها، لأن حازم البيلوي يرفض إدراج الإخوان في قوائم الإرهاب، وصاح عمرو أديب في البرية، وأعلنت مذبة «أون تي في»، لصاحبها نجيب ساويرس، أنها لن تنتظر قرار البيلوي، وقالت لصاحبا «أنا وطاقم عملي قررنا اعتبار الإخوان جماعة إرهابية»، ولا يخفى عليكم أن قلبي سقط في حداثي من شدة الخوف، وأنا أسمع إليها وهي تتخذ هذا القرار التاريخي، فلم يرعني «طاقم عملي»، بقدر ما أزعجتني عبارة «أنا، وكانت أول مرة بالنسبة لي أسمع فيها إلى اصطلاح «طاقم عملي» هذا، فالذين يعملون في أي برنامج، ليسوا «سفرجية»، في بيوت المذيعين، ولكنهم يمثلون طواقم عمل البرامج التي يعملون فيها.

## بعد سن اليأس

■ ما علينا، فآزمة صاحبنا أنها عملت في مجال الإعلام بعد سن الخمسين، ولي قول مأثور بأن مهنة الصحافة، لا تكون بداية ممارستها على كبر، وبعد أن يبلغ المرء أربل العمر، ولعل الممارسة بعد سن اليأس، هي التي جعلت صاحبنا، تخلط بين «طاقم عملي»، و«طاقم البرنامج»، الذي أقدمه، ومخرج البرنامج، وليس كوافيري، أو حلاقى مثلاً.

لن ندخل عموماً بين البصلة وقشرتها، وما دامت قد وقفت هي وفريق عملها على قلب رجل واحد، وقرروا في نفس واحد، أن الإخوان جماعة إرهابية فلا بد لواحد مثلي أن ينهار، ومحمد أبو حامد الذي انفق عليه تجيب ساويرس، في قناة الحرية، قال عني انني إخوان، فلما تم زده من قبل مقدم البرنامج، استدرك: إذن هو خلية نائمة.

لدينا أزمة في مصر اسمها تجيب ساويرس، صاحب «أون تي في»، التي قال في أيام الرئيس مرسي أنه باعها لستغفر تونسى يعيش في باريس، وقد كتبه هنا في هذه الزاوية حينذاك، وكان دليلى على أن ما يقوله ليس صحيحاً، أنه كيف استعثر أن يشتري «أون تي في» ومعها جابر القرموطي، ويصر على استمراره؟! وبعد الانقلاب أعلن ساويرس أن «أون تي في» لا تزال في حوزته، لهذا عندما قال أنه باع شركة «موبينيل»، ليهرب من دعوى المقاطعة، لم صدقه كثيرون!

وقد كانت الموصوفة، على وزن المذكورة، أحسن حالاً من زميلها، الذي ذهب إلى مديرية الأمن، ودخل في نوبة بكاء مقردة، وهو يصف الأشلاء، التي يبدو أنه رآها، وخشي على مشاعرنا الرقيقة من رؤيتها، وقد هاجم الحكومة، وأخذته العاطفة بعيداً، فهاجم الخارج، ولعن هذا الخارج، وهو يشير إلى أن حكومة البيلوي تخشى الخارج، لأجل هذا لم تصدر القرار التاريخي، بإدراج الإخوان في قوائم الإرهاب، وما بين الكباء والتجيب، تملل سبويبه في قبره، فلم يكن صاحبنا وهو يتحدث ملتزماً بقواعد النحو، فرف المنصوب، وضم الجرور، ونصب الفاعل، وممزات على نبرة، وضعها على الأرض في شجاعة منقطعة النظير!

لم يكن البيلوي بعيداً عن هؤلاء، فبعد ربع ساعة من وقوع تفجيرات مديرية الأمن بالمنصورة، إذا بسياسته يحدد الفاعل، ويصدر حكمه الذي لا يقل نقصاً أو إبراماً بأن الإخوان هم من فعلوها، مستبقاً التحقيقات والأحكام، ولا بأس فنحن في زمن السرعة، وقد اكبرت في البيلوي أن يكون مستيقظاً في وقت وقوع التفجيرات وهو في الوحدة صباحاً، ومن في سته يتنامون من المغرب، وأيضاً لا بأس، فما أظالم النوم عمراً.

عندما ينقش النجوم، سيفق العالم كله، على حجم التدمير الذي جرى لئمة الإعلام في المحروسة، بواسطة فضائيات الثورة المضادة.

## ظهور السياسي

■ في أيام مبارك الأخيرة، كان لنا زميل تخصص، في تعقبه وحصاره، فيغيب مبارك عن المشهد، فيفتب الزميل على مدونه، إن مبارك مريض، ليظهر مبارك في اليوم التالي، ويقول بجولاته التي تشبه تمرينات الصباح الرياضية، فيفتب كوبري، أو يقص شريط عار، وهو يتصرف كشاب لم يدخل دنيا بعد.

كنت أقول للزميل، إن مبارك الذي لا يحب القراءة والكتابة، مشغول بقراءة مدونته، ذات مرة اختفى مبارك، ومل الزميل فكتب أنه يعاني من سرطان في العمود الفقري أقعد عن الحركة، وفي اليوم التالي كنا على موعد مع تمرينات الصباح الرياضية، التي ينقلها التلفزيون الرسمي طوال اليوم، وعلى قاعدة: «يا بوازل لفلقوا»، وفي النهاية كتب الزميل إن مبارك مات، وأن من يظهر هو شبيهه!

3- وموخرأ بدأ كثيرون يتحدثون عن مرض، أو وفاة الفريق عبد الفتاح السيسي، وفي كل مرة يكثر فيها هذا الكلام يظهر عبد الفتاح السيسي، في حفل تخريج لدفعة من كلية أو معهد عسكري، على نحو أريك فيه العملية التعليمية، فلم نعد نعرف موعد انتهاء السنة الدراسية بالضبط؟! قبل أيام قال صيف لـ«الجزيرة»، أنه يعلن على مسؤوليته الشخصية أن السيسي تم اغتياله، فإذا بالتلفزيون المصري يقل حضوره في احتفال بتخريج دفعة من «صف الضباط».

على الرقيق، استمعت أن أكثر من مقطع لخطاب الرجل في حفل للخريجين، ظهور يطرح أسئلة ولا يعطى إجابات:

1- فهو يبدو كما لو كان يقف على منصة وأمام قادة الجيش وأسر الخريجين الذين كانوا يهتفون له، دون أن يتوقف هو، حتى يفرغوا، وفي لقطات أخرى بدأ كل لو كان واقفاً بين قادة الجيش وليس في مواجهتهم

2- في خطاب سابق له، كانت الجماهير حاضرة، ثم تم الاعتراف بأن هذا الحضور هو فوتوشوب، وأن اللقاء كان في أستوديو، ثم كانت الحكمة الدرامية باستدعاء تصفيق، وهتاف لمشاهدين، لم يكونوا مشاهدين!

3- في خطابه الأخير، كان كلامه في العموم، لن نسبح، سنحني، سنستدعي، لا تخافوا، وعلى الرغم من أنني شعرت بالأمان العاطفي لهذا الخطاب، الذي تخلله هتاف الحضور الكريم: الجيش والشعب ايد واحدة، إلا أنني لم أتمكن من سماع كلمة واحدة تؤكد أن الخطاب حديث، مثل أنه يتقدم بالعزاة لضحايا المنصوره أو أنه يندد بعملية تفجير مديرية أمن الدقهلية.

4- منذ أن أعلن الدكتور الجوادى عبد قارة «الجزيرة» قبل أكثر من شهر أن الفريق السيسي اغتيل وأنا اختلف معه، في هذه الرواية، لكن ومع تسبكي بأن الرجل على قيد الحياة، إلا أن هذه اللقطات التي ينقلها تلفزيون الريادة الإعلامية، لم تقطع عرفاً، ولم تسبح دمه، وعليه فإني أطالب بمقابلة تلفزيونية مع الفريق السيسي، توجه له فيها أسئلة طازجة وتكون إجابات طازجة، أقصد أن يكون الحوار حول حوادث مستعدة.

\* صحافي من مصر  
azouzi966@gmail.com

## وارضيات



## تفجير بيروت الأخير يطيح بقية الآمال في تحسن مؤقت للحركة السياحية والتجارية



شارع متاجر ومقاه في وسط بيروت التجاري خال حتى من المارة

وشكل غياب الخليجين عن لبنان، بسبب الأحوال الأمنية، وضربة قاسية للاقتصاد. وكانت أبرز انعكاساته تراجعاً كبيراً في الحركة السياحية، والحركة التجارية، والاستثمارات الخارجية، والطلب على الخدمات المختلفة.

محمد شقير قد طالب "بوضع كوتا (نسبة) للعمال السوريين لا تتجاوز الـ 10 في المئة" فيما تم الاتفاق ضمنياً في بعض القطاعات - خصوصاً المخازن الكبرى - على عدم استخدام العمال السوريين نهائياً في المتاجر الموجودة في مراكز البيع الكبرى.

الصادرة عن وزير الداخلية فقد سجل دخول مليون و220 ألف نازح سوري إلى لبنان، فيما تؤكد مصادر المؤسسات المدنية وصول عدد النازحين إلى أكثر من مليون و500 ألف.

لا سيما لجهة عدم دفع الضرائب والرسوم والانتساب إلى الضمان والخضوع لكل الشروط والمعايير المطلوبة للحصول على التراخيص، ما فرض منافسة قوية وغير مشروعة على المؤسسات اللبنانية. وحسب البيانات الرسمية

التجارية أكثر من 80 في المئة مقارنة مع حركة الاسواق الطبيعية". وأشار إلى إقبال مؤسسات بالجملة، وانخفاض إيجارات المحال التجارية بحوالي النصف، نتيجة كثرة العرض وقلة الطلب، وحذر فاكهاني من انهيار اقتصادي في 2014 في حال لم يتم الاسراع في تشكيل الحكومة وإشاعة أجواء إيجابية عن البلد، ولفت إلى أن الكثير من المؤسسات التي لديها 4 أو 5 موظفين، لم تبق لديها سوى موظف واحد لتخفيف الأعباء.

ووصف فواز حلوة، رئيس جمعية تجار طرابلس الوضع التجاري في طرابلس بالسئ جداً، وقال "نحن نطلب القليل لكي تستمر مؤسساتنا لافتاً إلى تراجع الحركة التجارية بحدود 80 في المئة مقارنة مع الأيام الطبيعية. وأضاف "هناك مؤسسات تقفل وأخرى تنتظر انتهاء عقود إيجاراتها لتعلن الإقبال". مؤكداً أن طرابلس لا يمكنها بعد الآن تحمل المزيد خصوصاً على مستوى القطاع الأمني الذي لم يعد بالإمكان السكوت عنه، أو العيش تحت رحمة".

واعتبر إليي شلحوب، رئيس جمعية زحلة - البقاع ان مؤسسات اليوم تعاني مشاكل متعددة وكبيرة لم تمر بها منذ استقلال لبنان في العام 1943، مشيراً إلى انخفاض الحركة

ويعيش لبنان منذ 22 مارس/ آذار 2013 بحكومة تصريف أعمال بعد استقالة الرئيس نجيب ميقاتي وتكليف خمسة لبنانيين، بينهم مستشار رئيس الحكومة اللبنانية السابق وزير المالية الأسبق محمد شلح، لتعلن انتهاء الوضع الاقتصادي اللبناني للعام 2013 على تراجع كبير وتؤثر لانهاية الحركة التجارية والسياحية اللبنانية. وقال عضو جمعية تجار بيروت حسام الماضي "الوضع التجاري ينذر بالانهيار جراء سلسلة الأحداث الأمنية وتفاقم منسوب الترشح السياسي بين المسؤولين اللبنانيين"، مشيراً إلى أن موسم عيدي الميلاد وأواس السنة انتهى قبل أن يبدأ، إذ جاء التفجير ليكون الضربة القاضية لهذه الحركة، فحركة الاسواق انعدمت والتزييلات تحرق الاسعار لتسجيع الناس إلى الشراء".

وكشف عضو جمعية تجار بيروت حسام الماضي عن انخفاض الحركة التجارية في الفترة الاخيرة بين 80 في المئة و90 في المئة مقارنة مع السنوات الطبيعية، محذراً من انهيار اقتصادي كلي، في حال لم تتوقف المشاحنات السياسية ويتم تشكيل الحكومة بأسرع وقت ممكن تأخذ على عاتقها إعادة دورة الحياة إلى طبيعتها لإعلاء صورة إيجابية عن البلد".

بيروت - من باسم سعد: أتت عملية التفجير التي حصلت في وسط بيروت التجاري (سوليدير) وأودت بحياة خمسة لبنانيين، بينهم مستشار رئيس الحكومة اللبنانية السابق وزير المالية الأسبق محمد شلح، لتعلن انتهاء الوضع الاقتصادي اللبناني للعام 2013 على تراجع كبير وتؤثر لانهاية الحركة التجارية والسياحية اللبنانية. وقال عضو جمعية تجار بيروت حسام الماضي "الوضع التجاري ينذر بالانهيار جراء سلسلة الأحداث الأمنية وتفاقم منسوب الترشح السياسي بين المسؤولين اللبنانيين"، مشيراً إلى أن موسم عيدي الميلاد وأواس السنة انتهى قبل أن يبدأ، إذ جاء التفجير ليكون الضربة القاضية لهذه الحركة، فحركة الاسواق انعدمت والتزييلات تحرق الاسعار لتسجيع الناس إلى الشراء".

وكشف عضو جمعية تجار بيروت حسام الماضي عن انخفاض الحركة التجارية في الفترة الاخيرة بين 80 في المئة و90 في المئة مقارنة مع السنوات الطبيعية، محذراً من انهيار اقتصادي كلي، في حال لم تتوقف المشاحنات السياسية ويتم تشكيل الحكومة بأسرع وقت ممكن تأخذ على عاتقها إعادة دورة الحياة إلى طبيعتها لإعلاء صورة إيجابية عن البلد".

سغافورة - رويترز: تراجعت أسعار العقود الآجلة لخام برنت النفطي صوب 111 دولاراً للبرميل يوم الجمعة، بعد أن أغلقت الخميس الماضي على أعلى مستوى في أكثر من ثلاثة أسابيع، لكن توقف بعض الإمدادات من أفريقيا وارتفاع أسعار المنتجات البترولية في الولايات المتحدة قيد التراجع.

ومع تصاعد العنف في جنوب السودان، من المحتمل أن يستمر انخفاض إنتاج البلاد من النفط إلى جانب توقف إمدادات ليبية، وارتفعت أسعار العقود الآجلة الأمريكية للبنزين وزيت التفتة إلى أعلى مستوياتها في ثلاثة أشهر يوم الخميس بسبب استمرار إضراب مصفاةين للنفط في فرنسا.

ونزل خام برنت 34 سنتاً إلى 111.64 دولار للبرميل في المعاملات الصباحية بعد أن أغلق يوم الخميس عند 111.98 دولار، وهو أعلى سعر منذ الثالث من كانون الأول/ديسمبر. ومن المتوقع أن تتحرك أسعار النفط في نطاق دولار واحد فقط قبل نشر بيانات مخزونات النفط الأمريكية في وقت لاحق.

## دراسة: بريطانيا ستتجاوز فرنسا وألمانيا لتصبح أول اقتصاد أوروبي في عام 2030

لندن - أف ب: ستفوق بريطانيا على فرنسا وألمانيا، وستكون أول اقتصاد أوروبي بحلول 2030، بحسب دراسة أعدها "مركز الأبحاث الاقتصادية والتجارية"، ونشرتها صحيفة (دايلي تلغراف) اللندنية الاقتصادية.

ووفقاً لهذا المركز ستفوق بريطانيا على فرنسا في 2018، وستفوق حتى على ألمانيا في العام 2030. لكن على المستوى العالمي ستفوق عليها الهند والبرازيل في الفترة نفسها.

وأفادت الدراسة أنه "من المتوقع أن تخسر ألمانيا موقعها كأول اقتصاد في غرب أوروبا لصالح بريطانيا في العام 2030، بسبب التطور الأهم لسكانها واعتمادها الأقل على الاقتصادات الأوروبية الأخرى"، لكن الدراسة أوضحت أن "فرص ألمانيا ستختصن إلى حد كبير في حال انهيار اليورو". وأضافت "إذا اعتمدت ألمانيا على المارك فبالتأكيد لن تلحق بها بريطانيا قبل سنوات".

وأكد دوغلاس ماكوليامز، رئيس مركز الأبحاث الاقتصادية والتجارية، أن الاقتصاد البريطاني قد يتطور بوتيرة أسرع في حال انسحبت البلاد من الاتحاد الأوروبي.

وصرح ماكوليامز لـ (دايلي تلغراف) «على الأجل القصير فإن وقع (الخروج من الاتحاد الأوروبي) سيكون سلبياً دون أدنى شك» في مرحلة أولى لكن شعورياً هو أنه سيصبح إيجابياً بعد حوالي 15 سنة».

## إنتاج ليبيا النفطي 250 ألف برميل مقابل مليون و400 ألف قبل 4 أشهر

تونس - رويترز - قال بيان لوزارة النفط الليبية اليوم الخميس نقلته وكالة الأنباء الرسمية إن إنتاج ليبيا من النفط بلغ 250 ألف برميل يوميا حتى يوم 25 من كانون الأول/ديسمبر الجاري، ويعد ذلك مرتفعا قليلا من 224 ألف برميل يوميا في نهاية الشهر السابق، إلا أنه يأتي منخفضا بشكل حاد عن ما كانه قبل أربعة أشهر في تموز/يوليو الماضي.

وقالت وزارة النفط إن إنتاج ليبيا من الغاز بلغ 1.928 مليون قدم مكعبة في 25 من كانون الأول.

وقامت مجموعات مسلحة ورجال قبائل وأقليات سياسية بطالبون بتصويب أكبر في ثروة ليبيا النفطية وبمزيد من النفوذ السياسي بإغلاق حقول وموانئ نفطية، وهو ما أدى إلى هبوط الإنتاج من 1.4 مليون برميل يوميا في تموز.

وأدى ذلك أيضا إلى انخفاض صادرات البلاد من النفط الخام إلى 110 آلاف برميل يوميا مقارنة مع أكثر من مليون برميل يوميا في تموز. وقال اتحاد عمال النفط والغاز الليبي يوم الثلاثاء الماضي إنه متفائل بأن الحكومة ستستوصل قريبا إلى اتفاق مع المحتجين الذين يحتلون موانئ تصدير النفط الرئيسية منذ أشهر.

## تعزيز التعاون الاقتصادي يتصدر جدول أعمال زيارة أمير قطر للمغرب

وتباشر شركة الديار القطرية تنفيذ مشروع سياحي ضخم في مدينة طنجة، شمال المغرب، بتكلفة إجمالية تقدر بنحو 600 مليون دولار. وأسس البلدان قبل أشهر شركة استثمارية مشتركة برأسمال يناهز مليار دولار سنتمت في تنفيذ مشاريع تنموية، ويرتقب أن تمنح هذه الزيارة دفعة قوية لهذه الشركة. وتفيد إحصائيات وزارة الاقتصاد والمالية أن إجمالي

التطوير العلاقات الثنائية. وتحدث تقارير إعلامية محلية عن زهان مغربي لافتتاح فرصة هذه الزيارة لبحث سبل الإسراع في صرف مبلغ 500 مليون دولار، الذي التزمت قطر في أكتوبر/تشرين الأول 2012، بمنحه للمغرب في إطار الشراكة الاستراتيجية الغربية الخليجية. ويتوقع مراقبون أن تستحوذ قطاعات اقتصادية بعينها على اهتمام خاص خلال هذه الزيارة، خاصة السياحة.

الرباط - من محمد بوهريد: من المتوقع أن تتركز زيارة الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، أمير دولة قطر، للمغرب على تطوير العلاقات الثنائية بين البلدين عبر التوقيع على اتفاقيات لدعم التعاون في مجالات عدة. وهذه الزيارة هي الأولى من نوعها التي يقوم بها أمير قطر للمغرب منذ توليه الحكم في يونيو/حزيران الماضي. ويتوقع أن تشهد الزيارة التوقيع على اتفاقيات عدة

## الخرطوم: تأثر محدود بانخفاض الإنتاج إنتاج النفط في جنوب السودان يتراجع بنحو 45 ألف برميل يوميا بسبب النزاع المسلح

بالحسب إحصاءات أممية)، بعدما اتهم الرئيس سلفا كير نائبه السابق ريك مشار بالتخطيط لثقل عسكري لإسقاطه. وقال عبيد الله إن وزارة النفط اتخذت عددا من التدابير الاحترازية لاحتواء ما قد يخلفه القتال حول آبار البترول في جنوب السودان، خاصة بعد توقف بعض العاملين في الشركات هناك بسبب الأوضاع الأمنية، ووقف بعض الشركات الأجنبية النفطية أعمالها وسيطرة قوات مشار على منطقة الوحدة النفطية، التي تنتج نحو 45 ألف برميل نفط يوميا.

وأشار عبيد الله إن وزارة النفط تخطط للتوسع في الاستكشافات النفطية خلال العام خاصة في ولاية الجزيرة (وسط السودان) والنيل الأبيض وكردفان (على الحدود مع جنوب السودان)، وولاية نهر النيل (شمال السودان).

الخرطوم - الأناضول: قال وزير الدولة بوزارة النفط السودانية، عبيد الله محمد عبيد الله، يوم الخميس تأثر الخرطوم بانخفاض إنتاج النفط في دولة الجنوب بسبب النزاع المسلح لا يزال محدودا إلى الآن. وأضاف عبيد الله أن "التأثير الأكبر يتعلق برسوم عبور النفط، الذي تقوم جنوب السودان بتصديره ويمر عبر أراضي السودان، لكن هذا التأثير ما يزال محدودا".

وكان قتال قد بدأ في الخامس عشر من الشهر الجاري بين وحدات مختلفة من الحرس الرئاسي في جنوب السودان، في أنحاء الدولة التي انفصلت عن السودان عام 2011. وأسفرت المواجهات عن مقتل أكثر من 500 شخص

## روسيا تتوقع انتعاش صادراتها من القمح إلى مصر في 2014

مصدرين آخرين للقمح عبر البحر الأسود مثل أوكرانيا ورومانيا، وتوقع أن تبلغ صادرات روسيا من القمح في موسم 2013-2014 نحو 23 مليون طن، من بينها 16 مليون طن يتم تصديرها بين بداية الموسم في الأول من تموز/يوليو ونهاية كانون الأول/ديسمبر.

وأضاف أن الصادرات ستتراوح ما بين 0.5 مليون و1 مليون طن شهريا في كانون الثاني/يناير وشباط/فبراير. إضافة إلى الأمطار التي أخرت المحصول. وقام المزارعون أيضا بتسجير قمحهم خارج أسعار الأسواق العالمية، حينما قفصوا المبيعات في أوائل تشرين الثاني/نوفمبر الماضي متوقعين مزيدا من الارتفاع في الأسعار.

موسكو - رويترز: قال زركادي زلوتشفيسكي، رئيس اتحاد منجمي الحبوب الروس، إن صادرات روسيا من القمح إلى مصر - أكبر بلد مستورد للقمح في العالم - ربما تنتعش في عام 2014 بفصل هبوط الأسعار المحلية في روسيا، وقلة العروص من منجمين آخرين يصعدون عبر البحر الأسود. وقددت مصر، التي كانت في العادة أكبر مشتر للقمح الروسي، المركز الأول لتحلته تركيا التي أصبحت المشتري

## المركزي التونسي يرفع سعر الفائدة الرئيسي إلى 4.5%

بـ50 نقطة أساسية (نصف نقطة مئوية) أي من 4.5% إلى 4.5%، بالإضافة إلى خفض نسبة الإحتياطي الإجباري للبنوك لدى البنك المركزي من 2% إلى 1%، واعتماد آلية مقايضة الصرف ضمن آليات تدخل البنك المركزي لتعديل السوق النقدية. ومن جهة أخرى أعرب البنك المركزي التونسي عن قلقه إزاء تفاقم العجز الجاري والتجاري للبلاد، حيث بلغ العجز الجاري نسبة 7.1% من إجمالي الناتج المحلي خلال الأشهر الـ11 الماضية، فيما استمر عجز الميزان التجاري في الارتفاع حيث بات يناهز 958 مليون دينار (598.75 مليون دولار)

تونس - يو بي آي: قرر البنك المركزي التونسي رفع سعر الفائدة الرئيسي إلى 4.5%، وحذر من أن استمرار تفاقم العجز الجاري والتجاري ستكون له تأثيرات سلبية على التوازنات المالية للبلاد. وقال البنك في بيان وزعه مساء الخميس الماضي إن مجلس إدارته قرر في إجتماعه الدوري إدخال تعديلات على نسب الفائدة المعتمدة للبنك المركزي أثناء التدخل في السوق النقدية. وأوضح أن هذا التعديل يشمل رفع سعر الفائدة الرئيسي للبنك المركزي

شهريا. واعتبر أن من شأن هذه المستجدات التأثير على مجمل التوازنات المالية للبلاد، خاصة وأنها ترافقت مع استمرار عوامل الضغط على التوازنات المالية، منها تواصل الضغوط التضخمية خلال الأشهر المقبلة، رغم استقرار تطور مؤشر الأسعار عند الإستهلاك للشهر الثالث على التوالي في حدود 5.8% في الشهر الماضي. وبلغت نسبة التضخم الوسطية 6.1% للأشهر الإحدى عشر الأولى من العام الجاري، مقابل 5.5% خلال نفس الفترة من العام الماضي.

## ارتفاع نسبة البطالة مجددا في فرنسا

باريس - أف ب: بعد انخفاض معدل البطالة في تشرين الأول/أكتوبر الماضي، ارتفع عدد العاطلين عن العمل في فرنسا خلال تشرين الثاني/نوفمبر مع تسجيل 17800 طالب عمل اضافي، ليصل عدد هؤلاء إلى 3.29 مليون كما أعلنت وزارة العمل الخميس الماضي.

وخلال تشرين الأول، وفي نهاية ارتفاع شبه مستمر منذ نيسان/أبريل 2011، سجل عدد طالبي العمل انخفاضا واضحا (20500) ما جعل الرئيس فرنسوا هولاند يقول إن تراجع مؤشر البطالة الموعود «قد بدأ».

ولكن خلال تشرين الثاني/نوفمبر عادت المؤشرات إلى دائرة الخطر، مع تسجيل 17800 طالب عمل جديد ليصل عدد هؤلاء إلى 3.29 ملايين وهو عدد يقرب من رقم قياسي جديد، الا انه مع إضافة العاطلين الذين مارسوا عملا جزئيا، او يعقود قصيرة الاجل، يميل الاتجاه مع ذلك إلى الانخفاض بمقدار 6900 طلب عمل أقل. وقد دفع ذلك وزير العمل ميشال سابان إلى القول ان التحول العكسي «بدأ بالفعل في الفصل الرابع».

ولتغيير الاتجاه في الفصل الرابع من 2013 وبداية 2014 يعول وزير العمل في المقام الاول على الوظائف المساعده. ومع نسبة بطالة تزيد على 10%، والزيادة الكبيرة للعمل بدوام جزئي نتيجة استحالة العثور على وظيفة كاملة الدوام، يبقى المشهد الاجتماعي في فرنسا قاتمًا. وفي تقديراته الاخيرة توقع معهد الاحصاء ان يعود معدل البطالة لتسجيل ارتفاع طفيف منتصف العام المقبل بعد فترة من الاستقرار.

## الرئيس الفرنسي يزور السعودية لبحث التعاون الاقتصادي بين البلدين



الاول لفرنسا في المنطقة، وتجاوز حجم التبادل التجاري بين البلدين عام 2013 ثمانية مليارات يورو بينها ثلاثة مليارات يورو من الصادرات الفرنسية. وقال عبد العزيز صقر، مدير مركز الخليج للأبحاث، ان الملكة العربية السعودية تريد «توسيع شراكتهما مع فرنسا» بعد ان توترت علاقاتها مع واشنطن بسبب مواقف الولايات المتحدة الاخيرة حيال سوريا وايران.

باريس - أف ب: يقوم الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند بزيارة رسمية إلى المملكة العربية السعودية يومي الاحد والاثنين المقبلين لاجراء مباحثات مع المسؤولين في هذا البلد حول الازمات في منطقة الشرق الاوسط وأفاق التعاون الاقتصادي بين البلدين. ويعد نحو عام من مباحثاته مع العاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز. خلال توقف وجيز بين بيروت واللاس، سيلتقي الرئيس الفرنسي مجددا بالعاهل السعودي يوم الاحد في منطقة روضة خرم في الصحراء الواقعة على بعد 60 كلم إلى الشمال من الرياض. ويراقد الرئيس الفرنسي في زيارته اربعة وزراء، هم لوران فابيوس وزير الخارجية وارنو مونتيبورغ وزير اصلاح الانتاج ونيكولا بريك وزير التجارة الخارجية وابف لودريان وزير الدفاع، إضافة إلى نحو ثلاثين رئيس شركة. وعلى الصعيد الدبلوماسي ترى باريس ان السعودية «تحتل مكانة اقتصادية في المملكة العربية السعودية كالدفاع والنقل والنفط والخدمات الحضرية. ويتعاون البلدان كذلك في مجالات المؤسسات القضائية والصحية والثقافية.



## اوباما يوقع على مشروع قانون موازنة امريكية لسنتين

■ واشنطن - وكالات الانباء: وقع الرئيس الأمريكي باراك اوباما الخميس الماضي على مشروع قانون توافقي للموازنة الاتحادية يكسر أعواما من الجمود بشأن نفقات الحكومة.

وقعت صياغة مشروع قانون الموازنة بناء على تسوية بين مفاوضين من مجلسي النواب والشيوخ تم تعيينهم لإيجاد أرضية مشتركة بعد إغلاق حكومي استمر 16 يوما في تشرين أول/أكتوبر. ويخفف مشروع القانون من تخفيضات الإنفاق التي دخلت حيز التنفيذ في بداية العام، ويهدف إلى

تفادي إغلاق مكلف آخر. ووصف اوباما ذلك الإجراء بأنه «خطوة أولى طيبة بعيدا عن عملية صنع القرار قصيرة النظر التي تدفعها الأزمة» التي أضرت بالاقتصاد الأمريكي.

وأعلن البيت الأبيض عن توقيع اوباما، خلال إجازته مع عائلته في هاواي، على موازنة السنة المالية 2014 - 2015، التي تقضي بتحديد مستوى الانفاق وتخفيض العجز والحد من اقتطاعات الانفاق القسرية والعشوائية.

وأنتهى الإنفاق - على الأقل في الوقت الحالي - ثلاثة أعوام من

المشاحنات العنيفة بين الديمقراطيين والجمهوريين بشأن الانفاق والضرائب وقانون اوباما للريادة الصحية والتي دفعت البلاد مرتين الي حافة العجز عن سداد ديونها. ويتفادى الاتفاق زيادة الضرائب، وهو هدف مهم للجمهوريين، ويقدم مزيدا من التمويل للتعليم وبرامج محلية أخرى يدافع عنها الديمقراطيون.

ويزيد الإيرادات عن طريق زيادة رسوم الامن بالطائرات وتقليص مكافآت التقاعد الاتحادية وبعض معاشات التقاعد العسكرية. لكن الاتفاق يحذف تمديدا

لاعانات البطالة يؤيده اوباما. ومن المتوقع ان يقف حوالي 1.3 مليون امريكي تمديدا لاعانات البطالة عندما تنتهي يوم السبت. ويترك أيضا للمشرعين مهمة التوصل الي زيادة في سقف الدين الاتصادي الذي اذا بقي بدون تغيير عند مستواه الحالي البالغ 16.7 تريليون دولار فإنه قد يجعل الولايات المتحدة مرة أخرى عرضة لخطر العجز عن السداد.

وفي سياق متصل، أعلن البيت الأبيض أيضا عن توقيع اوباما على ميزانية وزارة الدفاع (البيتاغون) للعام 2014، التي تبلغ قيمتها 632.8 مليار دولار، وتتضمن بصورة خاصة بندا يسهل نقل معتقلين من غوانتانامو إلى بلدان أجنبية.

وتخصص الميزانية، التي تمت المصادقة عليها إثر تسوية بين الديموقراطيين والجمهوريين، نحو 552.1 مليار دولار للإنفاق العسكري على القواعد، والمعدات، إضافة إلى تدريب القوات والموارد، وتتيح زيادة رواتب العسكريين بنسبة 1%.

كما تخصص نحو 80.7 مليار دولار للعمليات خارج الأراضي الأمريكية، والقسم الأكبر منها للحرب في أفغانستان.

## تركيا: انخفاض الليرة امام الدولار الى ادنى مستوى تاريخي لها.. وتواصل هبوط الاسهم مع استمرار الأزمة السياسية



■ انقرة - أ ف ب - الاناضول: انخفض سعر الليرة التركية مجددا يوم الجمعة إلى أدنى مستوى تاريخي لها لتبلغ 2.1467 مقابل الدولار في بلد لازل يواجه تداعبات فضيحة فساد مدوية. ورافق انخفاض العملة انخفاضا حادا في سوق الاسهم الذي خسر 3.76 بالمئة عند الساعة 09:10 بتوقيت غرينيتش بعد ان كان قد انخفض في اليوم السابق و2.42 بالمئة الاربعة الماضية.

وقال اوليفيه جاكوب من «بيروماتركس» للمسصرة والاستشارات ان «تركيا تشهد أزمة سياسية والليرة التركية سجلت انخفاضا تاريخيا».

وهذا التراجع في سعر العملة والبورصة يأتي رغم قرار البنك المركزي التركي الثلاثاء بزيادة السيولة لمحاولة تدارك انخفاض سعر الليرة التي تضررت اصلا من التضيق النقدي الذي أعلنته الخزانة الامريكية. وقرر البنك المركزي ضخ 450 مليون دولار يوميا لحوالي 31 كانون الأول/ديسمبر وما مجموعه ثلاثة مليارات دولار في كانون الثاني/يناير بهدف وقف خسارة العملة الذي تجاوز 15 بالمئة منذ كانون الثاني/يناير 2013.

ويأتي ذلك بعد الفضيحة المالية والسياسية التي هزت حكومة الاسلامي وجب طيب اردغان الذي يقود الحكومة منذ عام 2002.

كما يأتي بعد عام شهد الاقتصاد التركي خلاله تقدما ملحوظا ضمن تحقيق الإنعاش لقروض تركية طويلة الأمد، من «بي.بي» إلى بيزنيز كبرية.

فقد تمكن الاقتصاد التركي من تسجيل رقم قياسي في حجم صادراته، التي تجاوزت الرقم القياسي المقدر بـ152 مليار، و561 مليون دولار امريكي، والذي سبق أن حققه عام 2012.

وقد أعدت وكالات التصنيف العالمية التقدم الذي شهده الاقتصاد التركي، حيث رفعت وكالة «ستاندرد أند بورز» تصنيفها الائتماني لقروض تركية طويلة الأمد، من «بي.بي» إلى الدرجة «بي.بي.بي.بي».

كما دخل الاقتصاد التركي مرحلة جديدة في العلاقة مع صندوق النقد الدولي خالية من الديون، حيث سددت تركيا آخر دفعة من ديونها للصندوق والبالغة 421 مليون دولار امريكي. وبمشرع العصر، الذي يمر أسفل مضيق البوسفور ويربط بين شقي مدينة اسطنبول الأوربي والاسيوي.

إلى ذلك حققت تركيا أعلى حجم واردات من الذهب في تاريخها، في الفترة بين كانون ثاني/يناير إلى تشرين ثاني/نوفمبر الماضي بلغ 270 طناً، و669 كيلوغراما.

## مؤشر اسهم اليابان يتجه لتسجيل افضل اداء سنوي منذ عام 1972

وفقا لبيانات من وزارة الشؤون الداخلية والاتصالات فان هذا هو اسرع نمو للاسعار، منذ ان سجلت زيادة بلغت 1.9 بالمئة في تشرين الأول/أكتوبر 2008.

وصعد مؤشر آخر للتضخم اضيق نطاقا، يستبعد اسعار السلع الغذائية والطاقة، 0.6 بالمئة في الاثني عشر شهرا حتى تشرين الثاني، مواصلا الارتفاع للشهر الثاني، ومسجلا أكبر صعود منذ زيادة بلغت 0.7 بالمئة في آب/اغسطس 1998.

أيضا أظهر مسح جرى يوم الجمعة ان نشاط قطاع التصنيع الياباني نما في كانون الأول/ديسمبر الجاري بأسرع وتيرة في أكثر من سبع سنوات، مع زيادة الشركات التوظيف بأسرع معدلات في أكثر من ست سنوات.

السلطات اليابانية سجلت، نيكاي مكاسب بلغت حوالي 55 بالمئة منذ بداية العام، متجها نحو تسجيل افضل أداء سنوي منذ 1972.

من جهة ثانية أظهرت بيانات حكومية صدرت يوم الجمعة أن المؤشر الرئيسي لاسعار المستهلكين في اليابان ارتفع بنسبة 1.2 بالمئة في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي عن مستواه قبل عام، مسجلا نزوة جديدة في خمسة أعوام، مما يشير الي تقدم مطرد نحو التغلب على انكماش لاسعار استمر 15 عاما.

وجاءت الزيادة في المؤشر - الذي يشمل المنتجات النفطية لكنه يستبعد الخضروات والفاكهة الطازجة - أعلى من متوسط توقعات خبراء اقتصاديين في مسح لرويترز، والذي اشار الي زيادة قدرها 1.1 بالمئة.

■ طوكيو - رويترز: تراجع مؤشر نيكاي للاسهم اليابانية من أعلى مستوى في ستة أعوام أثناء التعاملات الصباحية يوم الجمعة بفضل اقبال المستثمرين على مبيعات لجني الارباح، مع بقاء جلستي معاملات فقط في عام سجل فيه المؤشر القياسي فقرة تبلغ أكثر من 50 بالمئة.

وانخفض مؤشر اسهم الشركات اليابانية الكبرى 0.6 بالمئة إلى 16083.30 نقطة بحلول منتصف جلسة التداول الصباحية أمس في بورصة طوكيو، بعد ان سجل في وقت سابق من الجلسة مستوى مرتفعا جديدا في ستة أعوام عند 16232.69 نقطة.

ويتجه المؤشر لانتهاء سابع شهر على التوالي من المكاسب، ومدعوما بإجراءات نشطة للتخفيف المالي والنقدي اتخذتها

## ارتفاع اليورو مع سعي البنوك الأوروبية لترتيب مراكزها وتعزيز ميزانياتها في نهاية العام

■ لندن - رويترز: ارتفع اليورو صوب أعلى مستوى في عامين مقابل الدولار يوم الجمعة إذ تعيد البنوك ترتيب مراكزها وتعزيز ميزانياتها في نهاية العام.

ويجري البنك المركزي الأوروبي تقييم جودة الأصول قد يظهر حاجة البنوك إلى مزيد من رأسمال، وهو ما قلن متعاملون أنه أدى إلى مزيد الطلب على اليورو لتعزيز ميزانياتها.

وبلغ سعر اليورو 1.3894 دولار بحسب بيانات منصة إي.بي.إس. للدول الإكتروني وهو أعلى مستوى منذ تشرين الأول/أكتوبر 2011.

وقد ارتفعت العملة الموحدة أكثر من سبعة بالمئة منذ ان سجلت مستوى منخفضا في تموز/يوليو مع خروج اقتصاد منطقة اليورو من الركود الذي سببته أزمة الديون.

ولم يعزز البنك المركزي الأوروبي مشترياته بالوتيرة المرتفعة التي حدثت في الولايات المتحدة واليابان، ولا من أدنى مستوى في خمس سنوات مقابل الدولار واليورو مع تجدد الإقبال على المخاطرة، الذي أدى لارتفاع الاسهم الأمريكية والألمانية إلى مستويات قياسية، وأثر سلبا على العملة اليابانية منخفضة العائد.

ويتجه الين لتسجيل انخفاض أسبوعي أمام الدولار للمرة التاسعة على التوالي، وهي أطول سلسلة منذ عام 1974 حين كانت اليابان تعاني من تدايبات أزمة النفط التي اندلعت في العام السابق.

وارتفع الدولار إلى 105.05 ين ثم تراجع إلى 104.74 ين، بينما ارتفع اليورو إلى 144.53 ين وهي مستويات مرتفعة لم تسجل منذ تشرين الأول/أكتوبر 2008.

وارتفع الجنيه الاسترليني إلى 1.6502 دولار مسجلا أعلى مستوى مقابل العملة الأمريكية منذ آب/أغسطس.

## توقعات أرباح الربع/4 تسيطر على البورصة السعودية وسط تفاؤل بالصعود

■ الرياض - رويترز: صعد مؤشر سوق الأسهم السعودية 24.7 بالمئة منذ بداية العام، ويرى محللون وخبراء أن المؤشر سيواصل المسار الصعودي حتى نهاية العام، وأن توقعات أرباح الربع الأخير من هذا العام ستعزز أداءه القوي في مطلع العام المقبل.

وكان المؤشر سجل في 24 كانون الأول/ديسمبر الجاري أعلى مستوياته خلال العام، والأعلى كذلك في أكثر من 63 شهرا، عندما لامس 8578.3 نقطة.

وبحسب توقعات محللين بارزين تحدث معهم رويترز من المرجح أن ينهي المؤشر العام الجاري عند مستوى مرتفع جديد.

يقول وليد العبد الهادي محلل أسواق الأسهم «السوق صعوده جام، وهناك رغبة في تسجيل مستوى مرتفع جديد بنهاية العام... أرى أن السوق سيرتفع

فوق 8500 مستهدفا 8800 نقطة». من جانبه يرى هشام فحاحة، مدير المحافظ الاستثمارية في بنك الرياض، أن السوق ربما يسجل مكاسب تصل إلى 26 بالمئة خلال العام، وينتهي تعاملات 2013 حول مستوى 8500 نقطة.

واتفق المحللان على أن ترتقب نتائج الربع الأخير من العام، وترتيب المراكز بناء على ذلك، هو ما يغلب على السوق في الوقت الراهن في ظل غياب المحفزات الأخرى.

وتوقع فحاحة أن يسجل قطاع البتروكيماويات نموا ملحوظا خلال الربع الأخير لا يقل عن عشرة بالمئة، وهو ما أيده العبد الهادي بدعم من توزيعات متوقعة لسايك، ودخول بعض المشروعات مرحلة الإنتاج الفعلي ما يدعم توقعات ويرى العبد الهادي أن تتركز

عملية ضبط الأوزان على القطاع المصرفي كونه مقوما عند 12.9 بالمئة بينما القيمة العادلة تبلغ 15.5 بالمئة، مضيفا أن تلك الفجوة مغرية للمتعاملين لاستهداف القطاع المصرفي.

وكانت شركة «الاستثمار كابيتال» قد اعربت تفاؤلا بشأن أرباح معظم الشركات المدرجة بقطاعي البنوك والبتروكيماويات الذين يمثلان الجزء الأكبر من رسملة السوق السعودي، أكبر سوق للأسهم في العالم العربي.

ففي قطاع البنوك توقعت الشركة أن تحتل ثمانية من أصل عشرة بنوك تحت تغطيتها نموا بين 16.1 و 84.9 بالمئة على أساس سنوي في أرباح الربع الرابع، بينما توقعت انخفاض أرباح البنك السعودي الفرنسي 4.9 بالمئة، ومصروف الراجحي 1.9 بالمئة على أساس سنوي.

وقال مازن السديري، رئيس الأبحاث لدى الشركة، إن توقعات استمرار نمو الإقراض المصرفي وانخفاض المخصصات وارتفاع نسبة إقراض المؤسسات إلى الأفراد تعزز النظرة الإيجابية للقطاع.

وفيما يتعلق بقطاع البتروكيماويات قال السديري إن «مسيرة نمو القطاع مستمرة بدعم من تحسن أسعار المنتجات» مستنثيا أسعار الأسمدة التي شهدت نزولا بسبب زيادة الإنتاج في الصين.

وتوقعت الشركة استثمار كابيتال نموا يتجاوز ثمانية بالمئة في أرباح ساك بينما من المتوقع أن تسجل سافكو التي تنتج اليوريا والأمونيا انخفاضا بنسبة 37.8 بالمئة على أساس سنوي.

وفيما يتعلق بقطاع الاسمنت قال طلال الهذال، محلل الأبحاث

القدس 10 مسعوديات العام 19

القدس 11 مسعوديات العام 19

الإذاعة: 12 ساعة - إذاعة: 12 ساعة - إذاعة: 12 ساعة

القدس 12 مسعوديات العام 19

القدس 13 مسعوديات العام 19

القدس 14 مسعوديات العام 19

القدس 15 مسعوديات العام 19

القدس 16 مسعوديات العام 19

القدس 17 مسعوديات العام 19

القدس 18 مسعوديات العام 19

القدس 19 مسعوديات العام 19

## الآسيويون يقلصون واردات النفط الإيراني

■ طوكيو - رويترز: قلص أكبر مشتركي النفط الإيراني في آسيا مشترياتهم بنحو 14 بالمئة منذ بداية العام، لكن الواردات قد ترتفع قليلا في الأشهر المقبلة في ظل مخاوف من الاضطرابات المتصاعدة في أفريقيا وتأثيرها على إمدادات النفط الخام العالمية.

وأدت العقوبات الأمريكية والأوروبية الصارمة المفروضة على إيران إلى انخفاض صادرات الجمهورية الإسلامية، العضو في منظمة أوبك، أكثر من 50 بالمئة

لتصل إلى نحو مليون برميل يوميا، وهو ما جعلها تخفض إيرادات قدرها 80 مليار دولار منذ مطلع 2012 بحسب تقديرات البيت الأبيض.

لكن إيران توصلت الشهر الماضي إلى اتفاق مع القوى العالمية بشأن برنامجها النووي، وهو ما قد يدعم المستوردين الآسيويين قليلا في وجه الصراعات الدائرة في جنوب السودان وليبيا، التي رفعت أسعار العقود الآجلة لخام برنت إلى أعلى مستوياتها في ثلاثة أشهر.



ناقلة نفط إيرانية في ميناء جزيرة حرج

للحصول على إعفاء من العقوبات تمنحه الولايات المتحدة كل ستة أشهر.

وكانت وزارة الخارجية الأمريكية قد جددت الإعفاء في نهاية تشرين الثاني/نوفمبر للصين والهند وكوريا الجنوبية ودول أخرى مقابل خفضها مشتريات الخام الإيراني في فترة سابقة هذا العام.

وبيانات الناقلات من مصادر تجارية أن واردات أكبر زبائن إيران، وهم الصين والهند واليابان وكوريا الجنوبية، تراجعت إلى حوالي 929 ألف برميل يوميا في الأشهر الأحد عشر الأولى من العام من 1.08 مليون برميل يوميا في الفترة المماثلة من العام السابق.

وبلغ إجمالي واردات الدول الأربع في تشرين الثاني 969 ألف برميل يوميا بانخفاض نسبة 5.6 بالمئة عن 1.03 مليون برميل يوميا قبل عام.

وخفضت الهند وارداتها 38.5 بالمئة هذا العام إلى 196 ألف برميل يوميا.

واستوردت الصين، وهي أكبر مشتركي للخام الإيراني، 539 ألف برميل يوميا في تشرين الثاني، وهو ثاني أعلى مستوى هذا العام، وعلى مدى 11 شهرا تراجعت مشتريات الصين 0.6 بالمئة فقط إلى 422 ألف برميل يوميا.

وكانت اليابان قد خفضت مشترياتها 40 بالمئة في 2012، ثم وجدت صعوبة في مواصلة خفضها هذا العام، وقلصت طوكيو واردات إلى 82 ألف برميل يوميا في تشرين الثاني أي بأكثر من 50 بالمئة من مستوياتها قبل عام، بحسب ما أعلنته وزارة التجارة اليابانية يوم الجمعة.

وانخفضت واردات اليابان من النفط الإيراني على مدى 11 شهرا 4.6 بالمئة إلى 179 ألف برميل يوميا.

وتراجعت واردات كوريا الجنوبية من الخام الإيراني 12.1 بالمئة إلى 132 ألف برميل يوميا في نفس الفترة.

## الدوري الانكليزي

## مان سيتي يتطلع للصدارة.. ولقاء ناري بين تشلسي وليفربول



كو مباتي ورفاقه يسعون الى وضع مانشستر سيتي على قمة الدرجة الممتازة

■ لندن - «القدس العربي» - د ب أ: يتطلع مانشستر سيتي إلى العودة لفرض هيمنته على صدارة الدوري الإنكليزي لكرة القدم من خلال مباريات الجولة التاسعة عشر من المسابقة والتي تقام على مدار اليومين التاليين في ختام فعاليات الدور الأول للمسابقة وختام العام 2013.

وتغلب مانشستر سيتي بصعوبة على ليفربول المتصدر السابق خلال مبارياتها أول من أمس الخميس في ختام لقاءات المرحلة الثامنة عشر والتي أقيمت جميع مبارياتها في يوم عطلة «يوكسينغ داي». وقدم مانشستر سيتي وليفربول مباراة رائعة، وأصبح الشيفر الوحيد الذي يفتض السيتي حاليا هو العودة للصدارة، وهو ما يستمتع الفريق بتحقيقه من خلال الفوز على كريستال بالاس اليوم على استاد «الاتحاد» في مانشستر.

وقال مدرب السيتي، التشيلي مانويل بيلغريني التسع التي خاضها على ملعبه هذا الموسم ضمن الدوري الإنكليزي ويستطيع تحقيق الفوز العاشر على حساب كريستال بالاس صاحب المركز السابع عشر في جدول المسابقة رغم التحسن الذي طرأ على أداء بالاس في الآونة الأخيرة بعد تعيين المدرب المخضرم توني بيواس.

وقال مدرب السيتي، التشيلي مانويل بيلغريني التسع التي خاضها على ملعبه هذا الموسم ضمن الدوري الإنكليزي ويستطيع تحقيق الفوز العاشر على حساب كريستال بالاس بعد 48 ساعة فقط بينما يواجه أرسنال (المتصدر) اختبارا صعبا أمام نوكاسل في اليوم التالي، سئزى ماذا سيحدث لكنتا وصلنا إلى منتصف الطريق فقط في هذا الموسم، مملتا قلت دائما، اعتقد أن المنافسة ستكون صعبة للغاية بين خمسة أو ستة فرق في إطار الصراع على اللقب.

ورغم سقوطه أمام مانشستر سيتي وترجعته من الصدارة إلى المركز الرابع، ما زال الفارق الذي يفصل ليفربول عن الصدارة قاصرا على ثلاث نقاط قبل مواجهة مصيفة تشلسي غدا الأحد في لقاء قمة آخر

## رادار الملاعب

## دي ماتيو قد يعود الى لاتسيو

■ روما - «القدس العربي»: يفكر نادي لاتسيو الإيطالي في عرض منصب إدارة الفريق الأول للاعبه السابق روبرتو دي ماتيو ليخلف المدرب الحالي فلاديميرو بيتكو فيتش. علما أن دي ماتيو الذي قاد تشلسي إلى الفوز بدوري أبطال أوروبا عام 2012 درب أيضا وست بروميتش البيون ولعب للاتسيو وتشلسي، لكنه لم يعد للتدريب منذ إقالته من تدريب تشلسي في مطلع الموسم الماضي.

## تشلسي يقاين با بغوارين

■ لندن - «القدس العربي» لا يمانع نادي تشلسي بالتخلي عن مهاجمه السنغالي ديمبا با في مقابل ضمان ضم لاعب الوسط الكولومبي فرديني غوارين من إنتر ميلان الإيطالي.. ولا يمانع النادي اللندني أيضا دفع قيمة مادية إضافية مع با في مقابل ضم غوارين.

## ريال مدريد يعيد تنظيم الدرج الرئيسي في «سانتياغو برنابيو»

■ مدريد - د ب أ: أعلن نادي ريال مدريد الأسباني أنه يعزز إعادة تنظيم الدرج الجماهيري الواقع في الجزء الجنوبي من استاد سانتياغو برنابيو، المكان المعتاد لجماعة المشجعين المتعصبين بقيادة باسو (أولتراس سور)، وسيتمكن أعضاء ريال مدريد من طلب أماكن في المدرج الجديد حتى 15 كانون الثاني/يناير 2014، وحسب الصحافة المحلية، يأتي قرار النادي الذي يتزعمه فلورنتينو بيريز، نتيجة لاشتبك عنيف وقع بين أعضاء في (أولتراس سور)، الجماعة التي ترتبط باليمين المتطرف.

## العروبة السعودي يشكو تزوير تذاكر مبارياته مع الهلال

■ الرياض - د ب أ: تقدمت إدارة نادي العروبة السعودي بشكوى رسمية لشطرة منطقة الجوف (شمال السعودية) بعد صدها تذاكر مزورة لقيادة فريقه مع الهلال يوم الجمعة الماضي على ملعبه بالجوف ضمن المرحلة الرابعة عشرة من الدوري، وقال رئيس اللجنة التأسيسية شباب الجوف المتعهد الوحيد لبيع تذاكر مباريات العروبة أن المسؤولين عن قطع التذاكر رصدوا 16 تذكرة، كل أربع منها تحمل نفس الرقم تسلسلا، وتم الإجماع مع إدارة النادي بعدما أقام شهود عيان أن وكلائه للعباية والإعلان متورطان في هذه العملية، وتم تحرير محضر بذلك.

## هانوفر الألماني يقبل مدربه سلومكا

■ برلين - د ب أ: أقبل نادي هانوفر الألماني مدربه ميركو سلومكا بعد تحليل نتائج الفريق خلال الدور الأول من المسابقة لهذا الموسم. وأكد النادي أن القرار جاء مناقشات مكثفة بين مارتن كايند رئيس النادي وديرك دو فونر مدير الكرة وإدارة النادي، وذكر بيان على موقع النادي «لم يكن قرارا سهلا لكننا اتفقا باتخاذ على أن الفريق بحاجة لتغيير»، وأوضح النادي أنه سيبدأ بجهد لإيجاد المدرب البديل في غضون الأيام القليلة المقبلة، وأنهى هانوفر النصف الأول من الموسم في المركز الثالث عشر في الدوري حيث خسر جميع المباريات الثماني التي خاضها خارج ملعبه في المسابقة لهذا الموسم.

## القضاء يرفض استئناف بورتوغيزا وفلومينيزي نجو

■ ريو دي جانيرو - د ب أ: نجا فلومينيزي من الهبوط إلى الدرجة الثانية من الدوري البرازيلي بعد أن رفضت المحكمة العليا للقضاء الرياضي في البرازيل الاستئناف الذي تقدم به بورتوغيزا ضد قرار خصم أربع نقاط من رصيده، بعد أن دفع بلاعب موقوف، وبحسب منطوق المحكمة، سيكون بورتوغيزا بين أندية الدرجة الثانية، وسيبقى فلومينيزي بين فرق الصفر. ولا يزال يمكن لبورتوغيزا أن يستأنف ضد الحكم أمام المحكمة الرياضية في سويسرا أو أمام القضاء البرازيلي العادي.

## فيدرر ينتظر طفلاً ثالثاً

■ فولواو (سويسرا) - يو بي أي: ينتظر لاعب كرة المضرب السويسري، روجيه فيدرر، وزوجته ميركا، طفلاً ثالثاً سينضم إلى التوأمين مايلا وتشارلين.

وأعلن فيدرر عبر موقع «يوتيوب» عن حمل زوجته بطفل ثالث، وكتب اللاعب تغريدة قال فيها: «سعدنا ميركا وأنا، أن نتشارك معكم أن مايلا وتشارلين ستصبحان أختين كبيرتين لطفل جديد في العام 2014».

وحقق فيدرر (32 سنة)، وميركا تروجا في العام 2009، ولديهما توأمين إناث متطابقان في الرابع من العمر.

## أسبانيا.. أفضل معسكرات التدريب للأندية الألمانية

■ دوسلدورف (ألمانيا) - د ب أ: اختار بوروسيا دورتموند وسبعة أندية أخرى في الدوري الألماني (يونيدسليغا) أسبانيا كمقصد للإعداد خلال فترة التوقف الشتوي استعداداً للنصف الثاني من الموسم الذي يتصدره حتى الآن بتفوق كبير بايرن ميونيخ، وكانت مدن لا مانغا وغانا كناريا وماربيا وخيريث دي لا فونونيرا ومرسية وميخاس وتشيكالدي لا فونونيرا، المقصد المختار من أندية دورتموند وأوغسبورغ وماينز وفيدرر بريمن وهو فينهام وفرايبورج ونورنبرغ وآينتراخت براونشفيغ على الترتيب، أما بايرن ميونيخ فاختر الدوحة لإقامة معسكره، مثله في ذلك مثل شالكه، فيما اختار باير ليفركوزن مدينة لاغوس البرتغالية، وستستضيف جنوا ويكون لديهم الطموح لتحقيق المفاجأة والفوز باللقب.

وأكد هيريرا أن مهمة فريقه في النهائيات ستكون في غاية الصعوبة بعدما أوقعته القرعة في مجموعة قوية تضم منتخبات البرازيل، صربيا، جنوب إفريقيا، وكرواتيا والكاميرون.

ورغم هذا، ما زال هيريرا متفائلاً بقدرته على التقدم كثيرا في هذه البطولة، علما أن المنتخب المكسيكي حقق أفضل نتائج مختلف البطولات هذا الموسم منذ أن انضم للنادي الباربي في بداية الموسم الحالي قادما من ماينز الألماني.

## بايرن يعير كيرتشف لشلالكة حتى نهاية الموسم

■ ميونخ - د ب أ: أعاد نادي بايرن ميونخ مدافعه الشاب يان كيرتشف (23 عاما) إلى شلالكة الألماني حتى نهاية الموسم الحالي على أن يعود اللاعب بعد انتهاء الموسم الحالي لصوف البايرون. وقال كارل هاينز رومينغه إن هذا الانتقال يتيح للاعب الحصول على الخبرة ولياقة المباريات التي يريدتها ويحتاجها بشكل أكبر، علما أنه شارك مع البايرون في 11 مباراة فقط بمختلف البطولات هذا الموسم منذ أن انضم للنادي الباربي في بداية الموسم الحالي قادما من ماينز الألماني.



## كارديف يقبل مدربه مالكي ماکاي

■ لندن - «القدس العربي»: أعلن نادي كارديف مالكي بعد علاقات مع مالك النادي الماليزي فينستانت تان. وقال النادي الويلزي في بيان عبر موقعه الرسمي على الانترنت: «أعفى مجلس إدارة نادي كارديف مالكي ماکاي من مهامه»، وأضاف بيان النادي: «سيتم تعيين مدرب جديد للفريق الأول في الوقت المناسب».

ويحتل كارديف المركز الـ16 في الدرجة الممتازة العشرين برصيد 17 نقطة من 18 مباراة، وسيبقى على ملعبه اليوم مع صاحب المؤخرة سنترلاند.

## بطولة أبوظبي للتنس فيرير يهزم نادال ويواجه ديوكوفيتش في النهائي

■ أبو ظبي - د ب أ: فاز الأسباني ديفيد فيرير على مواطنه رافاييل نادال في الدور قبل النهائي لبطولة أبو ظبي الاستعراضية لالتنس، ليواجه غدا الصربي نوفاك ديوكوفيتش في نهائي البطولة.

وفاز فيرير 4/6 و4/6 على المصنف الأول عالميا في أبو ظبي، بعد أن تغلب أو من أمس على السويسري ستانيسلاس فافرينكا.

وتفوق ديوكوفيتش، في وقت لاحق، على الفرنسي جو ويلفريد تسونغا 6/7 و3/6، في المواجهة الثانية للدور قبل النهائي من البطولة، التي تأتي استعدادا لموسم 2014.

وكانت هذه المباراة هي الأولى للاعب الصربي تحت قيادة مدربه الجديد الألماني بوريس بيكر، وسيخوض نادال، المعفي الأسبوع المقبل لبطولة الرسمية الأولى في 2014 بالدوحة، وسيواجه المصنف الأول عالميا اليوم تسونغا على المركز الثالث في البطولة.

وحقق البريطاني أندري مري، بطل ويمبلدون، انتصاره الأول منذ خضوعه لجراحة في الظهر في أيلول/سبتمبر، وفاز اللاعب (26 عاما) بواقع 3/6 و4/6 على فافرينكا في مباراة المركز الخامس.

## التنس.. من «عدم التصديق» في 2013 إلى «اللامعقول» في 2014!

■ «لطبع، لن أذكر ذلك على الملأ»، وشهد 2013 كذلك نهاية «بلعة»، لأنه بعد 77 عاما أعاد أندري مري إلى البريطاني لقب لاعب التنس الأفضل على مر التاريخ بمثل جدنا ويمبلدون، فضلا عن ذلك، فتح العام باب المنافسة للعودة إلى المنافسة على القاب الكبيرة في السنة المقبلة أمام الأرجنتيني خوان مارتن دل بوترو.

وإذا كان تنس العام الذي يوشك على الانتهاء قدم في مناقسات السيدات جميلة حساب مريته منذ سنوات ماريان فايد، الذي لن يفتخر منصبه رغم ذلك.

ويعترف بيكر بأنه منقطع الصلة باللاعب منذ فترة طويلة، لكنه يؤكد معرفته جيدا بما يجب عليه أن يحسن فيه من أداء تلميذه النقيب: «يا طبع، لن أذكر ذلك على الملأ».

عام ضائع؟ جيبي فيدرر بالنفي ويتطلع من الآن إلى 2014، فقد تدرب مع إديرغ في حربي، ويحل بلقبه الثامن عشر في بطولات «الفراند سلام» الأربع الكبرى: «أود الفوز على الأقل خمس بطولات والعودة إلى خوض مباريات نهائية كبيرة».

هذا هو نفسه هدف ديوكوفيتش، الذي سيضع في 2014 بيكر على قمة فريقه المعاون في حساب مريته منذ سنوات ماريان فايد، الذي لن يفتخر منصبه رغم ذلك.

بين الرجال، فالومس الذي يبدأ بعد أيام، قد جدد مستقبل اللعبة البيضاء لأعوام طويلة قادمة. رقص المميزان هما 13 و17: فالول عدد القاب

## اللاعبون

مارس بدأت مشكلاتي في الظهر، التي كلفتني وقتا طويلا».

عام ضائع؟ جيبي فيدرر بالنفي ويتطلع من الآن إلى 2014، فقد تدرب مع إديرغ في حربي، ويحل بلقبه الثامن عشر في بطولات «الفراند سلام» الأربع الكبرى: «أود الفوز على الأقل خمس بطولات والعودة إلى خوض مباريات نهائية كبيرة».

هذا هو نفسه هدف ديوكوفيتش، الذي سيضع في 2014 بيكر على قمة فريقه المعاون في حساب مريته منذ سنوات ماريان فايد، الذي لن يفتخر منصبه رغم ذلك.

بين الرجال، فالومس الذي يبدأ بعد أيام، قد جدد مستقبل اللعبة البيضاء لأعوام طويلة قادمة. رقص المميزان هما 13 و17: فالول عدد القاب

## ليعود كانا، وقال نادال في مونت كارلو، ردا على سؤال كان حالة ركبيته: «يا طبع أشعر بالخوف، وسواء كان ذلك الخوف حقيقيا أم لا، انتهى الأسباني العام متوجا بعشرة القاب، بينما رولان غاروس وأمريكا المفتوحة، ومستعد إصدار التصنيف العالمي».

يختلف ذلك الخوف عما حدث لفيدرر، فما عاشه السويسري في عام 2013 كان أشبه باحساس ملح بالحيرة: كان يشعر بأنه يلعب جيدا، بأنه في مستوى أفضل اللاعبين، لكنه كان يتعرض للتهمة كولو الأخرى، وبعضها كان ينتاج مخجلة، فيما كان يخبر ويعود إلى تخيير نوع مضربه.

واعترف نادال عندما بدأ الموسم «كان الصعب للغاية»، وأضاف «في آذار/النطاق للنجوم».

## يكون سويسرا

يكون سويسرا



رافاييل نادال

## منتخب المكسيك ينهي «عاما مروعا» ويتطلع الى مونديال البرازيل

■ مكسيكو سيتي - د ب أ: بعد شهر عدة من الاحتجاج والقلق بسبب المسيرة العزيلة التي تصفها المهلة لبطولة كأس العالم 2014 بالبرازيل، انتهى المنتخب المكسيكي لكرة القدم عام 2013 بشكل جيد أسعد 120 مليون مواطن مكسيكي يعيشون كرة القدم بعد معاناة استمرت لشهور طويلة.

وتناوب على تدريب الفريق أربعة مدربين في غضون شهرين فقط في نهاية التصفيات، حيث رحل خوسيه مانويل دي لا توري نينا، بعد مباراة واحدة، وفتكتور مانويل فوستيتش، بعد مباراتين، قبل أن يتولى ميغيل هيريرا المسؤولية مؤقتا ويعبر بالفريق من عتبة زونيلندا قبل تعيينه مؤخرا بصفة نهائية مدربا للفريق عقب انتهاء مسيرته مع فريق أمريكا في الموسم المنتهي بالدوري المكسيكي.

ولجا هيريرا (45 عاما) لتغيير جذري في صفوف الفريق حيث رفض استدعاء المحترفين في الأندية الأوروبية بمن فيهم خافيير هيرنانديز (شنتيتشاريتو) مهاجم مانشستر يونايتد الإنكليزي واعتمد في الواجهة مع نيوليزندا على لاعبي الأندية المكسيكية ومنهم المخضرم رافاييل ماركيز قائد فريق ليون ومدافع برشلونة الأسباني سابقا، وأتمر التغيير بشكل رائع حيث حقق

## الدوري المصري الأهلي يجتاز أحرانه

■ القاهرة - د ب أ: استهل الأهلي المصري مبارياته هذا الموسم في الدوري المصري لكرة القدم بالفوز على مصيفه الإنتاج الحربي 2/ صفر في المرحلة الأولى لمباريات المجموعة الأولى بالمسابقة.

جاء هذا للفريق الأحمر في الشوط الثاني عن طريق عبدالحميد السيد من ركلة جزاء في الدقيقة 70 والصاعد عمرو جمال في الدقيقة 84 ليحصد أبنا قلة الجزيرة على النقاط الثلاث الأولى لهم في المجموعة. وتغلب الأهلي على كافالبيز الصعبة التي عانى منها قبل المباراة بعدما غاب عنه العديد من نجومه، وعلى رأسهم وليد سليمان وسيد معوض وأحمد فتحي وشريف عبد الفضيل وحسام عاشور للإصابة، وكما اجتاز حالة الإحباط التي سيطرت على لاعبيه عقب إحقاقهم الكبير في بطولة كأس العالم للأندية والتي حصل خلالها الفريق على المركز السادس.

وفي بقية الأندية، تغلب مصر القاصدة على مصيفه الجونة 1/ صفر، وتعادل الرجاء (الصاعد حديثا من الدرجة الثانية) مع الاتحاد 1/1، والدخيلة مع غزل المحلة 2/2.

## السلة الأمريكية: تيغو يقود هوكس لفوز رائع مع جرس النهائية

■ لوس أنجليس - د ب أ: سجل جيف تيغو تصويبة رائعة من 20 قدما مع جرس نهاية الوقت الإضافي الثاني ليقود أتلانتا هوكس للفوز المبين 127/125 على كليفلاند كافالبيز في دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين.

وحقق تيغو أفضل سجل له في أي مباراة على مدار مسيرته الرياضية حتى الآن حيث سجل 34 نقطة و14 تمريرة حاسمة، منها التصويبة التي حسمت اللقاء مع جرس النهاية بعدما كان الوقت الإضافي الثاني في طريقه للانتهاء بالتعادل 125/125.

وكان تيغو دفع المباراة أيضا إلى الوقت الإضافي الثاني من خلال تسجيله 4.9 ثانية فقط من نهاية الوقت الإضافي الأول الذي انتهى بالتعادل 108/108.

## الدوري المصري الأهلي يجتاز أحرانه

■ القاهرة - د ب أ: استهل الأهلي المصري مبارياته هذا الموسم في الدوري المصري لكرة القدم بالفوز على مصيفه الإنتاج الحربي 2/ صفر في المرحلة الأولى لمباريات المجموعة الأولى بالمسابقة.

جاء هذا للفريق الأحمر في الشوط الثاني عن طريق عبدالحميد السيد من ركلة جزاء في الدقيقة 70 والصاعد عمرو جمال في الدقيقة 84 ليحصد أبنا قلة الجزيرة على النقاط الثلاث الأولى لهم في المجموعة. وتغلب الأهلي على كافالبيز الصعبة التي عانى منها قبل المباراة بعدما غاب عنه العديد من نجومه، وعلى رأسهم وليد سليمان وسيد معوض وأحمد فتحي وشريف عبد الفضيل وحسام عاشور للإصابة، وكما اجتاز حالة الإحباط التي سيطرت على لاعبيه عقب إحقاقهم الكبير في بطولة كأس العالم للأندية والتي حصل خلالها الفريق على المركز السادس.

وفي بقية الأندية، تغلب مصر القاصدة على مصيفه الجونة 1/ صفر، وتعادل الرجاء (الصاعد حديثا من الدرجة الثانية) مع الاتحاد 1/1، والدخيلة مع غزل المحلة 2/2.





## ليبيا: سيرك سلطوي ومراهقو السياسة يقامرون بالوطن والمواطنين

■ نهبنا الجوع .. ومن سرقوا نضالنا يهرجون ويسرقون الوطن في وضح النهار..!

جوعنا للقمع العيش حقيقة .. وجوعنا للامن والسلام والعدل والحرية حقائق مهربة وشقائق للقول والعنفاء والخل الوقي ..!

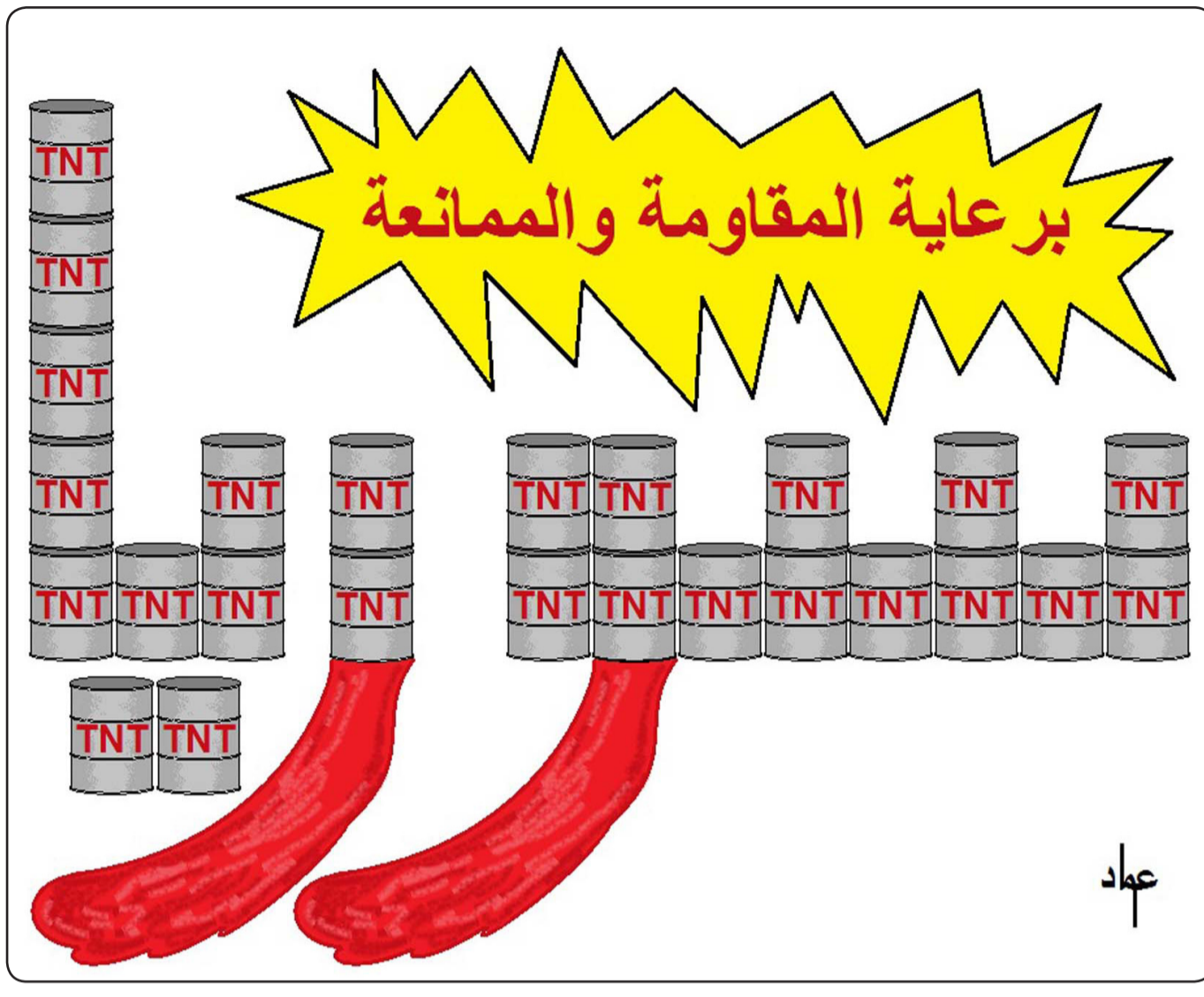
ليبيا تحولت الى لبنان .. واصبحت دولة افتراضية سلطاتها مهووسة بابتكار الازمات والنهب وموهومة بالنزاهة والشرعية والشفعية وتقديس الوطن «المنتهك» وحقوق الانسان المنقرضة، وديدنها المتغني بشعارات مستعارة ومستوردة .. يؤمها تلامذة ولاؤهم لاوطان اخرى امتلكتهم طوقسها ورفاهها او اجذبتهم بابدولجيتها فانجازوا لها ..!

الطابور الخامس امسى طابوير .. والايدي السوداء تقلب البلاد وتخفق العباد وتفض عذرية الوطن الف مرة باليوم .. ومطابخ السياسة مليئة بالافتقار والسلم والبارود والنقود والدماء، وروادها مواطنون على رعاية الفساد والخيانة .. ومشغولون بالؤامرة والكذب والتبول على رؤوس الكادحين من شرفات السلطة المخفخة بالعلقات السرجية بآلام المظلومين..!

ثلاث سنوات ودرج جلجلتنا بل ينهت بل ازاد طولاً وعناء ..!

الفشل في ليبيا تجذر وصار الطابع الرسمي للسلطة واهلها .. والاتحاق بركب السلطة هو انتماء صريح للفساد .. فما فعلته السلطات المتعاقبة موسوم بالشبهات ويعيد كل البعد عن الشفافيه، واسهل الازمات المزمن وادمان التستر الرهيب على الحوادث والجرائم دلائل جلية على تورط السلطات ومشاركة زبائن السلطة في جريمة نشر

## من الميلاد المجيد نأخذ العبر!



■ نقف هذا الاسبوع ومعنا كل العالم لنستذكر ميلاد المسيح الذي تخطط فيه مشاعر الفرح والبشارة في الميلاد المجيد وبرسالة النور التي جاء بها ليغيايه الظلام ويحل برسالته المحبة والسلام فتذرف الدموع عند استذكار الالم لما لقيه المسيح من افعال مشيئة والآلام التي حاكتها وتسببت فيها تلك الايدي السوداء التي لا تهوى سوى العيش في الظلام .

ففي الوقت الذي ما زالت تذرف به الدموع على جرائم الماضي يقف العالم اليوم اصم ابكم على ما يعاني منه شعب المسيح وانباء جلدته الذين خلقوا من تراب الأرض التي ولد عليها وتذهب احلامهم بها يوماً بعد يوم في اقامة وطنهم ولو حتى على جزء يسير من ارضهم بنفس تلك الايدي التي حاكت الكائد ضد المسيح .

الفلسطينيون شعب المسيح يعبرون في كل يوم دروب الآلام اثناء تنقلهم بين المدن لقضاء احتياجاتهم ويحجب عنهم بين الفينة والاخرى عشاءهم الاخير ويصلبون في كل يوم على الحواجز التي يبرون من خلالها ولا يتلقون من الهيايا سوى الرصاص والقنابل التي تسكب على رؤوسهم في كل يوم وفي كل مكان لتتحول مدنهم وقراهم الى مسكن لأشباح الموت تطارد كل من تصادفه في طريقها وكان شعب المسيح قرايين لاهل الخطيئة في اظهار جرمهم وانهم نسخة تراثية ومشهد تمثيلي لما حدث في الماضي البعيد لكن دون ان تذرف علينا الدموع !!

الايدي التي صنعت الكائد وسببت الالم للمسيح هي نفسها التي تقتل شعبه وتسلب ابناء جلدته وهنا لا نتحدث عن ديانة محددة وانما عن مجرمي الحرب واصحاب الضلال الذين يتجردون من كل القيم الانسانية والحضارية ويضربون عرض الحائط بكافة القوانين والمعاهدات الدولية .

اين انتم من الجرائم الاسرائيلية ومن صراخ طفلة صغيرة تداعبها الحياة برهة فيخطفها الموت؟! اين انتم من احلام ام بمستقبل اطفالها فتصبح ركاما على قارة الذكريات?!

إدورد شقير

## قضية مبعدى كنيسة المهد: عشر سنوات من الإبعاد والإهمال

رفيعاً للتفاوض مع اسرائيل برئاسة عضو المجلس التشريعي صلاح التعمري، وخاض التعمري ومن معه مفاوضات معقدة وشاقة مع الجانب الاسرائيلي، ولكن علم صلاح التعمري بنتائج ما توصلت اليه القناة السرية من خلال الوفد الصهيوني المفاوض، وهذا دفع صلاح التعمري والوفد المرافق له لتقديم استقالتهم للرئيس الراحل ياسر عرفات.

وهي قضية مبعدى كنيسة المهد، والتي قضت اكثر من عشر سنوات على ابعادهم، وما زالوا يتجرعون مرارة الابعاد، والعالم لا يلتفت اليهم والسلطة الفلسطينية اهلته ملفهم وكنيسة المهد تفرق اجراسها وكانها تطوي المهد على جدول اولويات السلطة الفلسطينية في المرحلة المقبلة.

ولكن الاستنتاج الذي يحتاج لمزيد من الدراسات والتحقيقات الصحافية هو ارتباط الصفة بحصار مقر المقاطعة، وقطاع غزة وخارج فلسطين، وحسب ما عمله المبعودون بأن مدة الابعاد ستكون من عام الى عامين، هذا الاتفاق لم حصل في تسليم القضية الرسمية برئاسة التعمري، وقد علم صلاح التعمري بنتائج ما توصلت اليه القناة السرية من خلال الوفد الصهيوني المفاوض، وهذا دفع صلاح التعمري والوفد المرافق له لتقديم استقالتهم للرئيس الراحل ياسر عرفات.

وهي قضية مبعدى كنيسة المهد، والتي قضت اكثر من عشر سنوات على ابعادهم، وما زالوا يتجرعون مرارة الابعاد، والعالم لا يلتفت اليهم والسلطة الفلسطينية اهلته ملفهم وكنيسة المهد تفرق اجراسها وكانها تطوي المهد على جدول اولويات السلطة الفلسطينية في المرحلة المقبلة.

ولكن الاستنتاج الذي يحتاج لمزيد من الدراسات والتحقيقات الصحافية هو ارتباط الصفة بحصار مقر المقاطعة،

## شرق المتوسط: عاصفة ثلجية تقبس المشاعر قبل الأجساد!

■ بغض النظر عن كون العاصفة التي رحلت كانت الأكثر قوة منذ أكثر من مائة عام (أو على أقل تقدير منذ 63 عاماً) فإن ذوبان الثلج الذي حملته معها سيكتفك الكثير من ضعف الدول وحتى تلك النووية منها؛ فهل مثل هذه الظواهر غير العادية تشكل مؤشراً لحالة أزمة أو دولة أو كيان أم أن عبورها العابر سيبقي إستثناءً لا ضرورة لحسابات خاصة به؟ ماذا لو حدث زلزال غير متوقع وتزامن مع عاصفة كهذه ووجدت بيئة حرب كما تشهد سوريا حالياً -نموذجاً، مع ازدياد غير متوقع لذوبان الجليد في الأقطاب وهو ما قد يهدد توازن الكرة الأرضية؟

لا شك أن بعض التساؤلات السابقة تبدو غير واقعية كأنها أحداث في فيلم إشاره، تصاب بالهلع والفرع أثناء مشاهدة الفيلم ثم تغادر قاعة العرض ونحن نندمق ما تبقى من طعم اندك العرض المثرو بعدنا ننسى أو نتناسى إمكانية وقوع مثل تلك الأحداث.

ما أطره هنا، يتحدث فيه الجميع في هذا الكون حول تأثير الكوارث على الدول والأفراد ولكن ما علينا الإنتباه إليه أن بعض الدول عليها -مجبرة -أن تغير سياستها العامة حيال كل شيء؛ وليس فقط إستعداداتها والتي يفترض أن تكون تامة. إن الكوارث تهدم الدول من داخلها إذا تسربت روح الأناثية إلى أعماقها ففعلات روح الأناثية لا يمكنها أن تستعيد روحها المتعددة وبغض النظر عن القدرات الفنية المتقدمة لبعض الدول مبنية على المبادرة البشرية والتضحيات أحياناً ولا يقوم بها إلا أفراد بعيدون عن روح الأناثية.

إن الدراسات حول إمكانية حدوث كوارث كبيرة مع الإستعدادات اللازمة، هي شرط لازم ولكنه غير كافي، دون بث روح الفداء والتضحية لدى كل أبناء الدول، وهو ما لا يقوم به غير المؤمنين بسيادة روح العدالة الإجتماعية وقيام الدولة التي تحمي الجميع بغض النظر عن العرق أو المذهب أو الدين.

لم تنهض الدول التي دمرتها الكوارث، سواء الطبيعية أو فعل بني البشر، إلا من خلال مشاركة جميع مكونات الأمة دون إستثناء، فحجم الأناثية لا يمكن تجاوزها دون مشاركة الجميع وعلينا الان نبقى في الحلم السوري الذي يخلو من أية منغصات بل علينا أن نضوع علاقنا الإجتماعية بحيث تصمد أمام مختلف الظروف المتوقعة وغير المتوقعة.

عبدالله ابو مازن

عندما تتناول قضية ما من منظور بحثي فإنك قد تكتشف قضايا واحداثاً لم يكشف عنها الإعلام، وهذا ما حصل معي في ترافقي زيميلي . نادية ابو زاهر عندما قدمنا بحثاً بعنوان السياسة الاسرائيلية تجاه ابعاد الفلسطينيين؛ مبعود كنيسة المهد نموذجاً، فقد لامست واقعاً تقاضياً مبرراً، لا يأخذ بالاعتبار قيمة الانسان الفلسطيني، ولا حتى تضحياته، وهذا ما حصل بالضبط مع مجموعة من مناضلي بيت لحم، التي احتجزتهم دبابات الاحتلال خلال عملية السور الوافي عام 2002م، داخل كنيسة المهد، دون أن تراعي اسرائيل حرماتها وقداستها، فتمعت الكنيسة لأول مرة بال تاريخ من أن تفرق اجراسها، وقلقت قوات الاحتلال قارع اجراسها.

بدأت الحكاية مع اشتداد الحصار الصهيوني على مقر الرئيس الراحل ياسر عرفات، وزيادة وتيرة الاعتداءات الصهيونية في العديد من محافظات الضفة الغربية أثناء عملية السور الوافي، وكانت بيت لحم وكنيسة المهد قلب الأحداث، حيث لجأ أكثر من مائتي مواطن من مدينة بيت لحم للاحتما بكنيسة المهد، مهد المسيح عليه السلام.

بدأت الاتصالات الدولية تنهال على الرئيس المحاصر بمقر المقاطعة ياسر عرفات، وكانت الفاتحان من أكثر الدول التي ضغطت على السلطة الفلسطينية لخصوصيتها الدينية، حتى أوعد الرئيس عرفات وقد

## مقابلة أمير «جبهة النصر» على الجزيرة: معلومات ومغالطات سياسية كبيرة

في سوريا؛ أي شرعية القاعدة أم الإخوان أم السلف أم حزب التحرير؟ فكل حزب من هؤلاء يرى الشرعية من منظار فهمه ضيق الأفق، ويشن حرباً لا هوادة فيها على أفعال الآخرين الذين يدعون مثله سعياً نحو تطبيق الشريعة، فمثلاً تنظيم القاعدة في أفغانستان أمر الرجال بإطلاق لحاهم، ووجد من تجراً على خلق لحيته باعتبارها فريضة واحدة وجبت عقوبة تاركها، ثم حارب تعليم المرأة والفتيات جملة وتفصيلاً، وأغلقت جميع مدارس البنات في كل من أفغانستان بأسرها إبان حكم طالبان الجزي تلك المدن، فعن أي شرعية يتحدث الجولاني في معرض كلامه؟

عرض اللقاء صوراً ومقاطع فيديو للمناطق التي تسيطر عليها جبهة النصر في سوريا، وقال الجولاني بأن جبهة النصر تقيم دولة كاملة الهيئات شاملة المؤسسات ذات تنظيم جيد نوعياً على المناطق الخاضعة لها داخل سوريا، بما في ذلك إنشاء هيئات للكهرباء والماء والصحة والنظف وغيرها.

أضاف الجولاني أيضاً بأن أهالي القرى السورية يدافعون ويحمون الجاهدين من جبهة النصر، وقدنهم بآراهم وأموالهم... هذه النقطة بالذات نقلتها مباشرة لوقت العشاء العراقية حين دعوا تنظيم القاعدة في بلاد العراق بعد سقوط صدام، ثم ما لبثوا أن انقلبوا عليهم ذبحاً وقتلوا حين طالب تنظيم القاعدة جميع العشائر الموالية له إعلان

انضوائها تحت لوائه فقها وقسراً، ثم طفق بقتل ومعاوية المخالفين منهم، وقد التفت قبل سنوات شيخ قبيلة عراقي من عشيرة السامراء، فحدثنا بالتفاصيل الموهلة للمذبحة التي قاموا بها ضد تنظيم القاعدة حين أعلن تمرده على عشائر المنطقة .

لم يظهر وجه الجولاني في اللقاء، لسكان قناة الجزيرة تعمدت إظهار يده اليسرى وساعتها السوداء مرتين، وأظنها فعلت ذلك حتى تثبت لبعض معارفه بأنه الجولاني نفسه وليس أحداً غيره، أو لا أدري، لعلها إرتأت ذلك من قبيل تنويع المشاهد (عندما رأيت الساعة التي حملها الجولاني تلمع في يده، شردت بخيالي برهة فكأنني أشاهد جميع عناصر وكالة المخابرات الأمريكية يتابعون بصمت ودقة هذا اللقاء، ويتفحصون كل شيء ظهر على الشاشة، ثوب الجولاني، ونبرة صوته وحركة يديه، وسرعت بخيالي أكثر، فتخيلتهم يبحثون عن شكل الساعة التي كان لبسها، ثم يتتبعون اسم ماركتها، وأين صنعت وفي أي دولة أنتجت ومتى شحنت آخر كمية من هذا النوع من الساعات التي ألقوا بالشرق الأوسط، ومن هم التجار الذين قاموا بتوزيع هذا النوع من الساعات في العراق وسوريا، ومن هو الشخص الذي اشترى هذه الساعة للجولاني، ومن هو الوسائل الذي أوصلها إليه... ومن، ومن، ومن... ثم وبعد أشهر يطالعنا خبر عاجل على الفضائيات مفاده: مقتل الجولاني بطائرة أمريكية بغير طيار، بعد التعرف على مكان إقامته... لعلها مبالغة، لكن

الثلاث مرات تابعْتُ اللقاء الذي أجرته قناة الجزيرة مع أبي محمد الجولاني أمير جبهة النصر في سوريا، وفي كل مرة أشاهد اللقاء كنت أنتظر برحابة شديدة أن يظفر المذيع إلى عدد من الموضوعات الشائكة جدا والتي تشغل بالي وبال كثيرين كعلاقة جبهة النصر بالجيش الحر مثلا، لكنه وأسفاه لم يفعل وأغفل عدة محاور مهمة كهذه، لعلها سقطت سهواً عن عدا من سيناريو أسئلة القناة للجولاني.

لمقت لاعتباري أيضاً هو سر اختيار الجزيرة الدائم لمراسلها تيسير علوني مقابلية أخطر وأهم المطلوبين على الساحة الدولية في العالم، ولعلنا نتذكر لقاء علوني الشهير مع أسامة بن لادن في أحد كهوف توابورا، والذي رمي علوني بسببه سجيناً في زنزانة انفرادية مدة سبع سنوات بعد لقاءه ذلك ...

الحوار كان دسماً مليئاً بالتصريحات اللافتة المهمة والتي خالط معظمها بربو اغندا كاذبة لا تعكس نظريات القاعدة الحقيقية التي نراها واقعا ملموسا كل يوم، والتي قرأناها في كتبهم العديدة والتي سطرها معظم قادتهم من خلف قضبان السجون، خصوصا حين تطرق للإعلامي تيسير علوني لإحادة الانتفال التي دارت بين جبهة النصر وتنظيم دولة الإسلام في العراق، حيث بدا من كلام الجولاني وردة فعله الباردة بأنه لا يرغب في الحديث عن الأمر بل ويريد تخطي الموضوع

والتغطية عليه كله برتمه.

ولدي بعض الملاحظات عما ورد في المقابلة: جبهة النصر التي اعترف الجولاني صراحة بأنها فرع من تنظيم القاعدة، والتي تقع تحت إمرة أيمن الظاهري مباشرة، تنكر تكفير المجتمعات والشعوب والهيئات إنكاراً قطعياً، لا بل وتحاسب وتعاقب القائلين بذلك بغير دليل شرعي... وهذه واحدة من النقائص التي خلفتها فيها الجولاني أيديولوجية تنظيم القاعدة الذي يكفر الحكومات الإسلامية غير القادرة أو المنكرة لتطبيق شرع الله في بلادها، ويكفر الشعوب إن هي رضيت واستسلمت لتلك الحكومات، وهذا أمر اطعتم عليه بنفسي في عدد من الكتب الصادرة عن رومز تنظيم القاعدة في أفغانستان. تحليل الجولاني لعلاقة إيران وحزب الله بالكيان الصهيوني كان موقفاً لحد ما (في نظري) وذلك حين أقر بالعداوة بينهما مع اتحادهما وتوافقهما مرحلياً على قتل أهل السنة في الوقت الراهن، خصوصا إن علما بأن يشار ونظامه ما هو إلا حارس أول لحدود إسرائيل منذ أربعين عاماً.

جبهة النصر وتنظيم القاعدة حسب ما قاله الجولاني لا يتوابعان التطرد بالسلطة في سوريا بعد زوال نظام بشار الأسد، وإنما ما يعينهم هو فقط تطبيق الشريعة في البلاد، وهذا مطلب الشعب السوري برتمه على حد وصفه... هذه النقطة تدعونا للتوقف والتساؤل العميق عن ماهية وتعريف الشريعة التي يريد الجولاني تطبيقها

«نبر القديس» مخصص مناقشة قضايا أو آراء أو أخبار نشرت في «القديس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: [menbar@alquds.co.uk](mailto:menbar@alquds.co.uk)

أعلى الفاكس رقم 442087418902+ (على أن لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها «الراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»





# سنة أولى من عصر الرداءة المحمية

### مالك التريكي

■ لم يكن لعام 2013 من معني قابل للفهم، عربيا، سوى ما أجرته اجتراراً، في نسخة أردأ وأخطر، من بلايا عام 2012 ورزاياه. كان عاما توضيحيا في عبث النكذ، تفصيليا في خطبه الفوضوي. لم يترك 2013 للعرب، خاصة في بلدان الثورات الشعبية، هامشا لعدم الفهم. بل إنه فسّر ووضح، وأفاض في بعض الحالات في شرح، ما أعلن عنه 2012 أو أرهص إليه.

ذلك أن 2012 قد كان عام الرجوع إلى الجادة والمثابة إلى الرشد والعودة إلى السنن الحميدة، بعد ضلالات عام 2011 الذي أوقد جذوة الأمل في إمكانية الاعتناق من العبودية والالتحاق بركب الإنسانية. لا نقول ركب الديمقراطية أو الحرية أو الليبرالية، بل ركب الإنسانية. فقد كانت الإنسانية كلها تقريبا في واد، ونحن لوحدنا في واد، وفجأة بدون سابق إشعار، انجست يتأبج الإسكان بعد أزل من الانحسار. فبدأ أن 2011 كان عام انتهاء مقولة الاستثناء العربي وانتفاؤها لأنسار رأينا كيف أثبتت الشعوب العربية أنها عادية كسائر الشعوب. لا تحب الطغيان ولا شغف لها بالظلم والاضطهاد.

رأينا كيف أن الشعوب العربية تحب العيش الكريم والرأس المرفوع، ولا تسعد بالخوف وما يشيعه من ثقافة التفاق. فهي ترى كل يوم كيف أن أبناء البلاد الأخرى قد ولدتهم أمهاتهم أحرارا وحفظتهم دولهم أحراراً، رغم أنهم محرومون من نعمه الزعيم الأوحّد والقائد الضوارة العلامة القهامة الطيارة النفثة المدفوعة الثقيلة، كما يقول الشاعر الراحل الطاهر المهامي، صاحب ديوان «طلعت الشمس كالخبزة» وأحد رموز تيار «في غير العمودي والحر» الذي كان من مظاهر السخط على الأوضاع في تونس السيتينيات والسبعينيات، ومع ذلك وجد مجالاً على أعمدة «الفرح» مجلة رجل الدولة المثقف الأستاذ محمد مزالي وصادق عمره الأستاذ البشير بن سلامة.

ولكن إذا كان 2011 عام انتفاء الاستثناء العربي على مستوى الشعوب، فإن عام 2012 كان عام استنكاف التسلطية العربية على مستوى النخب. على أن الأمر لم يحسم فعلا إلا بعد أن أتى 2013 «مصداقا لما بين يديه»، حسب التعبير القرآني، أي مؤكدا ما سبقه، من آيات الإمعان في الخراب. أتى العام المنقضي ليضع الطاهر المهامي الحروف، ليس لكم، أيها المواطنون الواقعيون، خيار إلا بين القميص الأفغاني والحداء العسكري. إما دولة الحقيقة أو «الدولة العميقة»



# اغتيال محمد شطح: من المسؤول؟

### رأي القدس

في آخر تغريدة له على تويتر كتب الوزير اللبناني الأسبق محمد شطح: «حزب الله يهول ويضغط ليصل إلى ما كان النظام السوري قد فرضه لمدة 15 عاما: تخلي الدولة له عن دورها وقرارها السيادي في الأمن والسياسة الخارجية»، وكان ذلك عمليا آخر آرائه قبل أن تغتاله سيطرة مفرقة صباح أمس.

رئيس وزراء لبنان الأسبق سعد الحريري نعى مستشاره شطح في بيان أصدره واتهم فيه ضمناً حزب الله بالاعتقال قاتلاً: «المنهون بالنسبة لنا وحتى اشعاع آخر هم أنفسهم الذين يتهربون من وجه العدالة الدولية ويرفضون المثول أمام المحكمة الدولية. إنهم أنفسهم الذين يفتخرون بؤاخذ الشر والفضى على لبنان والليبانين ويستدرجون الحرائق الإقليمية إلى البيت الوطني» في إشارة إلى عناصر «حزب الله» الخمسة المطلوبين للتحقيق في جريمة اغتيال رفيق الحريري والمتورين عن الأنتان، وإلى تدخل الحزب عسكرياً في القتل داخل سوريا.

شطح الذي جاء إلى السياسة من الاقتصاد، هو السياسي الناسع الذي يتم اغتياله من فريق 14 آذار منذ اغتيال رئيس الحكومة اللبنانية الأسبق رفيق الحريري عام 2005.

لا يعتبر شطح شخصية أمينة أو عسكرية، وكان معروفاً باعتداله وثقافته الواسعة وتبويه العلاقات الخارجية في تيار المستقبل، واغتياله لا يشبه بالتالي اغتيال العميد وسام الحسن، قبل عام وشهرين (تشرين الأول/أكتوبر 2012) رئيس فرع المعلومات اللبناني، الذي كان محسوباً على التيار المعارض للنظام السوري وحزب الله.

فاغتيال وسام الحسن كان بسبب إنجازاته الأمني في كشف تلقي الوزير اللبناني السابق ميشال سماحة أسلحة وأموالاً من الحكومة السورية، إضافة إلى كشفه عنشرات خلايا التجمع الاسرائيلية، وكان اغتياله، عملياً، رداً على نزعه ورفعة المزودة بالتجمع الاسرائيلي من يد جبهة «المقاومة والمناعة» وتصديده للمخططات الاستخباراتية السورية في لبنان.

يجب أن ينظر بالتالي إلى اغتيال محمد شطح في سياق موقعه ودوره الاستشاري والدبلوماسي، فالضربة موجهة أولاً إلى سعد الحريري رئيس تيار المستقبل والشخصية الرئيسية في تجمع 14

شاهدت تركيا، في الساعات الأولى من فجر يوم 17 كانون الأول/ديسمبر، بداية واحدة من قضايا الفساد الكبرى في تاريخ الجمهورية التركية.

في غارات متزامنة، تحركت وحدات من البوليس التركي، بأوامر من أبرز وكلاء نيابة مدينة إسطنبول، زكريا أوز، للقبض على أكثر من خمسين شخصاً، بينهم رئيس بلدية فاتح، التابعة لإسطنبول الكبرى، رئيس واحدة من أكبر شركات الإنشاءات في البلاد، أبناء وزراء الداخلية والاقتصاد وشؤون البيئة، ورجل أعمال تركي من أصل أنذربيجاني، ورئيس بنك خلق، الملوك للدولة وأحد أكبر بنوك تركيا. كان مشهداً مهيباً بلا شك أن يقبض على كل هؤلاء معاً، ولكن الأثر وقعاً كما كان الصلة المستبعدة بين القضية وحكومة العدالة والتنمية، التي لم تكن ساجدة على إنجازها الاقتصادي الهائل في العشر سنوات الماضية وحسب، بل وعلى مكافحة الفساد أيضاً. ولم يكن غريباً بالتالي أن تبدأ وسائل الإعلام المعارضة لرئيس الحكومة وحزبه في التساؤل حول ما إن كانت هذه نهاية اردوغان، حقيقة الأمر. إن هذه أكبر بكثير من مجرد قضية فساد.

ليست القضية، بداية، قضية واحدة، بل ثلاث قضايا منفصلة: الأولى، وتتعلق بمعاملات مالية بين رجل الأعمال الأذربيجاني - التركي وإيران، بمساعدة من بنك خلق؛ والثانية، وتتعلق بتسهيلات مدعاه قديماً رئيس بلدية فاتح للمساعدة على بناء فندق فوق نفق مرماي، الذي يربط بين جانبي المدينة الآسيوية والأوروبية تحت مضيق البوسفور، ويقتصر أنه يحدد ما أن التفتق؛ الثالثة، تقتضي تعديل المناقصات التي طرحتها الدولة، ويدعى أن كبار رجال الدولة والحكم تسلموا ورشاوى بهدف تسهيل حصول شركات عليها. ضم القضايا الثلاث في حدث واحد، وما تطلبت هذه القضايا من استدعاء أكثر من خمسين شخصاً، بصورة درامية، للتحقيق، قصد به الصورة أكثر من الفعل، والأثر السياسي أكثر من الضرورات القضائية. الخلال الويبن التاليين، استمرت إجراءات القبض والاستدعاء للتحقيق، ليصل عدد المشتبه بهم 66 شخصاً، ولكن هناك ما هو أكثر مدعاه للشك؛ إذ سرعان ما اتضح أن وكيل النيابة المسؤول أمر رجال الشرطة بالتسليم على المشتبه بهم، وفي حالات على زواجهم أيضاً، طوال أكثر من شهرين، بدون أن يقوم رجال الشرطة الذين نفذوا عملية التصنت بإبلاغ

# آخر معارك اردوغان: المعركة الوصاية السرية على الدولة

### د. بشير موسى نافع

رؤسائهم المباشرين، وسرعان ما احتلت القضية الصفحات الأولى في وسائل الإعلام المعارضة، التي تطوعت جميعها للشر كل اصناف التسريبات من ملفات القضية، والإحاد بان الاتهامات تطال أربعة وزراء من حكومة اردوغان. زعيم حزب الشعب الجمهوري المعارض، وفي استحقاق حتى مؤثرات التحقيق الأولية، طالب باستقالة الحكومة. بدلا من الارتباك والذعر، أبدى رئيس الحكومة، الطيب رجب اردوغان، قدرا كبيرا من الشجاعة والتماس، في أول رد فعل لحكومة اردوغان، تحدث نائب رئيس الوزراء بولنت أرينتش بوضوح عن دعم الحكومة لمؤسسة القضاء، وسياسة مكافحة الفساد بكل صوره. ولمح أرينتش إلى امته، في حال استدعاء أي من الوزراء للتحقيق، أن يقوم الوزير المستدعى بالاستقالة من الحكومة والدفاع عن نفسه باستقلال عن منصبه الحكومي. ولكن أرينتش لم يخف دهشته من الطريقة التي تم فيها جمع القضايا معا، ومن حجم عملية التصنت، ومن محاولة البعض إيداءة جميع المشتبه، وغير المشتبه، فيهم، قبل أن تتضح نتائج التحقيق وتصل المحاكمة إلى نهايتها. في اليوم التالي، 18 كانون الثاني، ديسمبر، أدلى اردوغان شخصيا بأول تعليق له حول القضية، أثناء مؤتمر صحفي عقد بصحبة رئيس الوزراء الهنغاري الزائر، قال اردوغان بلغة واضحة أن مكافحة الفساد كانت على الدوام ركنا رئيسيا من سياسات حكومته، وأن الحكومة لم يكن لها أن تحقق للبلاد مثل هذه الإنجازات لولا وقفها ضد ميراث كبير وواسع من الفساد الذي ورثته من حكومات سابقة، وأنه، بالرغم من ذلك، يرى أيدي خارجية وكلاء داخلين في القضية، أثناء عازمة على وضع نهاية لنفوذ الجماعات السرية التي تستمر بعباءة الدولة. لم ينشر اردوغان إلى جماعة فتح الله غولن بالاسم، ولا فعل أي من مسؤولي حزبه وحكومته، ولكن أحدا لم يساوره الشك أن رئيس الوزراء كان يقصد الجماعة إياها، لشهور طوال قبل انجار قضية الفساد، إذ دحمت الصحف ووسائل الإعلام التركية الأخرى بتعليقات وتحقيقات حول التوتر المتصاعد بين جماعة غولن وحكومة العدالة والتنمية، وأن وكيل

إن وصل العدالة والتنمية للحكم، المهم، أن الجماعة أظهرت طوال سنوات تنييدها للعدالة والتنمية، وأفادت بالفعل من مناخ الحريات وتوقف الدولة عن ملاحقة الإسلاميين، واتسع بالتالي نشاطها التعليمي والخيري، بل وفي مجالات الأعمال، داخل تركيا وخارجها، بصورة ملموسة، ولكن غولن لم يعد ليلاده، وأخذت تقارير مستعدة خلال السنوات القليلة الماضية تشير إلى علاقة حسنة تجمع الجماعة بالدولة العربية وبدوائر المحافظين الجدد في الولايات المتحدة، حيث تنامس الجماعة أيضا نشاطها وإسعاداً، في أيار/مايو 2012، بعد حادثة السفينة التركية العمرة، التي هاجمها الإسرائيليون وهي في طريقها لقطاع غزة، وأنتت الجماعة سياسة حكم العدالة والتنمية، وبدأ أنها تؤيد الإجراء الإسرائيلي الحكومي. في شباط/فبراير 2012، أرسل أحد وكلاء نيابة إسطنبول، الذي قيل يومها أيضا بأنه عضو في الحكومة، استدعاء لمدير الاستخبارات التركية، د. حقان فيدان، المعروف بقربه من رئيس الحكومة، للشهادة في قضية تتعلق ببقاء سرى عقده في الترويج من وفد حزب العمال الكردستاني، يصف حزب العمال في تركيا باعتبارها مجموعة إرهابية، ولكن اللقاء عقد أصلا بامر من رئيس الحكومة وتعلق ببداية عملية السلام وحل المشكلة الكردية، وقد أشيع يومها أن الإسرائيليين، الذين تجسسوا على اللقاء، هم من سرب الشريط جراحية، ومجرد خروجه من المستشفى تحصر لتعريف القانون الذي ينظم عمل منظمة الاستخبارات، مما ساعد على قتل ملف القضية، ولكن الحادثة حلت مؤشرا بأبع الدلالة. فقد بدأ، على الأقل من وجهة نظر بعض المعلقين الأتراك، أن الاتفاق بين غولن وحكومة العدالة والتنمية في اتساع، وأن الجماعة، نظا بأنها أصبحت قوة كبيرة في البلاد، تريد فرض نوع من الوصاية على رئيس الحكومة القومي.

مدارس الإعداد لامتحان دخول الجامعات، التي تعمل في عطلة نهاية الأسبوع ولا تتمتع بصفه المدارس الخاصة. تتحكم جماعة غولن بقطاع واسع من هذه المدارس، وبالإضافة إلى إيراداتها المالية الكبيرة، تعثر المدارس ساحة تجنيد مبكرة للجماعة. عارض غولن سياسة الحكومة تجاه المدارس، وتعهدت وسائل الإعلام التابعة له حملة واسعة وعالية النبرة ضد اردوغان وحكومته، كما علنت دوائر مقربة من غولن أن الجماعة لا تعطي صوتها للعدالة والتنمية منذ اليوم في أية انتخابات قادمة، ولم تك عاصفة مدارس الإعداد تهدد قبليا حتى انقضت قضية الفساد الثلاثية، بيد أن ثمة بعدا آخر للقضية، فمذ شهور وواشنطن تشهد حملة متصاعدة من قبل منظمة الضغط وثيقة الصلة بالليكدو الإسرائيلي، الحملة، وبعد أيام من اندلاع قضية الفساد، نشرت صحف تركية تقارير حول لقاء جمع السفير الأمريكي في أنقرة بسفراء دول الاتحاد الأوروبي، حيث قال السفير لخصوف أن عليهم تقرب انهارا إمبراطورية كبرى في تركيا، لسار السفير إلى نفي مثل هذه التقارير، ولكن تصريحات لاحقة لاردوغان حول تهديد بعض السفراء لأمن البلاد تستنبط اقتناعه بوجود شيء ما من التدخل الخارجي. خلال الأسبوع التالي لانجار القضية قامت الحكومة بنقل العشرات من مسؤولي دوائر البوليس، الذين دور حولهم شبهات الانتماء لجماعة غولن من موقعهم، وليس من الواضح ما إن كانت حملة التطهير ستطال وكلاء نيابة وقضاة في المستقبل. إن كان هناك أصل لقضايا الفساد الثلاث، وبالرغم من أن معظم المتهمين تم الإفراج عنهم، فلابد أن الدولة أن تأخذ مجراها. ليس ثمة دولة تخلو من فساد، وليس ثمة خطر يمكن أن يهدد المجتمع والدولة أكثر من تسييس قضايا الفساد، ولكن السؤال، بعد أن اتضح حجم تغفلل جماعة غولن وتشكيلها ما يشبه الدولة داخل الدولة، ما إن كان اردوغان، الذي انتصر في سلسلة من المعارك ضد السيطرة العسكرية وهيمته النخبية الكاملة، يخوض معركة تطهير جهاز الدولة من وصاية الجماعات السرية إلى نهائيتها.

\* كاتب وباحث عربي في التاريخ الحديث

■ مهمما كانت الحلول الأمنية ناجحة، فإن مفعولها لن يدوم طويلاً، فإن استطاعت بعض الأنظمة أن تقمع خصومها بالإرهاب والحديد والنار، فهذا لا يعني أنها قضت عليهم إلى غير رجعة، فربما رحلت معركة ولم تكسب حرباً.

فمن الغلو أن الرئيس السوري الأسبق حافظ الأسد لجأ إلى أقسى أنواع القمع والوحشية لسحق خصومه من الإسلاميين في ثمانينات القرن الماضي، فكانت مذبحه مدينة حماة، ساحة الصيبن، التي راح ضحيتها الآلاف، ناهيك عن الدمار الراهيب الذي حل بالبادية وغيرها من المدن السورية، التي ثارت على النظام آنذاك.

لا شك أن النظام تمكن وقتها - في ظل حالة التعتيم الإعلامي، وعدم وسائل الاتصال الحديثة - من إخماد حركة الإخوان المسلمين، لا بل سن قانوناً يجرم كل من ينتمي إلى تلك الحركة، ويحكم عليه بالإعدام.

وقد عاش النظام الحاكم بلا منغصات أو معارضا قوية لأكثر من ثلاثين عاماً في ظل جماعات السورويون خلفها أن يقفحوا أفراسهم إلا عند طيب الأسنان، لا بل إن سكان حماة نفسها لم يتمكنوا خلال تلك الفترة من أن يهيموا بما حصل لهم على أيدي النظام من مجازر فاشية بكل المقاييس خروفاً من المفضل.

وقد سار نظام الجزائر في الجرائز على خطى النظام السوري، فحارب الجماعات الإسلامية لعقد كامل من الزمان سماء والعشيرة السوداء، على نتج آخرها في إخماد تلك الجماعات، وقام بإصلاحات شكلية، وبقى النظام والدولة العميقة مكانهما، لا بل تولت الدولة أكثر من وراء مظاهر ديمقراطية زائفة.

من الواضح تماماً الآن أن الأنظمة الحاكمة في مصر وسوريا والعراق مثلاً تريد أن تطبق التجربتين الجزائرية والسورية في عهد حافظ الأسد، نظراً لأنها كانتا ناجحتين، ويمكن أن يعاد استنساخهما. وإذا كانت تلك الأنظمة تعتقد فعلاً أن التاريخ يعيد نفسه، فهي غاية في الغياب، فالتراريخ لا يعيد نفسه أبداً، كما قال كارل ماركس، وإن

# لماذا يقع طواغيتنا في الحفرة نفسها مرات ومرات؟

### د. فيصل القاسم

المذكورة، غربية وشاذة عن المجتمع المصري، ناهيك عن أنها فازت لأول مرة في تاريخ مصر بانتخابات ديمقراطية حرة، وبالتالي فإن التعامل معها كما تم التعامل مع الحركات الإرهابية القديمة مستحيل، ولا يمكن تبريره، ولا يكفي افتعال تفجير هنا وأزمة هناك لتجريمها وشنيتها وإيجاد المبررات للقضاء عليها. إن اجتثاث الخصوم بدل استيعابها يمكن أن يكون فتيلاً لحركة تأتي على الأخضر واليابس في بلاد بأسس الحاجة للوئام الاجتماعي والتي افاق والمصالحة بعدما وصلت حالة الاستقطاب فيها إلى مستويات خطيرة وغير مسبوقة.

لا أدري لماذا لا تتعلم حكومة مصر من المساة العراقية، التي أدت إلى جعل العراق دولة فاشلة، بسبب سياسة الإقصاء وتهيش الشرائح السياسية والوطنية المعارضة. لم يمر على العراق أسبوع منذ عشر سنوات، دون تفجيرات وأعمال إرهابية.

ومع ذلك، لا يبدو أن الآخرين يريدون أن يتعلموا من تجربة العراق المريرة، ولا يريد النظام العراقي نفسه أن يتخط ما حصل للبلاد، بسبب سياساته الاقصائية والاجتثاثية الخرقاء، فبدل أن يستقطب الملكي الشرائح الأخرى ويدمجها في النظام، راح يحشد لها الدبابات والطائرات نظناً منه أنه يستطيع القضاء عليها وعلى الإرهاب، دون أن يدري أي الحل الأمثل لا يمكن في القضية الأمنية، بل في استيعاب الجميع وإرضائهم!

يكفي الملكي أو أي نظام عربي آخر في عصر الثورات أن يكون خمسة بالمئة من الشعب مغويين كي يحاولوا حياة الدولة إلى جحيم لا يطاق. فلم تعد الشعوب بل الحركات السياسية تقبل بالحلول

أعاد، فإنه يعيد نفسه في المرة الأولى كما ساءة وفي الثانية كمهزلة! ليت من يحاولون أن يعيدوا طريقهم إلى السلطة في مصر وسوريا والعراق بالدمار والدماء أن ينظروا إلى مقولة ماركس جيداً، ليروا أنهم دخلوا فعلاً في مهزلة حقيقية لا تخطف عليها، ولا بد لهم أن يلمصوا أن التجربتين الجزائرية والسورية كانتا فاشلتين بامتياز، ومهدتا لا تراة الآن في سوريا من كارثة لم يسبق لها مثيل في التاريخ الحديث، ولا حتى القديم، فجماعة الإخوان التي حاربها حافظ الأسد في مدينة حماة - تبدو الآن حملاً ودبعا بالمقارنة مع الجماعات الجديدة، التي تواجه بشار الأسد، ونوري المالكي، وربما السيسي لاحقاً في مصر.

أما الجزائر التي تبدو الآن هادئة، فليس هدوها مضموناً لوكت طويل، خاصة وأن كل ما أدى إلى اندلاع الثورات في بلاد الربيع العربي متوفر بقوة في الجزائر، وربما بطريقة أكثر خطورة وتشظي. وبالتالي، فلا يجب أن يعتد أحد بنجاح التجربة الجزائرية في القضاء على الخصوم بالوحشية الفاشية العربية المهوذة.

ربما يعتقد النظام المصري أن بإمكانه أن يعيد سيناريوهات القرن الماضي، حيث نجح بالقبضة الحديدية في القضاء على الجماعات التي كان يتهمها بالإرهاب، لكن الوضع الآن مختلف تماماً، ناهيك عن أن من يوجههم الآن ليسوا بالحركات والكثير والهجرة، أو «الناجون من النار» أو «الجماعة الإسلامية» أو «الجهاد» - إنها - اتفقت معها أو اختلفت - حركة شعبية ذات جذور عميقة جداً لم تنجح الأنظمة المتعاقبة في اجتثاثها منذ عهد عبد الناصر، وهي ليست كالحركات

فمن الغلو أن الرئيس السوري الأسبق حافظ الأسد لجأ إلى أقسى أنواع القمع والوحشية لسحق خصومه من الإسلاميين في ثمانينات القرن الماضي، فكانت مذبحه مدينة حماة، ساحة الصيبن، التي راح ضحيتها الآلاف، ناهيك عن الدمار الراهيب الذي حل بالبادية وغيرها من المدن السورية، التي ثارت على النظام آنذاك.

لا شك أن النظام تمكن وقتها - في ظل حالة التعتيم الإعلامي، وعدم وسائل الاتصال الحديثة - من إخماد حركة الإخوان المسلمين، لا بل سن قانوناً يجرم كل من ينتمي إلى تلك الحركة، ويحكم عليه بالإعدام.

وقد عاش النظام الحاكم بلا منغصات أو معارضا قوية لأكثر من ثلاثين عاماً في ظل جماعات السورويون خلفها أن يقفحوا أفراسهم إلا عند طيب الأسنان، لا بل إن سكان حماة نفسها لم يتمكنوا خلال تلك الفترة من أن يهيموا بما حصل لهم على أيدي النظام من مجازر فاشية بكل المقاييس خروفاً من المفضل.

وقد سار نظام الجزائر في الجرائز على خطى النظام السوري، فحارب الجماعات الإسلامية لعقد كامل من الزمان سماء والعشيرة السوداء، على نتج آخرها في إخماد تلك الجماعات، وقام بإصلاحات شكلية، وبقى النظام والدولة العميقة مكانهما، لا بل تولت الدولة أكثر من وراء مظاهر ديمقراطية زائفة.

من الواضح تماماً الآن أن الأنظمة الحاكمة في مصر وسوريا والعراق مثلاً تريد أن تطبق التجربتين الجزائرية والسورية في عهد حافظ الأسد، نظراً لأنها كانتا ناجحتين، ويمكن أن يعاد استنساخهما. وإذا كانت تلك الأنظمة تعتقد فعلاً أن التاريخ يعيد نفسه، فهي غاية في الغياب، فالتراريخ لا يعيد نفسه أبداً، كما قال كارل ماركس، وإن

Al-Quds Al-Arabi  
Daily Independent Newspaper  
Published In London, New York and Frankfurt by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD  
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.  
Editor In Chief  
SANA ALOUL

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England  
Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902  
email: alquds@alquds.co.uk \* Internet: www.alquds.co.uk  
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).  
Tel/Fax: (202) 25282918  
Rabat Office: 8 Elmerj Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco  
Tel/Fax: 00212 5377 23152  
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex/ 4th Floor/ No 408  
Tel/Fax: (009626) 5066089

المقر الرئيسي (لندن): 164/166 كنج ستريت، همسميث، لندن دبليو 6 او كيويو  
هاتف: 0208 741 8008 (6 خطوط) -  
فاكس: 0208 741 8902  
مكتب القاهرة: 143 شارع قصر النيل- السابق الأول- شقة رقم (2)- هاتف/ فاكس: 25282918 (202)  
مكتب الرباط: 8 زقة المراج شقة 6 حسان- الرباط. هاتف/ فاكس: 00212 5377 23152  
مكتب عمان: شارع الملكة وانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408.  
هاتف/ فاكس: 5066089 (009626)

الناشر: مؤسسة القدس العربي، للنشر والاعلام

# القدس

AL-QUDS AL-ARABI

يومية سياسية مستقلة

### رئيسة التحرير: سناء العالول

الشراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيتها استرلينا في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكا اللوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

تطع في لندن ونيويورك وفرانكفورت ونورج في جميع أنحاء العالم

## أسماك قارضة تهاجم 70 شخصاً في الأرجنتين

■ بوينس آيرس - رويترز: قال مسؤول طبي في الأرجنتين إن سرباً من الأسماك القارضة أصاب أكثر من 70 شخصاً كانوا يسبحون في شاطئ شهير في الأرجنتين يوم عيد الميلاد. وقال مدير خدمات الطوارئ في مدينة روساريو فديريكو كورنير إن أصعب لحظة تبلغ من العمر سبعة أعوام بتر جزئياً كما أصيب العشرات بجروح جراء عض السمك لاطرافهم. وتنتهي هذه الأسماك التي تدعى (بالوميتاس) التي عائلة أسماك البيرانا. وتابع في تصريحات للتلفزيون «هذا الأمر ليس طبيعياً... الطبيعي أن تحدث حالات عض أو إصابة فردية لكن العدد في هذه الحالة كان كبيراً جداً... هذا حدث استثنائي».

## إلغاء رحلات طيران بسبب الاجازات المرضية

■ باريس/فراكتورت - د ب أ: أدى إبلاغ العديد من العاملين بفرع شركة الطيران الألمانية «لوفتهانزا» في باريس عن عدم القدرة على العمل لأسباب مرضية إلى تعطيل بعض رحلات الشركة إلى العاصمة الفرنسية الذي يوافق ثاني أيام أعياد الميلاد المسيحية. وقالت نقابة العاملين بالشركة إن العاملين بالفروع يعربون بهذا الإبلاغ عن الإصابة بالمرض عن احتجاجهم على ما أعلنته الشركة من تخلي عن 199 من العاملين بفرع باريس. وتقول «لوفتهانزا» إن رحلتين من رحلاتها إلى باريس تم إلغاؤها اليوم، مبررة ذلك في بيان لها من فراكتورت بارتفاع عدد العاملين الذي طلبوا إجازات مرضية. وأشار البيان إلى أن هذا الطرف أدى إلى «اضطرابات» في حركة الطيران بالشركة من وإلى مطار شارل ديغول بالعاصمة الفرنسية.

## لص يسرق.. أوسمة

■ لندن - يو بي آي: هدد لص امرأة في التسعين من العمر بسكين، وسرق منها أوسمة حصل عليها والدها في الحرب العالمية الأولى قبل وفاته لاحقاً. وقالت هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) إن رجلاً ملثمًا اقتحم منزل المرأة المسنة بمدينة نورثامبتون، وهددها بسكين وقام بسرقة أوسمة والدها. وأضافت أن اللص سرق أيضاً أوسمة، من بينها وسام النصر ووسام نجمة بورما في الحرب العالمية الثانية، تعود إلى زوجها الراحل. ونسبت (بي بي سي) إلى المتحدث باسم شرطة مقاطعة نورثامبتون نيشان قوله «هذا الحادث مروع حقاً ليس فقط لأن الضحية امرأة مسنة، بل لكون اللص متحجر القلب وهاجمها في بيتها في عيد الميلاد، وسرق الأشياء التي لها قيمة عاطفية كبيرة لديها». وعرضت شرطة المقاطعة البريطانية مكافأة مقدارها 2000 جنيه استرليني لأي شخص يزودها بمعلومات تؤدي إلى اعتقال اللص.

## أفعى تقتل حارساً.. وتهرب

■ جاكوتا - د ب أ: ذكرت الشرطة الإندونيسية الجمعة أن ثعباناً ضخماً قتل حارساً أمن يعمل في منتجع فخم في جزيرة بالي بينما كان يحاول الإمساك به. وقال جوستي نورواه يودهستيرا، رئيس التحقيقات في شرطة بالي إن الحارس القاتل أمير أريانتو موليو 59 عاماً/ وثلاثة حراس آخرين كانوا قد أسسوا بالأفعى التي يبلغ طولها أربعة أمتار بالقرب من فندق «بالسي هيات ساتور» الخمسين الماضي، ولكن الأفعى قاومت واعتصرت جسد حراس الأمن حتى لقي حتفه. وقال الضابط إن الأفعى هربت في النهاية.



## تايلور سويفت.. الأكثر سخاء

■ لوس أنجلوس - يو بي آي: احتلت النجمة الأمريكية تايلور سويفت، المركز الأول في تصنيف موقع الأعمال الخيرية والإسانية «أفعل شيئاً»، للعام الثاني على التوالي، ولقبت به «الأكثر سخاء» للعام 2013». وذكر الموقع أن سويفت هي الأكثر سخاء للعام 2013، بعد أن تبرعت بمليون دولار لسفوفونية ناشفيل. وأشار إلى أن سويفت انضمت أيضاً إلى الأمير البريطاني وليام والمغني جون بون جوفي، على خشبة المسرح لداء أغنية «ليفينغ أون أي براير» في لندن، أثناء حفلة خيرية يعود ريعها لمساعدة الشبان المشردين. وجاءت في المركز الثاني فرقة (وان دايركشن) البريطانية وجاستن بيبير.

الطالبة بالفرقة الأولى بكلية الطب - جامعة الإسكندرية بالمركز الثاني في مسابقة الرسم الدولية التي نظمتها نادي روتاري نيوزيلندا بلوحتها «براءة»، متغوفة بذلك على العديد من المشاركين من دول العالم المختلفة.

● وزير الشؤون البلدية الأردني المهندس وليد المصري قرر تعيين عمر مقداد الخولدة رئيساً لبلدية «بعلماء» خلفاً لسليمان المشاقبة الذي قدم استقالته الأسبوع الماضي لظروف صحية.

● أحمد بورحيمة مدير إدارة المسرح بدائرة الثقافة والإعلام بالشارقة التقى في الكويت محمد صالح العسوس الأمين العام المساعد لقطاع المسارح في المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بالكويت، لدعوته للمشاركة بمهرجان الشارقة للمسرح الخليجي الذي سيقام في أيلول / سبتمبر المقبل.



● محكمة مدينة الفشن بمحافظة بنى سويفت في مصر رفضت قبول الدعوى القائمة من عدد من الأشخاص ضد الرئيس السابق محمد مرسي ورئيس الوزراء الدكتور هشام قنديل واتهامهما بإهانة نساء المحافظة عندما صرح قنديل بأن الرجال يتزكون نساءهم يذهبن للعمل في الحقول والتعرض للاغتصاب.

● وزير الأوقاف الأردني الدكتور هائل عبدالحفيظ داود استقبل رئيس جمعية الدعوة الإسلامية العالمية في ليبيا محمد الخوجه واللقاء حضره أمين عام الوزارة الدكتور محمد الرعد.

● فازت الفنانة المصرية الشابة نهى صلاح محمود عثمان، في أولي / سبتمبر المقبل.

## حاول اغتصاب امرأة بعد يومين من سرقة منزلها السجن مدى الحياة لهندي اغتصب إسبانية

■ نيودلهي - د ب أ: قضت محكمة في الهند الجمعة بالسجن مدى الحياة بحق مواطن هندي أدان باغتصاب امرأة إسبانية تحت تهديد السلاح، في شقتها بمدينة مومباي الهندية. وتعرضت المرأة، وهي موسيقية 27 عاماً/ وتقيم الآن في ألمانيا لهجوم نفذه لص منازل هاجم شقتها في تشرين ثان/نوفمبر 2012. واعتقلت شرطة مومباي محمد أنصاري بعد أسبوع من الحادث. وذكرت محطة تليفزيون نيودلهي «إن دي.تي. في» الهندية أن محكمة في مومباي أدانت الرجل باغتصاب والواط والترحوي الإجرامي والسرقة. وقدمت الضحية أدلتها عبر دائرة تليفزيونية مغلقة (فيديو كوفرانس) من برلين. وكانت الموسيقية الإسبانية حضرت إلى مومباي لدراسة الموسيقى الكلاسيكية الهندية، ثم توجهت إلى ألمانيا بعد الحادث بفترة وجيزة.

## الزواج أفضل الطرق للحياة السعيدة

■ لندن - يو بي آي: أكدت دراسة جديدة، الجمعة، أن الزواج هو أفضل الطرق للحياة السعيدة، ووجدت أن المتزوجين هم أكثر سعادة على المستويات الشخصية وأكثر استعداداً للنجاح من غير المتزوجين. وقالت الدراسة، التي شارك فيها 2000 بريطاني ونشرت صحيفة «دايلي اكسبريس»، أن 52% من هؤلاء أكدوا أنهم سعداء أو سعداء جداً بمستوى نجاحهم، غير أن النسبة ارتفعت إلى 60% بالنسبة للمتزوجين. ووجدت أيضاً أن السعادة الشخصية بمستويات النجاح ترتفع مع تقدم الناس في السن، بفضل الاستفادة من تجاربهم وإنجازاتهم السابقة. وأضافت الدراسة أن القادرين على الموازنة بين العمل وحياتهم الأسرية وقضاء بعض الوقت مع الأصدقاء هم الأكثر سعادة، وأكد 75% من البريطانيين فوق سن 55 عاماً أنهم يجرون هذه الموازنة بشكل صحيح، بالمقارنة مع 50% من الشباب من الفئة العمرية 16 إلى 24 عاماً. وقال مارك إليون المدير التنفيذي لمؤسسة (جي إي) التي أجرت الدراسة «إن النجاح لا يعني الشهرة والثروة فقط، بل تحقيق ما هو مطلوب من إنجازات، ووجود أسرة يمتح الأشخاص والأمن والهارات لتحقيق ذلك».

## مشاجرة في مرقص وراء جرح العشرات في ليلة عيد الميلاد

■ برلين - د ب أ: وقعت باحد مرقص العاصمة الألمانية برلين ليلة عيد الميلاد مشاجرة شارك فيها العشرات وأدت إلى جرح عدد من الأشخاص جروحاً مختلفة، ويبدو أن سبب المشاجرة يرجع إلى إفراط أحد الشباب في الشرب واعتدائه على الآخرين داخل المرقص. وقالت الشرطة إن شاباً في التاسعة عشرة من العمر تعرض للضرب على رأسه برجاجة فارغة وأصيب بجروح بالغة في منطقة الجذع. وأشارت المعلومات الأولية إلى أن المشاجرة بدأ مساء الأربعاء داخل مرقص بحي شارلوتنبورج بالعاصمة برلين. إلا أنه لم يتبين حتى الآن ما سبب المشاجرة.

## اكتشاف رأس تمثال من الجرانيت لأعظم ملوك مصر الفرعونية

■ القاهرة - رويترز: اكتشفت بعثة مصرية إسبانية في الأقصر بجنوب مصر رأس تمثال من الجرانيت الأسود القديم الخاص بالملك تحتمس الثالث الذي حكم البلاد بين 1482 و1450 قبل الميلاد. ويراه مؤرخون أعظم الملوك في مصر الفرعونية ويلقبونه بتاليلون العصر القديم. وقالت وزارة الدولة لشؤون الآثار في بيان إن الرأس الذي يبلغ ارتفاعه 29.6 سنتيمتر عليه شعر مستعار يلف مقدمة الرأس وينسدل إلى الجهة اليمنى. وأضاف البيان أن تحديد هوية

## أعرض مقعد في العالم يتسع لألفي شخص لكنه.. غير قانوني

■ إنزويل (سويسرا) - د ب أ: أعلنت السلطات السويسرية الجمعة أن عرض مقعد في العالم «غير قانوني»، وأمرت شركة الألبان التي صنعت المقعد الذي يتسع لجلوس نحو ألفي شخص جنباً إلى جنب بإزالته. وذكرت السلطات في كانون إنزويل أن المقعد الكائن على تل كلرونج الذي يقع عند سفح أحد جبال الألب قرب الحدود النمساوية، غير ضروري نظراً لوجود الكثير من الأماكن على الجبل التي تصلح للجلوس الجوالين المنعنين. وكانت شركة إنزويل كاتيني وهي شركة ألبان قد صنعت المقعد الخشبي عام 2012 كشكل من أشكال الدعاية، وطلبت من سلطات التوثيق المختصة تسجيل أن المسافة بين طرفي المقعد تبلغ 1013.3 متر، ليصبح بذلك عرض مقعد في العالم.



الجميلة الفلبينية «باي روز سانتياجو» الفائزة بلقب ملكة جمال العالم في المسابقة التي جرت في العاصمة اليابانية طوكيو، قامت أمس بجولة لتحية الجمهور في شوارع العاصمة الفلبينية مانيلا.

## ملكة جمال العالم .. في مانيلا

## ولاية في ماليزيا تحظر ارتداء أي من الجينسين ملابس الأخر

■ كوالالمبور - د ب أ: ذكرت تقارير إخبارية الجمعة أن ولاية إسلامية في ماليزيا أصدرت مرسوماً باعتبار ارتداء أي من الجينسين ملابس الأخر جريمة جنائية يعاقب عليها بالسجن. ويوجب تعديل تشريع بشأن الجرائم الجنائية طبقاً للشرعية الإسلامية والذي يجري سريانه منذ الأول من كانون أول/ديسمبر الحالي، فإن أي مسلم يلقي القبض عليه وهو يرتدي ملابس الجنس الأخر يواجه عقوبة بالسجن لمدة عام وغرامة محتملة قيمتها ألف رينجيت (300 دولار) طبقاً لصحيفة «هاريان ميترو» اليومية. ونقل عن نائب رئيس مجلس الشؤون الدينية الإسلامية بولاية باهانج وان وحيد حسن قوله «كان بإمكاننا من قبل اعتقالهم فحسب ونصهم بالتغيير لكن لم يحقق ذلك أي نتائج، بدلاً من ذلك، أصبحت الظاهرة منتشرة».

## مهارة الحكيم لم تعد تكفي عزت القمحاوي

كنت قد وهبت الخميس لشريف عبدالمجيد، لارى سراً صراحه الصوت، فهو من القلة النادرة من موليدين من الرواية التي تتمسك بالقيمة القصيرة. وضعت أمامي مجموعته «فرق توقيت» و«جرمة كاملة» مستبشراً بحجمي الكتابين، إذ اعتدت أن أمثقتي البديهة للكتب النحيفة. قبلتني مي ومضت بكأس قهوتها العازل للحرارة، بفتحة صغيرة تمتص منها القهوة ساخنة حتى آخرها، لكن هذه الكأس حُتمت على الجبل الجديد من كتاب القصة الإقلاع عن استخدام تعبيره ارتشاف القهوة الذي استخدمته أجيال من الكتاب وكانه حقيقة من حقائق الوجود.

عن نفسي لم أزل أرثف من فنجان يعزز إحساساً بحرية الكسل. وكنت أرثفت قهوتي ولم أفدح بعد قصص شريف، عندما عادت زوجتي لتخبرني بتفجير أوتوبيس أمام حي مدينة نصر وجامعة الأزهر على بعد خمسمئة متر من البيت. خفت على مي التي يقع التفجير في طريقها، لم أفزع الفزع الذي يفترض بي، ولا أعرف لماذا؟ هل لأنني اعتقد أن الخبر المولم لا يتلصق تلك الأخبار المفزحة أم لأنني اعتدت بسرعة على العيش في حي منكب؟! كنت قد اخترت الإقامة في مدينة نصر، حفاظاً على صحة مي وأخويها. كانوا قد أعلنوا نتائج قياس لمستويات التلوث وقتها، وكانت مدينة نصر بشوارعها المسببة للتلوث وهداتها المتعددة الأقل تلوثاً بين أحياء القاهرة، ولم أكن أدري أن الشوارع الواسعة ذاتها تتمتع بإمكانيات تأمين تجتذب رجال الأمن، وتحفظ بالسر أكثر مما جعلها مكاناً للإخوان، كذلك، الآن، صاروا يطلبون الصحة مجدداً بالموت في المواجهة بين نوعين من الجيران لا يالفتها. صار انفجار القبلة حدثاً عادياً في مدينة نصر، وهذا السبب تحديداً، وليس قلة حيي لابنتي - جعلني أفتح تليفوني لأطمئن عليها دون راحة عظيمة، ثم بدأت صحبة شريف عبد المجيد مستمتعاً بطريقته في رواية القصة مقتصدة وحرية في التجريب سمحت بمحاورات الإنترنت والعناوين الإنجليزية ووجود الكاتب بنفسه رويًا داخل القصص. هشاشة العالم القصصي وعيبيته تشبه كثيراً يوماً بدأ بانفجار قبلة يدوية الصنع في ركاب أوتوبيس النقل العام الذين يجترونها بطولات العيش اليومية من دون أن يعرفوا بشارة رابعة أو خامسة ومن دون أن يفقهوا أمام ميكروفونات ويتعهدوا بتجفيف منابع الإرباب أو البؤس الذي يلاقونه!

ليس لدى من يموتون مجاناً سوى بطولة العيش بلا ادعاءات وليس هناك ما يدل عليهم، وليس هناك من ينتهي إلى وجودهم إلا ليستخدمهم وقوداً للحربة، ملثماً لم يلخط باثع الفاكهة الجوال الذي يتأدي على برقاله بالميكروفون وجود كائن بشقة في البناية التي يستهدفها ويحاول التركيز في قراءة كتاب.

يقول المصرون «يا بخت من زار وخفف» والكتب مثل البشر، الأنيق منها زيارته خفيفة، لهذا اکتفى كتابي شريف عبدالمجيد بالتهار وتركا لي الليل ليليم Amistad الذي أوصاني به صديقي جمال عبدالناصر على أن نشاهده عن التوثيق ذاته، كل منا في البلد الذي يعيش فيه، استثنائاً لتقليد مشاهدة مشتركة كانت ممكنة حتى ثلاثة أشهر مضت.

فيلم سيلبيرج، ميازة فذة في الأداء بين مورجان فريمان، أنطوني هوبكنز، ريجمون هوسو، وماتيو ماكوهي، ويحكى ببساطة قصة نزاع شريف وقع عام 1839 على سفينة أفارقة من سيراليون تعتبرهم ملكة إسبانية ملكاً لبلادها، كما يحاول ضابطان أنفذ السفينة إثبات أحقيتهم بملكية حملتها من العبيد، بينما يتمسك الأفارقة بحريتهم، وتهدد القضية وحدة الشمال والجنوب الأمريكي، ويتعرض الرئيس إلى ضغوط تجعله يستأنف الحكم الصادر لصالح الأفارقة أمام المحكمة العليا لأن تشكيلها المنحاز لرؤية الجنوبيين يضمن إلغاء الحكم الأول وإغلاق طرق التهرب إلى أنصار وخصوم العبودية، لكن المحكمة العليا تؤيد حكم الدرجة الأولى، وتترك للأفارقة الأحجار حريتهم.

من أجمل الجمل التي وردت بالفيلم قول الرئيس السابق حينها جون آدمز - أنطوني هوبكنز - لعضو جمعية الدفاع عن العبودية تيودور جودسون - مورجان فريمان - : «سيكسب القضية من يعرف كيف يحكي قصته».

وربما كانت العبارة صالحة منذ بدء التاريخ حتى اللحظة التي تطلق فيها آدمز، والصحون والطالحون الذين حكوا قصصهم ببراعة نجحوا: اليهود الأنبياء منهم والمحتلون، المسيح، ومحمد، كريستوفر كولومبوس، ونيلسون مانديلا، لكن براعة الفص لم تعد تعني شيئاً، لأن الاستماع لم يعد ظاهرة بيولوجية بل سياسية.

لم تعد أذان البشر حرة كما كانت لكنها تفتتح للقصص التي يراد لها أن تكون مسموعة، فحسب، الفلستينيون حكوا قصتهم جيداً لكن أحداً لم يعط للقصص اعتباراً، وفي زمن البث المباشر للعدوان - ابتداءً من غزو العراق إلى تخفيض ثورة سوريا وإجهاض اليمن وتخجير ليبيا ومحاولات اختطاف مصر - لم تعد الشعوب بحاجة إلى براعة الفص. الوقائع منقولة على الهواء مباشرة، ومع ذلك تخسر الشعوب قضاياها، لأن تجار النفط والسلاح قسموا الموت نصيباً لسكان هذه المنطقة التي لم تعد حتى قصصها القديمة المروية جيداً تشفع لها. لا عبرة الغذاء التي أعطاها المسيح ولا عبرة حب الحياة التي أعطاها محمد ولا عبرة السلام لديهما معاً منعت التفجيرات في بغداد والقاهرة وبيروت، وسوريا بالطبع، في أعياد الميلاد. وإذا كانت اليس مونرو قد أفلتت بجائزة نوبل لبراعتها في القص هذا العام، فهذا مجرد استثناء لا يعني قدرة شريف عبد المجيد والقلة التي تتمسك بالقيمة على كسب القضية.